Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
الخميس ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٤/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٨
London-Thursday, 14 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2298

ثمن العدد: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلسا • الامارات ٢ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢ ريال • العراق ١٥٠ فلسا • البحرين ١٥٠ فلسا • الاردن ١٠٠ فلس • اليمن الشمالية ١.٥٠ ريال • سورية ٢ ليرة • لبنان ٢ ليرة • مصر ١٠٠ مليم • تونس ٣٠٠ مليما • المغرب ١.٥٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ٢٠٠ مليما • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST: Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

اسرائيل تصعّد عملياتها العسكرية

غارة جوية جديدة على البقاع في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط» - تل ابيب - الوكالات:

شن العدو الاسرائيلي امس رابع عدوان جوي له هذا العام على البقاع اللبناني. فقد اغارت خمس طائرات اسرائيلية من طراز «اف - ١٦» على منطقة بر الياس وقصفتها بالقنابل والصواريخ وذكر متحدث باسم القيادة العسكرية الاسرائيلية في تل ابيب ان الطائرات المغيرة قصفت منزلا من طابقين وعددا من الخنادق والاستحكامات الدفاعية المحيطة بموقع يبعد مسافة ٣٠٠ متر جنوبي طريق دمشق - بيروت الدولي.

وقال المتحدث ان الطائرات قصفت ما اعتبرته مقر قيادة فلسطينيا في المنطقة التي تبعد كيلومترين الى الغرب من بر الياس، التي تقع على مسافة عشرة كيلومترات غربي الحدود السورية اللبنانية ومسافة ١٢ كيلومترا شمالي خط المواجهة بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية في البقاع.

وكان اخر عدوان جوي شنه الطيران الاسرائيلي على البقاع يوم ١١ فبراير (شباط) الماضي في منطقة تعلبايا على بعد خمسة كيلومترات شمال غرب بر الياس.

وتفيد الروايات الاولى للمراسلين في المنطقة ان العدوان لم يسفر عن سقوط ضحايا وان القذائف الاسرائيلية سقطت بين موقعين فلسطينيين في الروضة قرب الطريق الدولي.

واوضح المراسلون ان وسائل الدفاع الجوي السوري فتحت نيرانها على الطائرات المغيرة، لكن مراسلين آخرين يؤكدون ان القصف اصاب المبنى الذي وصف بانه معمل للزجاج وان جانبا منه قد تهاوى في الغارة التي وقعت في الساعة الواحدة وخمسين دقيقة من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي.

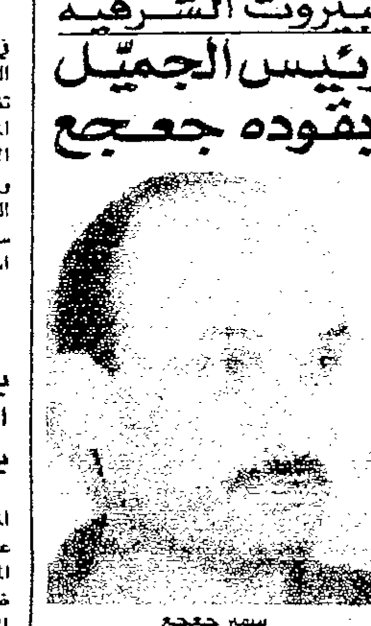
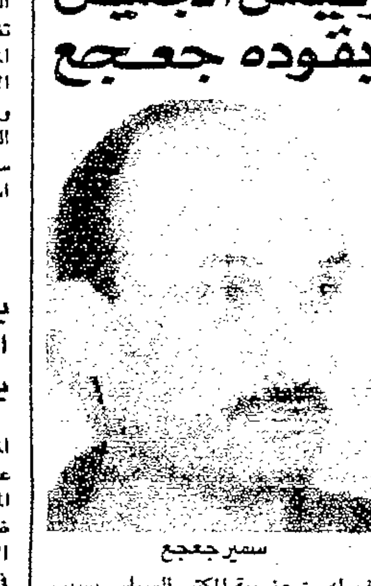
من ناحية اخرى تستمر الحرب الدائرة في الجنوب المحتل للاسبوع الرابع على التوالي وسط اعلان الثوار اللبنانيين عن تنفيذ عشر عمليات في الساعات الـ١٢ الماضية من جهة وتصاعد حرب الابادة الاسرائيلية ضد المدنيين من جهة ثانية. واحدى العمليات التي نفذتها المقاومة اللبنانية كانت انتحارية تمت بسيارة سياحية قادها انتحاري هاجم قافلة اسرائيلية في منطقة جزين المحتلة.

(راجع ص: ٢)

صورتان تعبران عن هول المأساة التي يعيشها الشعب اللبناني بسبب اساليب القمع والارهاب التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي تحت شعار ما تسميه «بالقبضة الحديدية»، ويبدو جنود العدو وهم يقتادون شابين لبنانيين بعد ان قيدوهما وغطوا وجهيهما الى حيث لا يعرف احد. ربما للقتل او على اقل تقدير الاعتقال، وفي الصورة الاخرى طفلة صغيرة من احدى قرى الجنوب جلست الى جوار امها تبكي وقد غطت وجهها بيديها وامامهما جثمان والدها الذي قتله الاسرائيليون بعد اقتحام القرية.

اشتباكات دموية ببيروت الشرقية

تمرد ضد الرئيس الجميّل وقيادة الكتائب يقوده جعجع



سمير جعجع

بيروت - «الشرق الاوسط»:

شهدت المنطقة الشرقية من بيروت امس تطورات سياسية واشتباكات عسكرية بالغة الخطورة جاءت مفاجئة للكثيرين بعد انفجار الخلاف بين الرئيس امين الجميل والقيادة المركزية لحزب الكتائب من جهة وبين قيادة القوات اللبنانية - الكتائبية من جهة ثانية حول ازالة حاجز البربارة على الطريق الساحلي المؤدي الى مدينة طرابلس وغيره من القضايا السياسية المتعلقة بالتوجه الخارجي وقضايا الاصلاح السياسي.

ووصفت الدوائر السياسية في العاصمة اللبنانية ما حدث في مناطق بيروت الشرقية وجونيه وكسروان وجبيل وجوار قصر الرئاسة الجمهوري في بعبدا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية بانه «انقلاب حقيقي» على الرئيس الجميل والمكتب السياسي الكتائبي قاده مسؤول التعبئة والحشد في القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع وسانده في ذلك معظم قادة هذه القوات.

وكان الرئيس الجميل قد الغى سفره المقرر الى موسكو للاشتراك في جنازة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو وبقي في قصر بعبدا.

وكان المكتب السياسي لحزب الكتائب قد عقد اجتماعا استثنائيا مساء امس الاول برئاسة الدكتور ايلي كرامة رئيس الحزب وبحضور جميع اعضائه اضافة الى الرئيس الجميل وقائد «القوات اللبنانية» فؤاد ابو ناضر وجرى خلاله استعراض الوضع الداخلي بشكل عام بعد ان اعلن الدكتور جعجع انه يرفض قرار الحزب بفصله من عضوية المكتب السياسي بسبب رفضه الانصياع لاوامر ازالة حاجز البربارة الذي تسيطر عليه مجموعة من قواته.

ولم يعرف تماما ماذا دار في الاجتماع الذي استمر حتى الفجر لكن الذي اعقبه كان اصدار قائد «القوات اللبنانية» ابو ناضر بيانا اعلن فيه «انه ابتداء من اليوم (امس) قررت القوات اللبنانية استعادة القرار المستقل واتخاذ كل الاجراءات لوضع هذا القرار موضع التنفيذ في المجالات المختلفة السياسية والامنية والمالية والاعلامية».

وبعد ذلك بقليل اعلنت اذاعة «صوت لبنان الحر» التابعة لهذه القوات بيانا

(التتمة على الصفحة ٢)

بيان للمؤتمر الاسلامي: استخدام امريكا للفيتو يشجع عدوان اسرائيل

جدة - واس: اعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده عن اسف المنظمة لاستخدام الولايات المتحدة الليلة الماضية حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الامن يدين الاعتداءات التي ارتكبها الكيان الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في بيان اصدره امس بهذا الصدد ان لجوء الولايات المتحدة لاستخدام حق الفيتو خيب امال المجموعة الدولية ومن شأنه ان يشجع الكيان الاسرائيلي على الاستمرار في سياسته العدوانية والتوسعية واعتداءاته السافرة ضد المدنيين العزل من النساء والاطفال.

ودعا الى ضرورة اعادة النظر كليا في نظام استخدام الفيتو المعمول به حاليا في مجلس الامن وطالب الولايات المتحدة اعادة النظر في دعمها اللامحدود للكيان الاسرائيلي لتجنيب منطقة الشرق الاوسط مزيدا من التصعيد الذي يهدد السلام والامن في العالم.

جلسة صاخبة في البرلمان المصري:

أبو إسماعيل: القوانين الحالية تخالف الشريعة التلمساني: لم اتراجع عن ضرورة التقنين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد البرلمان المصري امس جلسة صاخبة جرت خلالها مناقشات عنيفة بين رئيس البرلمان وعدد من اعضاء المجلس حول تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، اكد خلالها الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين انه لم يتراجع عن موقفه بالنسبة لتقنين الشريعة، واعلن الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو البرلمان رفضه لمبدأ التدرج في تقنينها وقال إن القوانين الحالية في مصر تخالف الشريعة الاسلامية.

وقد اعلن الشيخ التلمساني خلال اجتماع للجنة الشؤون الدينية لمجلس الشعب المصري امس انه لم يتفق مع أحد على التراخي في تقنين الشريعة الاسلامية ولكنه دعا إلى التدرج والتأني في التطبيق مما فسره البعض بأنه تراخ وتراجع.

وقال: اننا لا نقبل ان نتبادل الهجوم وتوجيه الانتقادات خارج هذا الاجتماع وعلى صفحات الصحف، وانني لم اتراجع عن موقفي بالنسبة لتقنين الشريعة الاسلامية كما ذكرت بعض الصحف. واضاف: وعلينا ان نتعاون لمصلحة المسلمين بدلا من الهجوم خاصة وان صحف المعارضة تحاول تغيير الوقائع كما ذكرت ذلك صحف الشعب والأحرار والأمة.

ومن جانبه رفض الشيخ صلاح ابو إسماعيل الأخذ بمبدأ التدرج وتنقية القوانين الحالية وطالب بضرورة الأخذ بمبدأ التقنين والتأصيل للعودة الى التراث الفقهي والاسلامي والاسراع بالتطبيق.

وقال إن الشرعية القانونية المعمول بها في مصر حاليا تتعارض مع الشريعة الاسلامية، واضاف ان وزارة الداخلية تملك عزل الدعاة والقبض عليهم طبقا لحكم المادة ٢٠١ من قانون العقوبات وطالب اعادة النظر في البرامج الاعلامية وسياسة وسائل الاعلام.

واعلن الشيخ صلاح أبو إسماعيل ان البرلمان السابق سبق أن أعد ٦ مشروعات قوانين لتقنين الشريعة الاسلامية عام ١٩٨٢ وراجعها الازهر واحالها البرلمان للجان المختصة وقد وقع ١٠ نواب من

(التتمة على الصفحة ٢)

لاول مرة في تاريخ برلمان المغرب

جلسة استثنائية لمجلس النواب في كبرى مدن الصحراء اليوم

العيون - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

لاول مرة في تاريخ البرلمان المغربي يعقد مجلس النواب جلسة استثنائية اليوم بمدينة العيون كبرى مدن الصحراء التي وصل اليها امس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في زيارة تكتسب دلالات سياسية مهمة لانها اول زيارة للمدينة منذ ضم المغرب الصحراء قبل ٩ اعوام.

وقد صرحت مصادر مغربية رسمية لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة تعتبر زيارة تاريخية لانها ستتيح لسكان الصحراء التعبير عن انتمائهم للمغرب وعقبت هذه المصادر على تأخير الزيارة طوال ٩ اعوام بقولها ان المستوى المتخلف الذي كانت تعرفه الصحراء عام ١٩٧٥ هو الذي حتم هذا التأخير في حين ان الوضع الحالي يشكل امنيا واقتصاديا وتنمويا مناخا ملائما لاتمام الزيارة.

وكان الملك الحسن امضى ليلة امس في «طان طان» حيث وضع هناك الحجر الاساسي لبناء سيشهد بالمدينة، وبعد الظهر وصل العاهل المغربي، الذي كان يستخدم حافلة اثناء جولته الحالية، الى مركز «الطاح» وهي نقطة تقع على بعد ٧٥ كيلومترا شمال العيون.

وفي مركز الطاح احتشدت عدة الاف من المتطوعين المغاربة الذين شاركوا في المسيرة الخضراء.

وعلى بعد بضعة امتار من المكان الذي كان الاسبان يقيمون فيه حواجز من الاسلاك الشائكة قام العاهل المغربي بالتيمم على رمال الصحراء وصلى ركعتين.

مفتي القدس يكشف لـ«الشرق الأوسط»:

فشل محاولة صهيونية لاغتيال كول اثناء زيارته للمسجد الأقصى

عمان - «الشرق الاوسط»:

كشف الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا ومفتي القدس النقاب عن محاولة دبرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاغتيال هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية خلال زيارته الاخيرة الى القدس المحتلة.

وقال الشيخ العلمي في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان كول طلب زيارة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة واشترط لذلك حضوره والوفد الالماني دون مرافقة اي مسؤول اسرائيلي.

واضاف انه وفي منتصف الليل وقبل موعد الزيارة بـ ٨ ساعات عثر الحراس العرب للصخرة على كمية من المتفجرات مخبأة بشكل سري بجانب سور الصخرة ومغطاة باغصان الاشجار وجاهزة للتفجير لاسلكيا اثناء دخول كول ومرافقيه والمواطنين العرب الذين كانوا في استقباله.

واضاف الشيخ العلمي انه ابلغ السلطات بذلك وقام عدد من الخبراء بتفكيك هذه المتفجرات ونقلها خارج السور ولكن وزيري الدفاع والداخلية الاسرائيليين طلبا منه عدم الافصاح عن هذه المحاولة بحجة ضمان سرية التحقيق.

واوضح ان هذه المحاولة لم تستهدف كول فقط وانما استهدفت أيضا تدمير الصخرة المشرفة كليا وقتل واصابة اكبر عدد من المواطنين العرب وذلك تنفيذا للمخططات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية منذ احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ والهادفة لتهويد الضفة وغزة والاستيلاء على المقدسات الاسلامية وهدم المسجد الاقصى.

لجنة سودانية للحوار مع المتمردين بالجنوب

الخرطوم - وكالات الانباء: شكل الرئيس السوداني جعفر نميري امس لجنة وطنية عليا مهمتها بدء «مفاوضات سلام» مع المتمردين في جنوب السودان.

وكلفت هذه اللجنة التي تضم عشرين عضوا برئاسة رئيس الوزراء الاسبق سر الختم خليفة بوضع استراتيجية واطار عمل لبدء «حوار سلام» مع المتمردين في الجنوب بهدف التوصل إلى صيغة للمصالحة والوحدة الوطنية.

وقد اختير اعضاء اللجنة من المحافظات السودانية الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية، وستضع حجر الأساس للوحدة الوطنية، وتتولى اجراء اتصالات مع مختلف العناصر داخل السودان وخارجها، علاوة على اعداد تعديل للدستور والقوانين والاتفاقيات.

قبل مغادرته بيشة عائداً للرياض

الأمير عبد الله يضع حجر الأساس للمستشفى العام

بيشة - من بعثة «الشرق الاوسط»:

ارسى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي صباح امس حجر الاساس لمستشفى بيشة العام وذلك قبل عودته الى الرياض بعد ظهر امس في ختام زيارته لبيشة التي شهد خلالها المراحل النهائية للتمرين التعبوي (العرين) الذي اجرته قوات الحرس الوطني المطورة.

وكان موكب الامير عبد الله قد وصل الى مقر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة في الساعة العاشرة والربع من صباح امس حيث كان في استقباله الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والامير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير والاستاذ فيصل الحجيلان وزير الصحة وامير منطقة الباحة ابراهيم البراهيم وامير بيشة حسين بن عبد الله آل زلفة وعدد من المسؤولين بوزارة الصحة.

مشاريع عملاقة

وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم القى رئيس بلدية بيشة محمد الغامدي كلمة رحب فيها باسم الاهالي بالامير عبد الله على تفضله بوضع حجر الاساس لمستشفى بيشة العام، ونوه في كلمته بالمشاريع العملاقة التي تقوم بتنفيذها الدولة في كافة مناطق المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وولي عهده الامين.

وقال ان وجود ولي العهد بين اهالي بيشة شاهد على عظمة الرجال الذين يخططون لبناء هذا البلد وشاهد على ما يبذله من جهود لراحة المواطن.

ودعا في ختام كلمته ان يحفظ الله سبحانه وتعالى الملك فهد وولي عهده الامين ذخرا لهذا البلد وللاسلام والمسلمين.

ثم القى الاستاذ فيصل الحجيلان كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره للامير عبد الله على تفضله بوضع حجر الاساس لهذا المستشفى الجديد. واشار الى المشاريع الصحية التي تم تنفيذها مؤكدا ان ما تحقق من مشاريع في هذا الوقت كان بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل ما تلقاه قطاعات الخدمة الصحية من دعم متواصل من رائد المسيرة المباركة الملك فهد بن عبد العزيز وتوجيه وتعضيد من ولي عهده الامين.

اسلوب عصري

واضاف وزير الصحة انه تم في هذا العهد الزاهر تحقيق الكثير من المشاريع الانمائية العملاقة باسلوب عصري وحديث مشيرا الى ان من بين هذه المشاريع الخدمات الصحية حيث انتشرت المستشفيات العامة والمتخصصة والمراكز الصحية المتطورة بارجاء المملكة الواسعة بالاضافة الى الكثير من الانجازات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية.

واستعرض وزير الصحة في كلمته ما حققه قطاع الخدمات الصحية من تطور خلال الفترة من عام ١٣٩٠ الى عام ١٤٠٤هـ وقال ان عدد المستشفيات ارتفع خلال الفترة من ٧٤ مستشفى مجموع اسرتها تسعة الاف سرير الى ١٤٥ مستشفى تضم ٢٦ الفا و٦٠٠ سرير.

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير نايف يستقبل وزير داخلية العراق

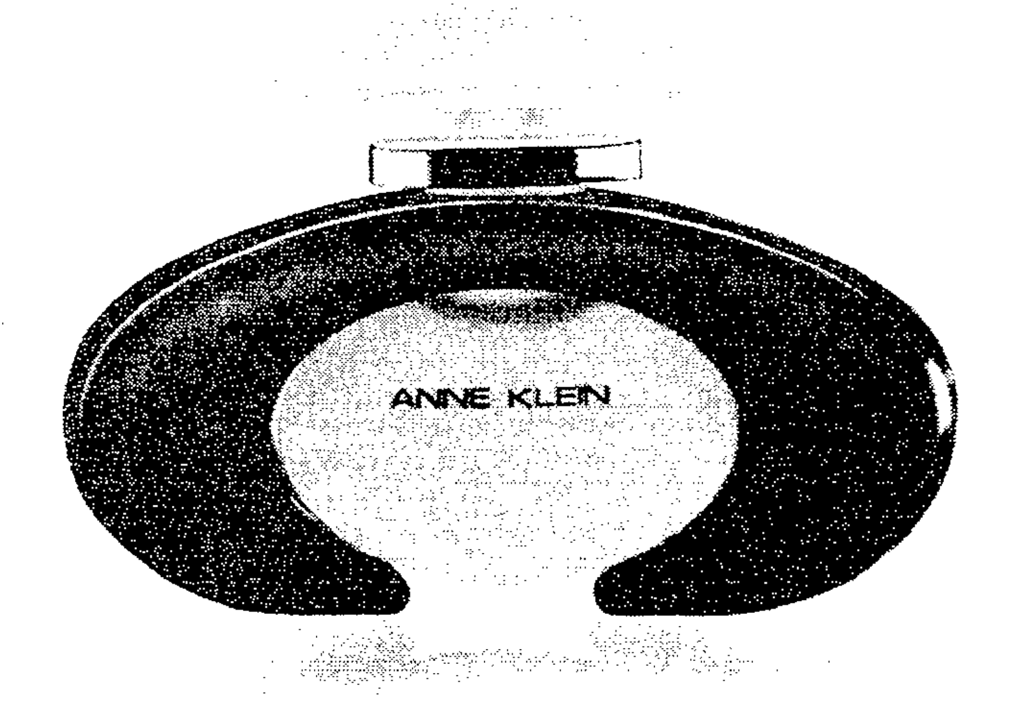
الرياض - واس: اجتمع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه بالوزارة صباح امس مع وزير الداخلية العراقي سعدون شاكر الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث بعض القضايا الامنية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وقد غادر الرياض بعد ظهر امس وزير الداخلية العراقي بعد زيارة للمملكة استغرقت عدة ايام.

سري وليس للنشر!

مبعوث خاص من دولة عربية افريقية قام بزيارة سرية خاطفة لعاصمة جمهورية عربية سلم خلالها رسالة من رئيس دولته ضمن سلسلة من الاتصالات بدات مؤخرا بين العاصمتين.





حدث هذا في مجلس الامن

«الفيتو» الامريكي اثار امرأة فصرخت بالمندوبة الامريكية: «انت عار»

الامم المتحدة ـ كونا : اطلق سراح امراة قاطعت مندوبة الولايات المتحدة جين كيركباتريك خلال مناقشات مجلس الامن للاعتداءات الاسرائيلية ووصفتها صائحة بانها «عار».

وابلغ ناطق باسم الامم المتحدة الصحفيين بانه لم توجه للسيدة الجريئة اي تهم طالما ان الحديث في المجلس ليس جريمة.

واضاف ان الاجراء الوحيد الذي اتخذ بحق السيدة هو تعميم اسمها على حراس الامن ومنعها من دخول مقر الامم المتحدة في المستقبل.

وكانت السيدة ماريسا جيوفري قد قفزت من مقعدها في الجانب المخصص للضيوف واخذت تصرخ على جين كيركباتريك عندما اعلنت استخدام الفيتو ضد القرار اللبناني بحجة انه غير متوازن ولا يعامل اسرائيل بعدل.

وصاحت المراة ان مجلس الامن ليس بحاجة الى محاضرتك ان ما تقولينه مجرد اكاذيب انك عار وستؤدي بنا الى ان نقتل جميعا.

وقد هرع حراس الامن نحو السيدة ماريسا ووضعوا القيد في يديها وسحبوها خارج القاعة.

الامير عبد الرحمن يرعى تخريج طلبة معهد الدراسات الفنية بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

احتفل معهد الدراسات الفنية بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية عصر امس بتخريج الدورتين الثانية والاربعين والثالثة والاربعين من طلبته تحت رعاية الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام . وحضر الحفل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وقائد القوات الجوية اللواء طيار ركن عبد الله الحمدان وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن ناصر بن فراج القحطاني وقائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية العقيد ركن طيار الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز ورئيس اركان القوات الجوية السودانية اللواء طيار ركن محيي الدين مبروك وعدد من المسؤولين وكبار قادة وضباط القوات المسلحة وجمع غفير من اولياء امور الخريجين .

وكان الامير عبد الرحمن قد وصل الى مكان الحفل بمدينة سلطان الرياضية بالمعهد عصر امس وكان في استقباله قائد المنطقة الشرقية وقائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية وقائد معهد الدراسات الفنية للعقيد طيار ركن محمد البيشي .

وبدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم القى قائد المعهد كلمة شكر فيها الامير عبد الرحمن على رعايته الحفل . تبعه احد الطلبة الخريجين بكلمة نيابة عن زملائه الخريجين . ثم قدم عرض عسكري بدأ بحملة الاعلام التي تمثل سرايا المعهد وتلاهم حرس الشرف والخريجين وطلاب المعهد الذين يمثلون مختلف المستويات الدراسية ثم قام الرقيب السلف بتسليم العلم للرقيب الخلف ثم ردد الخريجون القسم امام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز واعلنت اسماء المتفوقين في الدورتين اللتين شارك بهما عدد من طلبة الدول الشقيقة وبلغت نسبة النجاح بهما ٩٢٪ حيث تفضل الامير عبد الرحمن بتسليم الجوائز للمتفوقين والشهادات على الخريجين .

وبعد ذلك بدأ العرض الجوي لطائرات «اف ١٥ واف ٥» وشد انتباه الجمهور للمستوى العالي الذي وصل اليه الطيار السعودي وما يتمتع به من مهارات فائقة في قيادة الطائرات المقاتلة المتطورة . واختتم الحفل بالسلام الملكي وغادر الامير عبد الرحمن المعهد مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

قانون عربي للأحوال الشخصية ونظام قضائي لتشكيلات المحاكم

الرباط ـ واس. تعقد في العاصمة المغربية في الثاني والعشرين من شهر ابريل (نيسان) القادم الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب.

وذكر الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب محمد الشداوي انه سيتم خلال هذه الدورة دراسة مشروع قانون عربي موحد للاحوال الشخصية ومشروع نظام قضائي عربي لتشكيلات المحاكم ودرجاتها واختصاصاتها وتسمياتها.

واشار الشداوي في تصريح ادلى به في الرباط إلى انه ستعرض على وزراء العدل العرب في دورتهم القادمة النتائج التي توصلت إليها لجنة الخبراء العربية المكلفة باعداد مشروع قانون مدني عربي موحد ونتائج الدراسة التكميلية المقارنة للتشريعات العقارية والتجارية والادارية وقضايا الاحوال الشخصية.

وقال إن من بين القضايا التي سيبحثها المجلس تأهيل الاطر القضائية في الدول العربية والاقتراح الداعي إلى الحاق المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بمجلس وزراء العدل العرب بالاضافة الى عدد من القضايا الاخرى.

شجون عربية

مبارك وواشنطن

زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحدة الامريكية ليست زيارة عادية.

فهذه الزيارة تعتبر مفترق طرق هاما في العلاقات المصرية الامريكية.

فالرئيس المصري ذهب ليختبر صداقة الصديق الامريكي، صداقة الصديق لا تتم بالقول ولا بمظاهر البروتوكول ولا بالحفاوة ولا بمآدب الغشاء ولا بسجادة الاستقبالات الحمراء التي تعد في استقبال كبار زوار البيت الابيض . الصداقة الامريكية في الفهم المصري تعني تخفيف فوائد الدين واعفاء بعضه وزيادة برنامج المساعدات الامريكية في المجالين الاقتصادي والعسكري.

ففي احاديثه الى مجلة «نيوزويك» الامريكية سأل الرئيس المصري قائلا: كيف تعطينا الولايات المتحدة ٨٥٠ مليون دولار كدعم ثم تأخذ منا ٥٠٠ مليون دولار كفوائد دين، واضاف هذا لا يمكن ان يساعدنا على حل مشاكلنا الاقتصادية والتحليلات السياسية والمعلومات والتقارير التي خرجت من العاصمة الامريكية من اختتام زيارة الرئيس المصري لواشنطن تؤكد ان الرئيس المصري حصل على بعض وليس كل ما طلب.

واذا كانت الولايات المتحدة تريد عدم حدوث ازمات اقتصادية في مصر فهي ايضا لا تريد ان يقف هذا الاقتصاد على قدميه حتى لا يضر بقدرة واشنطن على ممارسة ضغط على السياسة المصرية.

معادلة واشنطن مع مصر هي: فلندعمهم بقدر لا يجعلهم ضعفاء ولا يجعلهم اقوياء.

ومن المؤكد ان الرئيس المصري يرفض هذه المعادلة.

عماد الدين اديب

ابو غزالة يرأس الندوة العسكرية للقوات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرأس المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري الندوة الاستراتيجية العسكرية السنوية للقوات المسلحة المصرية التي تبدأ اعمالها يوم السبت القادم وتستمر ٣ ايام.

تهدف الندوة الى وضع خطة قومية شاملة لتنمية وتعمير سيناء وتشترك فيها الى جانب القوات المسلحة المصرية جميع الوزارات والمحافظات والجامعات ومراكز البحوث المتخصصة.

بعد رفض ريجان اقتراح مبارك
أبوجهاد: واشنطن أوجدت وضعًا متفجرًا وسنواصل نشاطنا لحملها على تغيير موقفها

واشنطن ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» : امتدح الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، الصيغة التي طرحها الرئيس المصري، حسني مبارك، من اجل تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه اعتبرها لم تذهب الى المدى الذي طمعت فيه واشنطن. وعبر ريجان عن قناعته بان يمثل الفلسطينيون في جميع مراحل المفاوضات، لكنه رفض ان تدخل ادارته في حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني تشارك في تشكيله منظمة التحرير الفلسطينية. وكان اول رد فعل للموقف الامريكي هو ذلك الذي عبر عنه السيد خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب القائد العسكري للمنظمة، بقوله ان الموقف الامريكي الذي توقعناه يعني اننا فقدنا الامل في واشنطن التي اوجدت وضعا متفجرا للغاية في منطقة الشرق الاوسط. وسنواصل نشاطنا للضغط على امريكا لتغيير موقفها.

وكان الرئيس المصري قد اجتمع الليلة قبل الماضية في ثالث زيارة له لواشنطن مع الرئيس الامريكي وحذره قائلا : ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط (يقصد الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني) قد اوجدت فرصة ذهبية للسلام، وهي فرصة سيتعرض العالم لخطر ضياعها اذا لم تسارع الولايات المتحدة الى استثمارها والتوسط لابرام اتفاق سلام بين الدول العربية واسرائيل.

استغرقت المباحثات بين الرئيسين مدة ساعتين القى بعدها كل من مبارك وريجان بيانا تخللته عبارات «صديقي العزيز»، ومع ذلك، رفض ريجان اقتراح مبارك بالدخول في حوار مع منظمة التحرير عبر وفد اردني فلسطيني مشترك. وقال ان الصيغة المصرية تحتاج الكثير لكي تصل الى ما طمعت فيه واشنطن.

كذلك اوضح ريجان ان الدول العربية واسرائيل ماتزال بعيدة عن مائدة المفاوضات التي يجب، في رايه، ان تعقد منطلقة من الاعتراف الفلسطيني بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

لكن المراقبين يرون ان الرئيس المصري «فاز» بتأييد ريجان لـ «التحالف الاردني ـ الفلسطيني» المستجد. فقد وصفه ريجان بانه بداية تبشر بالخير.

اما عن مطلب مبارك بان تزيد الولايات المتحدة مساعداتها لمصر بمبلغ ٨٧٠ مليون دولار، فقد حصل الرئيس المصري على «وعد ـ غير ملزم ـ بالاهتمام بمطالب مصر».

الرئيسان حسني مبارك ورونالد ريجان عند لقائهما في البيت الابيض امس.

تصريحات ابو جهاد

● في عمان حذر ابو جهاد من الموقف المتفجر الذي اوجده رفض واشنطن الحوار مع المنظمة.

وابلغ وكالة «الاسوشيتيدبرس» قوله : «لقد توقعنا ذلك من الامريكيين ولا امل فيهم». ومضى ابو جهاد يقول : «وسنواصل نشاطنا في كل انحاء العالم للضغط على واشنطن لحملها على تغيير موقفها».

غارات عراقية على مدينتين ايرانيتين ومعارك برية عنيفة في هور الحويزة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي

طهران ـ وكالات الانباء:

اعلن العراق امس ان طائراته الحربية قصفت مدينتي اصفهان وبختران في ايران واسقطت طائرة ايرانية من طراز «اف ـ ٥»، وذكر الايرانيون انهم سيقصفون مجددا مدينة البصرة، في ذات الوقت الذي كانت تدور فيه معارك ضارية في منطقة المستنقعات عند هور الحويزة جنوب العراق.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ظهر امس، ان مدينتي اصفهان وبختران تعرضتا ظهر امس لقصف جوي عراقي.

ومما يذكر ان مدينة اصفهان الواقعة في المنطقة الوسطى من ايران والتي تبعد ٤٠٠ كيلومتر شرقي الحدود تعرضت للقصف مرتين يوم الاحد الماضي، اما مدينة بختران (كرمانشاه سابقا) القريبة من الحدود العراقية الايرانية فقد سبق لها ان قصفت عدة مرات الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى اطلقت صفارات الانذار في طهران في حوالي الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي ولمدة ربع ساعة تحسبا لغارة جوية ولكن لم يسمع اطلاق المضادات الارضية.

واوضح متحدث عسكري عراقي ان الطائرات الحربية العراقية اسقطت بعد ظهر امس طائرة ايرانية من نوع «اف ـ ٥» بعد ان طاردتها داخل العمق الايراني وتحديدا في منطقة الرضائية.

وفي طهران، قالت القيادة العسكرية ان قواتها ستستأنف قصف مدينة البصرة بعد ان انتهك العراق الاتفاق الذي اشرفت عليه الامم المتحدة والذي نص على وقف ضرب المراكز المدنية اعتبارا من منتصف ليلة الاثنين الماضي.

ولم يحدد بيان القيادة موعدا لبدء القصف الا انه ذكر ان ايران ستضرب المنشآت العسكرية والاقتصادية، وطلب من سكان البصرة مغادرتها.

صد الهجوم البري

في هذه الاثناء، قال بيان عسكري عراقي انه تم صد الهجوم البري الجديد الذي قامت به القوات الايرانية في هور الحويزة على بعد خمسة كيلومترات داخل الحدود العراقية وذكر البيان ان الايرانيين اندفعوا صوب المشارف الغربية لهور الحويزة لكن القوات العراقية صدتهم وطوقتهم محولة هجومهم الى فشل ذريع. بعد ان قتلت عددا من الجنود الايرانيين ودمرت اربع طائرات هليكوبتر من طراز تشينوك كانت تقل جنودا.

وقال البيان ان الطائرات العراقية «نفذت ٣٢ طلعة وان طائرات الهليكوبتر نفذت ١٧٦ مهمة قتالية ودمرت ٩٠ زورقا و ١٧ تجمعا للقوات ونسفت عدة مستودعات ايرانية.

وفي وقت لاحق، نقل راديو بغداد عن الناطق العسكري قوله ان محاولات الايرانيين التي بدأت قبل يومين لتوسيع رقعة وجودهم على الضفة الغربية لهور الحويزة قد فشلت تماما.

وهذه المنطقة هي عبارة عن شريط ضيق من الارض يفصل الضفة الشرقية لنهر دجلة عن الحافات الغربية للهور وتدافع عنها قوات عمليات خاصة هي قوات شرق دجلة التي يقودها العميد الركن محمد عبد القادر.

وقال الناطق ان الرتل الايمن بقيادة العميد الركن اياد فتيح الراوي وتحت اشراف اللواء الركن سعدي طعمة واصل الهجوم المضاد على القوات الايرانية المهاجمة في محوره ودمرها.

«سيارات الموت» تطارد الاسرائيليين:
شاب يندفع بسيارة ملغومة نحو قافلة عسكرية وسقوط قتلى وجرحى بين الجنود الصهاينة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي واصل الزعماء الصهاينة تهديداتهم بمتابعة الحملات الارهابية ضد اهالي جنوب لبنان، واصلت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» بدورها عملياتها الهجومية في مختلف المناطق المحتلة، وكان ابرز ما سجل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية على هذا الصعيد، هجوم انتحاري آخر بسيارة مفخخة على قافلة لجنود العدو في مدينة جزين حيث اكد شهود عيان ان عددا غير محدد سقط بين قتيل وجريح فيما ادعى الصهاينة ان جنديين فقط اصيبا بجراح . ففي ثاني هجوم من نوعه خلال ثلاثة ايام اندفعت مساء امس الاول سيارة معبأة بالمتفجرات من نوع «مرسيدس» يقودها فتى في التاسعة عشرة من عمره باتجاه قافلة اسرائيلية اثناء مرورها في احد شوارع مدينة جزين المحتلة.

وحسب ما ذكره شهود عيان من ابناء المدينة للصحافيين امس فان ارتطام السيارة الملغومة باحدى شاحنات القافلة الاسرائيلية ادى إلى انفجار كبير هز المنطقة واحدث مجموعة من الحرائق في الشاحنات الاخرى التي كانت ضمن القافلة، مما أدى إلى إصابة عدد غير محدد من الجنود الصهاينة بين قتيل وجريح.

وذكر هؤلاء ان الطائرات المروحية ما لبثت ان حطت في مكان الانفجار وبدأت في اخلاء المصابين فيما كانت تعزيزات اخرى تعمل على قطع جميع الطرقات وتقوم بحملة تمشيط بالرصاص في شتى الاتجاهات.

اعتراف اسرائيلي

واعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بالعملية الانتحارية وادعى ان جنديين فقط قد اصيبا بجروح.

وفي بيروت، اعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، ان الشهيد الذي نفذ العملية يدعى وجدي الصايغ من منطقة عالية.

وجاء في بيان صدر عن المقاومة الوطنية اللبنانية امس انه «ردا على المجزرة الوحشية التي ارتكبتها قوات العدو الصهيوني في بلدة الزرارية الباسلة فقد نفذ المناضل البطل وجدي الصايغ عملية إنتحارية استهدفت قافلة اسرائيلية على طريق جزين ـ كفرحون مما أدى الى تدمير عدد من الآليات ووقوع عدد كبير من جنود العدو بين قتيل وجريح».

وقدم البيان نبذة عن حياة الشهيد فقال إن وجدي الصايغ من مواليد ١٩٦٦ وهو من بلدة شارون في منطقة عالية الجبلية انتمى الى «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» العام ١٩٨٤. وينتمي الشهيد الصايغ الى الطائفة الدرزية.

في مجلس الامن

وفي غضون ذلك استخدمت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية حق النقض «الفيتو» ضد مسودة مشروع قرار امام مجلس الامن الدولي تندد بالممارسات والاجراءات الاسرائيلية ضد السكان المدنيين في جنوب لبنان، وصوتت ١١ دولة الى جانب مشروع القرار في حين امتنع الاعضاء الثلاثة الآخرون وهم بريطانيا والدانمرك واستراليا عن التصويت.

وقال الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل ان «الفيتو» الامريكي يتناقض مع سياسات امريكا بشأن حقوق الانسان في اماكن اخرى.

تتمات

اشتباكات دموية

صادرا عن الدكتور جعجع اعلن فيه تشكيل «منظمة الشباب المسيحي» .

في هذه الاثناء ، انتشر المسلحون الكتائبيون بكثافة في الشوارع الداخلية لبيروت الشرقية ومناطق جونيه وكسروان وجبيل ، ووقعت مواجهات عنيفة بين انصار جعجع ومعارضيه وخاصة في منطقة المتن حيث تم اقفال اذاعة «صوت لبنان الحر» بعد قصفها بالصواريخ اثناء اذاعتها بيانات مؤيدة لجعجع .

وقد عقد اجتماع موسع قصير حضرته معظم القيادات السياسية والدينية والحزبية والنيابية واصدر بيانا اعلن التزام المجتمعين بالسياسة التي انتهجها الرئيس الجميل «والتي ترمي الى تأكيد وحدة لبنان وتوطيد قواعد العيش المشترك والتعاون مع الدول العربية».

ومن جهة ثانية كانت اذاعة «صوت لبنان الحر» قبل ضربها تذيع بيانا للدكتور جعجع يتضمن شروطه للحل وهي : عدم الغاء حاجز البربارة ، اعادة النظر في قيادة حزب الكتائب ، اعادة العلاقة مع اسرائيل ، طرح الفيدرالية كحل للجانب السياسي من الازمة اللبنانية وقطع العلاقات مع سوريا .

مظاهرة لبنانية ظهر غد في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تنظم الجالية اللبنانية في بريطانيا مظاهرة سلمية في الثانية عشرة من ظهر غد (الجمعة) استنكارا للمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد المدنيين الابرياء في جنوب لبنان .

وقد وجهت الدعوة إلى عدد من المنظمات والجمعيات والروابط المهتمة بحقوق الانسان للاشتراك في هذه المظاهرة التي ستبدأ عن رويال البرت هول (جور ستريت ـ اس دبليو ـ ٧) وتنتهي امام معهد الكومنولث في هاي ستريت كنسنجتون (قرب مطعم الباشا) .

وسيشارك اصدقاء لبنان في هذه المظاهرة التي سترفع لافتات تندد بالهمجية الاسرائيلية وتدعو الى انسحاب فوري لقوات الغزو .

السبسي يعلن اسباب تأجيل القمة المغربية
خلاف جوهري حول الصحراء تطلب مزيدًا من الحوار

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في اجتماع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي امس كشف السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية عن تفاصيل المساعي التي جرت في الاشهر الاخيرة للسيطرة على الخلاف القائم في المغرب العربي ولاسيما حول قضية الصحراء وعقد اجتماع للقمة المغربية وقال ان هذه القمة التي كان قد تقرر عقدها في مارس (آذار) الجاري قد تأجلت تمكينا لمختلف الاطراف من مزيد من الحوار .

وقال السيد السبسي ان الاوضاع في المغرب العربي كانت قد تطورت خلال الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٨٤ تطورا خطيرا اثار قلق الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وخشي المواطنون في تونس من ان تسير الامور في مجرى لا تحمد عقباه .

وتعددت خلال تلك الفترة وحتى من قبلها مساعي الكثير من رؤساء الدول الصديقة والشقيقة لدى الرئيس بورقيبة باعتباره عميد قادة المغرب العربي لحمل تونس على القيام بمبادرات فعالة لتهدئة الاوضاع والحد من تأزمها والاضطلاع بدور تهيئه لها العلاقات الطيبة التي تربطها لكافة اقطار المغرب العربي .

واضاف بقوله انه ولهذه الاعتبارات فقد رأى الرئيس بورقيبة ان الظرف يدعو الى عقد لقاء بين رؤساء دول المغرب العربي الكبير ليتدارسوا معطيات الحاضر ويضعوا اسس العمل الجماعي للمستقبل ، فأجرت الحكومة التونسية ابتداء من يوم ٩ يناير (كانون الثاني) الماضي مشاورات مع حكومات كل من موريتانيا والجزائر والمغرب وليبيا للتباحث في عقد قمة مغربية .

وقال ان الحكومة التونسية كانت ترمي من وراء انعقاد القمة المغربية تحقيق هدفين اساسيين :

اولهما : محاولة تجاوز الاوضاع المختلفة التي تسود المنطقة منذ اعوام عديدة .

ثانيهما : تحقيق اتفاق تجمع به الاطراف الشقيقة على ضرورة الانطلاق في بناء المغرب العربي باعتباره الاطار الوحيد الكفيل بمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل . وترى الحكومة التونسية ان الحكومات المغربية قادرة في ظل هذا الاجماع على مواصلة العمل المشترك لبحث الوسائل الناجحة لاذابة العراقيل التي تحول دون بناء المغرب العربي من ناحية ثم لتجسيم الكيان المغربي الموحد وارساء اجهزته من ناحية اخرى .

وقال ان تونس مستعدة لمواجهة هذا الرهان وهي مدركة سلفا بالغ اهميته ومدركة ايضا للصعوبات التي تحيط به ، لذلك كان موقف الحكومة التونسية واضحا في ان اي عمل في هذا السبيل يجب ان ينطلق من ارادة سياسية مشتركة واضحة ومن التزام كل طرف معني بالعمل المجرد في سبيل تحقيق المشروع واتجاهه .

واضاف انه خلال زياراته التي قام بها في الفترة من ٩ الى ٢٢ يناير (كانون الثاني) الماضي بصفته مبعوثا خاصا من الرئيس بورقيبة الى كل من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الموريتاني ولد سيدي احمد الطايع والعقيد الليبي معمر القذافي لقيت دعوة الرئيس بورقيبة ترحابا شاملا وتأييدا كليا وتمت موافقة الجميع على عقد قمة مغربية في تونس في شهر مارس (آذار) ١٩٨٥ يحضرها رؤساء الدول شخصيا وتكون مكرسة بشكل خاص لبحث بناء المغرب العربي ، كما تم الاتفاق على استبعاد جدول اعمال محدد وترك الباب مفتوحا لاثارة اي موضوع يرى الاشقاء ضرورة بحثه بما في ذلك قضية الصحراء .

وقال انه نظرا للاهمية البالغة التي يكتسيها هذا الاجتماع فقد بدا من الضروري العمل على توفير احسن الظروف لنجاحها وانطلقت في هذا الصدد اتصالات ومداولات متعددة لاتزال جارية على الصعيد الثنائي بين الدول المعنية مستهدفة توثيق قنوات الاتصال وتهدئة الاوضاع والتمهيد للقاء الجماعي المنتظر .

واضاف بقوله : الا ان هذه الاتصالات لم تسفر بعد عن ازاحة العراقيل دون التئام القمة المغربية ويعود ذلك خاصة الى خلاف جوهري حول كيفية تناول مشكلة الصحراء ، لذلك رأى الرئيس بورقيبة زيادة التريث قبل عقد القمة وانه لا ضرر من تمكين الاشقاء من مواصلة الحوار تمهيدا لها .

وقال انه تقييما لما تم التوصل اليه في هذه المرحلة يمكن القول بان المبادرة التونسية ادت الى نتائج ايجابية اذ انعشت الحركة بين دول المنطقة ووسعت الحوار بين المسؤولين في المغرب العربي الكبير والمهم هو ان يستمر الحوار ويتوالى الاتصال في جو يسوده الاجتهاد الصادق لحل المشاكل وتقليصها سعيا الى توفير الظروف الملائمة لانجاح هذه القمة المغربية.

أزمة بين فرنسا وإسرائيل بسبب الموقف الفرنسي بمجلس الأمن

باريس ـ ق. ن. أ: صرح مصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول بأن تصويت فرنسا في مجلس الأمن إلى جانب مشروع قرار يدين الممارسات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني يشكل بداية لتحرك دبلوماسي فرنسي في الأوساط العالمية لاستقطاب جهود الاسرة الدولية لممارسة ضغوط على الاسرائيليين لحملهم على الانسحاب من الاراضي اللبنانية.

وقال المصدر إن التصويت المتناقض لفرنسا والولايات المتحدة حول مشروع القرار يؤكد عدم وجود أي تطابق في وجهات النظر بين باريس وواشنطن حول المسألة اللبنانية والسياسة الاسرائيلية في المنطقة.

واضاف ان الموقف الفرنسي من المشروع يعبر عن ارتياح باريس للمواقف الايجابية التي اتخذتها الأطراف العربية اخيرا بشأن العمل الدبلوماسي واظهار الرغبة الصادقة في الوصول إلى حل سياسي عادل لمشاكل المنطقة، كما يعبر عن استياء فرنسا للمواقف المتصلبة التي تتخذها اسرائيل في المنطقة ولسياسة القمع الخطيرة التي يمارسها الاسرائيليون ضد السكان اللبنانيين في الجنوب وبشكل يهدد أمن واستقرار المنطقة.

واعرب المصدر الفرنسي عن اعتقاد بلاده بأن اسرائيل مارست ضغوطا سياسية على الولايات المتحدة الامريكية لاستخدام «الفيتو» ضد مشروع القرار، كما مارست ضغوطا مماثلة على بعض الدول الأخرى الاعضاء في مجلس الامن والتي امتنعت عن التصويت إلى جانب المشروع.

وقال إن فرنسا ترى في هذه الضغوط من قبل اسرائيل واعوانها ظاهرة خطيرة جدا في العلاقات الدولية ذات نتائج سلبية على فاعلية ودور الأمم المتحدة في حل المشاكل الدولية بروح من الفاعلية والحياد.

وفي القدس المحتلة اتهمت وزارة الخارجية الاسرائيلية فرنسا أمس بتشجيع الارهاب بتصويتها بالموافقة على مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدين الأعمال الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات تتمات تتمات

الامير عبد الله

واضاف ان هناك كذلك ١٣ مستشفى مجموع اسرتها ١٤٦٠ سريرا تم استلامها وسيتم تشغيلها قريبا وثلاثة مستشفيات اخرى مجموع اسرتها ١١٤٨ سريرا جار استلامها بالاضافة الى سبعة مستشفيات مجموع اسرتها ١٢٢٤ سريرا تحت التنفيذ .

واوضح ان عدد المراكز الصحية ارتفع من ٥١٩ مركزا عام ١٣٩٠هـ الى ١٤٣٠ مركزا عام ١٤٠٤ كما ارتفع عدد المعاهد الصحية خلال الفترة ذاتها من ستة معاهد للمساعدين الصحيين والمرضات الى ٢٩ معهدا .

وقال ان عدد الاطباء قد شهد ارتفاعا كبيرا حيث زاد عددهم من ١١٧٠ طبيبا عام ١٣٩٠هـ الى ١٢ الف طبيب عام ١٤٠٤هـ كما ارتفعت نسبة الاطباء الى السكان من طبيب واحد لكل ٤٩٥٠ نسمة عام ١٣٩٠ الى طبيب واحد لكل ٨٤٠ نسمة عام ١٤٠٤هـ كما ارتفع عدد الممرضات والممرضين من ٣٢٦٠ عام ١٣٩٠ الى عشرين الفا و٧٠٠ ممرض وممرضة عام ١٤٠٤هـ .

تطور طبي عالمي

واكد وزير الصحة ان التطور الذي حققه القطاع الصحي لم يقتصر على الكم بل شمل النوع حيث شهدت الخدمات الطبية بالمملكة تطورا حاز اعجاب اكبر المراكز الطبية في العالم المتقدم وقال انه اصبحت تجرى في عدد من مستشفيات المملكة عمليات زراعة الكلى وجراحة القلب المفتوح وزراعة القرنية وهو ما يدل على مدى ما وصلت اليه الخدمات الطبية بالمملكة من مستوى رفيع .

واشار الى ما وفرته حكومة المملكة من المرافق الصحية لمنطقة عسير وقال ان عدد المستشفيات العاملة بالمنطقة بلغ سبعة مستشفيات بها ١٠٥٢ سريرا بالاضافة الى ستة مستشفيات جديدة تحت التشغيل تضم ١٠٧٤ سريرا ومستشفى آخر تحت الانشاء به ٣٤٥ سريرا .

وذكر ان بالمنطقة ٢١٣ مركزا للرعاية الصحية الاولية وثلاثة مراكز صحية متطورة في كل منها ٣٠ سريرا بالاضافة الى ثلاثة معاهد صحية للبنين والبنات .

وقال الاستاذ فيصل الحجيلان ان مستشفى بيشة العام الجديد قد بلغت تكاليف انشائه ٢٨٥ مليونا و١٠٠ الف ريال ويتسع لـ ٣٤٥ سريرا ويشتمل على كافة التخصصات .

في خدمة الانسان

بعد ذلك ازاح الامير عبد الله الستار عن اللوحة التذكارية المقامة بهذه المناسبة قائلا : «بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين اللهم اجعله في خدمة الانسان والانسانية» .

ثم اطلع ولي العهد على مجسم للمستشفى واستمع الى شرح من المسؤولين عن الاقسام التي يحتويها المستشفى والاجهزة التي زود بها بعد ذلك غادر مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

وقد حضر الحفل قائد كلية الملك خالد العسكرية العقيد متعب بن عبد الله والامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والمستشار بالديوان الملكي ناصر الشثري ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن التويجري .

وقد عاد ولي العهد الى الرياض بعد ظهر امس بعد ان شهد المراحل النهائية للتمرين التعبوي (العرين) الذي اجرته قوات الحرس الوطني المطورة خارج مدينة بيشة .

وكان في استقباله الامير عبد الله بن محمد بن سعود الكبير والامير سعد بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير تركي بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود المستشار بديوان ولي العهد وامين مدينة الرياض عبد الله النعيم ووكلاء الحرس الوطني وكبار ضباط الحرس الوطني وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين .

وداع حافل

وكان الامير عبد الله قد غادر بيشة في وقت سابق امس حيث جرى له توديع حافل في مطار بيشة فقد وصل الى المطار يرافقه الامير خالد الفيصل ثم صافح كبار مودعيه واعيان واهالي منطقة عسير فيما ادت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية له وعزف السلام الملكي .

وقد ودع الامير عبد الله عند سلم الطائرة الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز وامير منطقة الباحة ابراهيم البراهيم ورئيس لجهاز العسكري بالحرس الوطني الفريق اول محمد العمرو وامير بيشة حسين آل زلفة وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

جلسة صاخبة في البرلمان المصري

اعضاء البرلمان لمناقشة تلك القوانين وتثبت مضابط البرلمان ذلك وغير حقيقي أن يقال إنه ليس في حوزة البرلمان أي مشروعات لتقنين الشريعة الاسلامية ولكن اللائحة هي التي تحول دون اعادة عرضها من جديد.

وقد رد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان بأن البرلمان بجميع اتجاهاته واحزابه حريص على تقنين الشريعة الاسلامية وتنقية القوانين القائمة من الشوائب التي تتعارض مع أحكام الاسلام والشريعة وان البرلمان لن يصدر قانونا مخالفا للشريعة الاسلامية.

واوضح ان البرلمان سيضع نصب عينيه المبادىء الاسلامية في اصداره للقوانين مع الأخذ بالتدرج في التطبيق وقال: سنبدأ النظر في قانوني التجارة البحرية والتجارة حيث انهما صدرا عام ١٨٨٣ أما القانون المدني فستعيد النظر في بعض مواده خاصة المتعلقة بالفوائد حيث ان الشيخ السنهوري قضى ١٤ عاما لتنقيته.

واضاف انه لا خلاف على مبدأ تقنين الشريعة الاسلامية ولكن الخلاف على الاسلوب المتبع ونحن نؤمن بضرورة تنقية القوانين القائمة والأخذ بمبدأ التدرج لأننا نهدف إلى رفع التناقض من القوانين القائمة بما تتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية للحفاظ على الاستقرار التشريعي مع العمل على ارساء مقومات المجتمع الاسلامي، ونفى رئيس البرلمان وجود تراخ من جانب البرلمان في تقنين الشريعة.

مصطفى أمين

وقعت في يدي وثيقة تاريخية ، انها وصية أم المصريين صفية زغلول كتبتها في يناير سنة ١٩٣٤ بخط يدها ، وشهد على صحة الوصية مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا ومحمود فهمي النقراشي ، وهذا نص الوصية «بسم الله الرحمن الرحيم ، انه في يوم الأربعاء ١٥ شوال سنة ١٣٥٢ هجرية ، الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٣٤ انا الموقعة على هذا بامضائي صفية زغلول ، كريمة المرحوم مصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار سابقا ، وأرملة المغفور له سعد زغلول باشا رئيس الوفد المصري سابقا ورئيس مجلس الوزراء سابقا ، المقيمة ببيت الأمة بالقاهرة ، قد أوصيت بما يأتي : أولا بمبلغ خمسمائة جنيه مصري (٥٠٠) الى وصيفتي المادموزيل فريدكا كابس بنت المغفور له جوزيف كابس الألمانية الجنس ، والمقيمة معي في مصر ، وثانيا بمبلغ خمسمائة جنيه الى خادمي الحاج احمد عثمان بن المرحوم محمد عثمان المقيم بطرفي بمصر ، وثالثا بمبلغ خمسمائة جنيه مصري الى خادمتي فاطمة ام صالح زوجة المرحوم ابراهيم عثمان المقيمة بطرفي ، ورابعا بمبلغ خمسين جنيها الى آدم عبد الرحمن بن المرحوم عبد الرحمن محمد المقيم بطرفي بمصر بوابا لبيت الأمة ، يدفع الى كل منهم المبلغ المبين بهذا الموصى له به ، من تركتي بعد انتقالي الى رحمة الله تعالى اذا كان على قيد الحياة ، وقد حررت هذه الوصية بأكملها بخطي بحضور الشهود الموقعين على هذا والله خير الشاهدين ، امضاء صفية زغلول .

تحررت هذه الوصية بأكملها بخط صاحبة الوصية صفية هانم زغلول حرم المغفور له سعد زغلول باشا وقد كتبتها صلبا وموضوعا بخطها امامنا وحضورنا ، امضاء مصطفى النحاس ، مكرم عبيد ، محمود فهمي النقراشي» .

وخمسمائة جنيه في سنة ١٩٣٤ تساوي الآن حوالي الخمسين الف جنيه ، ومما يذكر ان صفية زغلول تبرعت قبل وفاتها بعقد كبير من اللؤلؤ للمدموازيل فريدة وصيفتها الألمانية وعندما قامت حرب فلسطين تبرعت مدموازيل فريدة بهذا العقد الذي لا يقدر بثمن للجيش المصري ، ومن المصادفات الغريبة ان وصية سعد زغلول كانت تشبه وصية صفية برغم انها كتبت سنة ١٩٢٠ وهذا نصها وهي موجهة الى صفية زغلول : «عزيزتي اذا حم القضاء وادركتني الوفاة ان تصرفوا من تركتي مبلغ خمسمائة جنيه للحاج احمد تابعي ، وخمسمائة جنيه الى محمد احمد (خادمه الخاص) ومائة جنيه الى علي الفراش اذا كانوا في طرفنا عند حلول الأجل ، سعد زغلول . كما اوصى للمدموازيل فريدة كابس وصيفة ام المصريين بمبلغ خمسمائة جنيه ولطاهيه الخاص الاسطى احمد بدران والحاج احمد عمر خادمه الخاص مدة خمسين سنة ومحمد احمد هو الخادم الذي صحبه في منفاه في جزيرة مالطة ، والأسطى احمد بدران هو طاهيه الذي صحبه الى منفاه في جزيرة سيشيل ومنفاه في جبل طارق .

ولم يكن سعد أو قرينته يسميان خدمهما خدما بل كانا يطلقان عليهم اسم «العائلة» وكان سعد حريصا على ألا يغير ولا يبدل من خدمه بدليل انه احتفظ بتابعه الحاج احمد عثمان مدة خمسين عاما كاملة وكان محمد احمد خادما خاصا لمصطفى فهمي ولما مات سنة ١٩١٣ بقي طول حياته بجوار قبر مصطفى فهمي ورفض ان يفارقه الا ليذهب لسعد زغلول في المنفى ، ولم يقبل سعد وصفية لمن يعملون معهما انهما أوصيا لهم بشيء ولهذا فوجئوا عندما علموا ان سعد وام المصريين لم ينسياهما قبل أن يموتا .

الخادم المخلص هو فرد من أفراد العائلة .

الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اثناء الحفل الختامي الذي اقيم عند انتهاء التمرين التعبوي «العرين» .

ولي العهد يضع حجر الاساس لمستشفى بيشة العام بعد انتهاء التمرين التعبوي «العرين» .

الامير عبد الله يودع قادة التمرين التعبوي عند مغادرته بيشة .

نتائج التحقيق في محاولة تفجير طائرة ركاب اردنية في دبي

دبي ـ كونا ـ القت سلطات الامن بمطار دبي الدولي القبض على عربي يبلغ من العمر ١٨ سنة حاول تفجير طائرة الخطوط الجوية الاردنية «عالية» يوم السبت الماضي.

واعلن بيان صدر عن القيادة العامة لشرطة دبي الليلة قبل الماضية ان انفجارا وقع يوم السبت الماضي في احدى حاويات الامتعة الموجودة داخل احدى طائرات الخطوط الجوية الملكية الاردنية «عالية» ولم يسفر عن اصابات في الارواح كما لم يلحق ضررا بالطائرة.

واوضح البيان ان الانفجار وقع في الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم السبت الماضي اثناء محاولة عمال مطار دبي الدولي انزال حاوية العفش من الطائرة التي كانت قادمة من كراتشي في رحلة رقم ١٩١ في طريقها الى عمان بالاردن.

وذكر البيان ان سلطات الامن بالمطار قامت على الفور بالكشف عن الحادث واجرت تحقيقا سريعا مع بعض الركاب اسفر عن القاء القبض على شخص عربي عمره ١٨ عاما.

تورط دولة عربية

واعترف هذا الشاب بانه جند باحدى الدول العربية وتسلم جواز سفر مزور وغادر الى دولة عربية اخرى حيث مكث فيها قرابة شهر تلقى خلاله بعض التعليمات الضرورية واللازمة لتنفيذ العملية المكلف بها ثم سافر الى كراتشي واقام فيها يومين التقى خلالهما بشخص سلمه حقيبة تبين بعد الكشف عليها من قبل شرطة دبي انها كانت تحتوي على متفجرات.

وذكر البيان ان الطائرة غادرت مطار دبي بسلام بعد ان امضت به ساعات وبعد ان جرى تفتيش دقيق عليها من قبل خبراء المتفجرات وشرطة دبي.

وذكرت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة امس ان مخططي عملية التفجير زودوا الشخص المذكور بحقيبة سوداء متوسطة الحجم وانهم وقتوا عملية التفجير لتتم في الجو ويكون بين الضحايا المكلف بتفجير الطائرة نفسه.

كما ذكرت ان شحنة المتفجرات البالغ وزنها ٣ ارطال من مواد ناسفة قوية لم تنفجر كلها مما خفف من الاضرار التي نتجت عنها.

كما ذكرت انه كان من بين ركاب الطائرة الاردنية المستهدفة بالتفجير مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية.

فلسطيني يستأنف حكما ضده اصدرته محكمة في النمسا

فيينا ـ كونا ـ استأنف شاب فلسطيني هو بهجت يونس هنا امس حكما بالسجن لمدة عشرين عاما اصدرته ضده محكمة نمساوية بتهمة قيامه بشن هجوم على كنيس يهودي عام ١٩٨١.

وقال محامي الدفاع عن السيد يونس ان محكمة الاستئناف النمساوية سوف تنظر في قضية السيد يونس خلال الصيف.

وابلغ المحامي وهو الدكتور فريد رفاعة وكالة الانباء الكويتية انه يأمل في ان يطلق سراح السيد يونس خلال الصيف لانه مقتنع بأن الشاب الفلسطيني المذكور بريء من التهمة المنسوبة اليه.

وقال المحامي انه استطاع خلال العام الماضي تخفيف حكم السجن المؤبد الذي اصدرته المحكمة في عام ١٩٨٢ الى السجن لمدة عشرين سنة وانه يأمل ان يخفف ذلك الى البراءة.

وكانت الشرطة النمساوية قد القت القبض على السيد يونس واثنين من العرب هما هشام راجح ومروان حسن اللذان حكما بالسجن مدى الحياة وذلك اثر هجوم وقع على الكنيس اليهودي.

واعرب المحامي عن تفاؤله بأن يكون قرار محكمة الاستئناف في صالح يونس الموجود حاليا في المعتقل.

محادثات وفد صيني في الكويت

الكويت ـ ق.ن.ا ـ اجتمع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بوفد الصين الشعبية الذي يزور الكويت حاليا برئاسة تشنغ جين نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الدولة. كما اجتمع الوفد الصيني مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي وكذلك مع الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي.

الكنيست يقر الانسحاب من لبنان

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: وافق الكنيست الاسرائيلي امس بالتصويت برفع الايدي على مذكرة قدمتها مختلف احزاب الائتلاف الحكومي تطالب باستمرار خطة انسحاب القوات الاسرائيلية على مراحل من لبنان.

وقد دافع رابين عن خطته للانسحاب التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية من قبل يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي بأغلبية ١٦ وزيرا مقابل ستة، وحرص على الاشارة امام الكنيست إلى أن اسرائيل ستواجه «ارهابا» من جانب اللبنانيين.

نواب كويتيون يطالبون بتعديل قانون الاجتماعات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقدم خمسة من نواب مجلس الامة الكويتي امس بطلب تعديل قانون الاجتماعات العامة والتجمعات الذي صدر عام ١٩٧٩ خلال توقف مجلس الامة الكويتي عن عمله والذي ينص على منع تجمع اكثر من ٢٠ شخصا الا بإذن من وزارة الداخلية.

وطالب النواب الخمسة وهم احمد الباقر، جاسم العون، الدكتور عبد الله النفيسي، حمود الرومي ومبارك الدويلة ، بتعديل القانون لتعارضه مع الدستور الذي يكفل حق الافراد في الاجتماع والتعبير عن آرائهم بالطرق المشروعة خاصة وان الاصل في الدستور هو الاباحة وليس الحظر وان يكون الاخطار للمحافظ.

كما تقدم النائب حمد الجوعان بمشروع قانون للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي من خلال وضع خطة قومية شاملة طويلة المدى ذات اهداف محددة والعمل على انشاء مجلس اعلى للتخطيط بالكويت برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس الوزراء ويضم وزراء التخطيط والمالية ورؤساء البلدية وديوان المحاسبة ومدير جامعة الكويت ورئيس غرفة التجارة والصناعة و ٨ اعضاء من ذوي الخبرة.

ضبط مخالفين لقوانين العمل بالشارقة

الشارقة ـ كونا ـ اسفرت حملة تفتيشية مفاجئة في مناطق تجمعات العمال الوافدين في الشارقة بدأت بعد منتصف الليلة قبل الماضية واستمرت ٤ ساعات عن ضبط ٢٥٠ مخالفا لقوانين العمل والاقامة ومن بينهم ٢٠ متسللا.

والمخالفون هم من الهاربين من كفلائهم والذين تمت احالتهم للتوقيف تمهيدا لعمل الاجراءات الخاصة بإبعادهم.

كما تم خلال عمليات الضبط الكشف عن اشتغال بعضهم باعداد فطائر السمبوسة الهندية بطريقة غير صحية وفي مطبخ احد المنازل الصغيرة لبيعها امام مدارس الاطفال.

وزير خارجية الاردن يزور واشنطن لبحث تحركات التسوية

واشنطن ـ كونا ـ اكدت الادارة الامريكية الليلة قبل الماضية ان وزير الخارجية الاردني طاهر المصري سيزور واشنطن في الاسبوع المقبل تلبية لدعوة من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

وقال مسؤول كبير بالبيت الابيض ان المباحثات بين السيد المصري وشولتز ستتركز على تحركات التسوية الاخيرة في الشرق الاوسط وبخاصة الاتفاق الاخير الذي عقده رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين لتسوية القضية الفلسطينية.

ولم يشر المسؤول الى ما اذا كانت زيارة للعاهل الاردني لواشنطن متوقعة لكنه قال ان الملك حسين صديق لامريكا منذ زمن طويل ومرحبا به دوما هنا.

وابلغت مصادر دبلوماسية اردنية وكالة الانباء الكويتية انه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن زيارة للملك حسين.

واوضحت ان ادارة ريجان التي تتوق كما يبدو للحفاظ على الزخم الدبلوماسي في المنطقة ترغب في مزيد من الايضاحات حول الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني وتفسير الاردن له.

الرئيس الجزائري يزور اسبانيا في نهاية الصيف القادم

مدريد ـ ق.ن.ا ـ ذكر هنا امس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا في نهاية الصيف القادم او بداية الخريف على ابعد تقدير.

وقالت مصادر رسمية اسبانية ان هذه الزيارة تأتي بدعوة من فيليبي جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا خلال زيارته للجزائر التي اختتمت امس الاول.

ووصفت هذه المصادر زيارة جونزاليس للجزائر بأنها اتسمت بالطابع الاقتصادي وتركزت المحادثات خلالها على دراسة امكانات توثيق وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

واشارت الى انه تم خلال الزيارة التوقيع على بروتوكول للتعاون الفني والصناعي والاقتصادي بين البلدين وتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة منهما تعقد اجتماعاتها في بداية الشهر المقبل لتحديد المشاريع المطروحة للتنفيذ بين البلدين في هذه المجالات.

وقالت المصادر ان المباحثات تناولت ايضا الوضع الراهن في المغرب العربي ومنطقة الشرق الاوسط وامن البحر الأبيض المتوسط ومسألة تبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا والكيان الاسرائيلي وعواقب انضمام اسبانيا للسوق الاوروبية المشتركة اقتصاديا على بلدان المغرب العربي.

واضافت هذه المصادر بأن جونزاليس اكد للمسؤولين الجزائريين خلال هذه المباحثات موقف بلاده المؤيد لضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية عملية سلام تتعلق بأزمة الشرق الاوسط.

شامير في كندا

اوتاوا ـ ا.ن.ب ـ وصل اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل مساء امس الاول الى اوتاوا في زيارة لكندا نصفها عامة ونصفها خاصة.

ومن المقرر ان يلتقي شامير بصفة خاصة ونظيره الكندي جو كلارك من اجل مناقشة اشتراك كندا في قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات في سيناء.

ويبحث الوزيران كذلك مسائل متعلقة باحتمالات السلام في الشرق الاوسط والعلاقات التجارية بين البلدين وثمة احتمال ان تتم مناقشة جهود كندا التي تبذلها من اجل العثور على النازيين.

اختتام اجتماعات اللجنة السعودية ـ العراقية المشتركة

الاتفاق على توسيع نطاق التبادل التجاري ودراسة اقتراحات بانشاء مشروعات مشتركة

الرياض ـ واس : اختتمت امس في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية ـ العراقية المشتركة التي استمرت اربعة ايام . واتفق الطرفان على توسيع نطاق التبادل التجاري بينهما وتبادل اقامة المعارض في البلدين وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الاستشارات الهندسية. كذلك تم الاتفاق على دراسة اقتراح بعقد اتفاقية ثنائية للنقل البري بين الدولتين .

وتم امس التوقيع على محضر اجتماعات الدورة الاولى للجنة بمقر وزارة المالية والاقتصاد الوطني . ووقع المحضر عن المملكة العربية السعودية سعيد بن سعد بن سعيد وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي للشؤون الاقتصادية بالنيابة وعن العراق قبيس سعيد عبد الفتاح وكيل وزارة التجارة .

● اضافة ٤٦ سلعة جديدة

وقد تناولت اعمال اللجنة في المجال التجاري اضافة ٤٦ سلعة جديدة منها منتجات صناعية وبتروكيماوية وغذائية وزراعية واولية . وتم ايضا بحث الوسائل المؤدية الى تنمية التجارة بين البلدين وتذليل اي صعوبات تعترضها .

وتم الاتفاق على تبادل وفود من رجال الاعمال وممثلي المؤسسات الاقتصادية في البلدين وعلى الاهتمام بمشاركة البلدين في المعارض الدولية التي تقام في كل منهما . كما تم الاتفاق على اقامة معارض مؤقتة في البلدين ودعوة مختلف القطاعات الانتاجية للمشاركة فيها .

وفي المجال الصناعية والهندسي اتفق الجانبان على توسيع التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الاستشارات الهندسية .

● مشروع للالياف الزجاجية

وقررت اللجنة فيما يتعلق بمجال النقل والمواصلات ان تقوم جهات الاختصاص بدراسة الاقتراحات المقدمة في هذه الدورة لعقد اتفاقية ثنائية للنقل البري الدولي بين البلدين ولبحث ربط البلدين بمشروع للالياف الزجاجية لتسهيل الاتصالات الهاتفية .

وفي مجال المواضيع الزراعية والبيطرية احالت اللجنة الى الجهات المختصة اقتراح مشروع لعقد اتفاقية صحية بيطرية ثنائية .

● تبادل الخبرات المصرفية الزراعية

كما اتفق الجانبان على التعاون في مجال تبادل الخبرات الفنية بين المصرفين الزراعيين في البلدين ومن المقرر ان ترفع توصيات اللجنة الى الحكومتين لاتخاذ القرارات اللازمة بشأن اعتمادها ومن ثم وضعها موضع التنفيذ والقيام بالدراسات التي قررت اللجنة اجراءها حول بعض الموضوعات لطرحها على الاجتماع القادم للجنة الذي يعقد في بغداد في النصف الاول من عام ١٩٨٦م .

الاقتصاد في سطور

وكيل وزارة المواصلات السعودية يتوجه الى كندا

● الرياض ـ يغادر الرياض اليوم المهندس احمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل متوجها الى كندا لتمثيل المملكة العربية السعودية في اجتماعات الندوة العالمية للنقل والمواصلات التي ستعقد بمدينة فانكوفر خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٢ مارس (اذار) الحالي . ومن المقرر ان يلقي المهندس التركي المحاضرة الرئيسية في حفل افتتاح الندوة عن النقل والمواصلات في السعودية مشيرا الى التطور السريع الذي شهدته البنية الاساسية لقطاع النقل والتحديات التي مرت بها التجربة السعودية لتنمية هذا القطاع الهام .

٣٢,٦ مليون ريال قروض البنك الزراعي بنجران

● نجران : بلغت قيمة القروض والاعانات التي قدمها البنك الزراعي بنجران ٣٢ مليونا و٦٤٢ الفا و٩٣٣ ريالا استفاد منها ٤٢٥ مزارعا .

واوضح حسين ابو ساق مدير البنك ان القروض المتوسطة الاجل بلغت ٢٧ مليونا و٦٦٧ الفا و٢٠١ ريالا . بينما بلغت الاعانات المصروفة ٤ ملايين و٩٧٥ الفا و٧٣٢ ريالا .

وقد استخدمت هذه القروض والاعانات في تأمين الالات الزراعية المختلفة ودعم بعض المشروعات الزراعية .

انجاز الوحدة الاولى من المحطة التجارية بمدينة رابغ

● رابغ ـ تم انجاز وحدة التوليد الاولى من مشروع المحطة البخارية بمدينة رابغ .

ومن المقرر ان تتسلم المؤسسة العامة للكهرباء يوم الثلاثاء القادم هذه الوحدة في حفل سيقام بحضور المهندس محمود طيبة محافظ المؤسسة العامة للكهرباء .

وذكر الدكتور طلال بكر مدير عام الشركة الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية انه سيتم تشغيل هذه الوحدة فور تسلمها . واوضح ان وحدة التوليد هي الاولى من اربع وحدات ستساهم في تغذية شبكة خطوط النقل الرئيسية للكهرباء في المنطقة الغربية بألف ميجاوات .

بدء ندوة التعاون بين الاردن والكويت

● عمان ـ افتتح الامير حسن ولي عهد الاردن امس ندوة آفاق التعاون الاقتصادي بين الاردن والكويت .

واكد في كلمته حرص الاردن على تعزيز علاقاته الاقتصادية والتجارية مع دولة الكويت .

ويشارك في الندوة التي تستمر يومين ١٧ من المسؤولين في القطاع العام والخاص في الكويت والاردن .

وزير الاسكان العماني يزور البحرين

● مسقط ـ يقوم احمد بن عبد الله الغزالي وزير الاسكان العماني يوم السبت القادم بزيارة لدولة البحرين تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين هناك تتناول دعم اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين في مجالات الاسكان .

وزارة الاقتصاد المصرية: الاستيراد للقطاع الخاص مرة سنوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد المصرية بانه تقرر استمرار العمل بنظام حصول اصحاب مصانع القطاع الخاص على موافقة لجنة ترشيد الاستيراد مرة واحدة بما يغطي احتياجاتهم لمدة سنة كاملة وذلك طبقا للبيانات المعتمدة من الجهات المختصة في وزارة الصناعة والانتاج الحربي والمحددة لطاقاتهم الانتاجية وتعتبر هذه الموافقات سارية المفعول لمدة عام اعتبارا من تاريخ صدورها وحتى تاريخ شحن الرسائل من الخارج وسوف تقوم مصلحة الجمارك بخصم ما يرد من اعتمادات مجزأة لا تجاوز قيمة الموافقة لمدة عام .

واكد المصدر استمرار الموافقة على اعفاء رسائل قطع الغيار الخاضعة للترشيد الواردة لمصانع القطاع الخاص في حدود ٥ الاف جنيه للرسالة الواحدة بشرط الا يكون من بين النشاط الاتجار في قطع الغيار .

رئيس هيئة قناة السويس لـ«الشرق الاوسط» :

انخفاض ايرادات القناة بنسبة ١,٩ في المائة نتيجة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس بان ايرادات القناة قد تأثرت بما يحدث في الحرب العراقية ـ الايرانية وذلك بعد ان تم ضرب ٥٠ ناقلة بترول كبرى مما دفع باصحاب الناقلات وكذلك السفن الى عدم ارسالها الى المنطقة . كما ان شركات التامين الدولية وبعض النقابات العمالية لعمال الموانىء تعارض ارسال السفن الى المنطقة على اعتبار انها منطقة خطرة .

وقال رئيس هيئة قناة السويس في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» : ان التأثير الذي اصاب ايرادات القناة بلغ حوالي ١,٩٪ من حجم ايراداتها ، وانه قد تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة اية خسائر اخرى والتي من المنتظر ان تصل الى ١٢٪ حيث ان ايراد ناقلات البترول يبلغ ٣٣٪ من حجم ايرادات القناة .

واضاف ان السفن الكبرى والناقلات العملاقة قد عادت مرة اخرى للمرور عبر قناة السويس بعد ان قامت مصر باشراك عدد كبير من اساطيل الدول الكبرى لتعلن خلو المجرى الملاحي للقناة من الالغام والمتفجرات .

واعلن ان مصر قد خسرت حوالي ١٠ ملايين دولار بما يعادل ٤,٣ مليون طن صافي لحجم المرور في قناة السويس خلال شهر اغسطس (آب) الماضي ومنذ ما اشيع عن وجود الالغام في منطقة البحر الاحمر ، فقد رفضت شركات النقل الكبرى المرور في القناة وفضلت الدوران حول راس الرجاء الصالح .

وقال رئيس هيئة قناة السويس : ان الهيئة قد ارسلت الى غرفة الملاحة الدولية منشورات حول بعض التجاوزات التي تحدث من جانب اصحاب السفن اليونانية حيث يستخدمون سفنا انتهت مدة صلاحيتها ليحصلوا على التأمين من الشركات الكبرى وقد تم حصر هذه السفن واتضح انها ثلاث سفن يونانية الجنسية مما جعل الهيئة لا تسمح بمرور اي سفينة الا بعد التأكد من مدى صلاحيتها .

وردا على سؤال حول الخط المزمع اقامته حول قارة افريقيا مارا باربع دول وبطول ٣٦٠٠ ميل لنقل البترول قال المهندس عزت عادل : انه غير دقيق من النواحي الاقتصادية والسياسية وكذلك الناحية الامنية ، ويكفي الاشارة الى الحالة الامنية والسياسية التي تعاني منها دول افريقية كثيرة .

وقال ان تكاليف هذا الخط ستكون باهظة واعتقد ان القائمين عليه لن يتنازلوا عن الحصول على رسوم مرور مرتفعة تعوض تلك التكلفة . وفي هذه الحالة ستقوم هيئة قناة السويس بخفض رسوم المرور حتى تستطيع منافستهم .

وحول مدى امكانية مرور سفن تحمل نفايات او مواد مشعة عبر القناة قال : ان المفروض الا تمر سفن تحمل عبوات ذرية او اشعاعية ولكنه رفض التصريح بمدى امكانية حدوث استثناءات في هذا المجال .

واكد المهندس محمد عزت عادل ان قناة السويس هي ترمومتر الحالة الاقتصادية في العالم ولو حدثت حالة انتعاش في الاقتصاد العالمي فان القناة تنتعش بالتالي ولو حدثت حالة كساد اقتصادي عالمي فان القناة تعاني وانه نتيجة لارتفاع سعر الدولار الامريكي تأثرت القناة حيث بلغ دخلها في عام ١٩٨٤ حوالي ٩٦٠ مليون دولار في مقابل ٩٨٠ مليون دولار في العام السابق .

وزير النقل التونسي يعلن فتح مطار صفاقس لنقل افواج الحجاج الى الأراضي المقدسة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير النقل والمواصلات التونسي امام مجلس النواب انه تقرر فتح مطار صفاقس إبتداء من هذه السنة لنقل افواج الحجيج من ولاية صفاقس والولايات المجاورة الى البقاع المقدسة.

ومن ناحية اخرى صدق مجلس النواب التونسي على اتفاقية القرض المبرمة بين تونس والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لتمويل بناء خط حديدي بين مدينتي قابس ومدنين بالجنوب التونسي وتقدر تكاليف هذا المشروع بـ ٢٨,١ مليون دينار تونسي وينتظر ان يكتمل المشروع في سنة ١٩٨٧.

النقل البحري بين تونس وايطاليا

كما صدق مجلس النواب على الاتفاق المبرم بين تونس وايطاليا والمتعلق بالنقل البحري وهو ينظم المواصلات بين الموانىء في البلدين ويحدد الشروط التي تدخل بموجبها السفن التجارية لكل بلد موانىء البلد الاخر.

وتركزت مناقشات النواب على امكانية اقامة خط بحري بواسطة قوارب هوائية لنقل المسافرين والسيارات بين تونس وصقلية عن طريق قليبية لتشجيع السياحة الاوروبية في تونس.

واثار بعض النواب المشكلة الناتجة عن دخول سفن الصيد الايطالية الى المناطق الساحلية التونسية.

ورد وزير النقل والمواصلات على تدخلات النواب وقال انه بخصوص الخط البحري بين قليبية وصقلية فان تونس آثرت ترك امكانية استعمال هذه الطريقة لشركات الملاحة الخاصة التي تنوي اقامة مثل هذا الخط على سبيل التجربة.

تعاون مع فرنسا

وصدق مجلس النواب اخيرا على اتفاقية القرض المبرمة مع مؤسسات مالية فرنسية وتونسية لتمويل بناء شبكات وخطوط هاتف بين المدن.

وردا على تدخلات النواب اوضح الوزير ان الحكومة استثمرت اعتمادات هامة في مجال الهاتف غير انها لم تتمكن من تلبية الطلب المتزايد نظرا للتطور الاقتصادي الذي تشهده البلاد.

واشار الى الضغط الكبير الموجود في طلبات الهاتف لاسيما في العاصمة وفي صفاقس وفي المدن الساحلية واوضح ان مزيدا من الاستثمار في هذا الميدان بات اكيدا وعاجلا خاصة وان استرجاع النفقات لا يطرح اي مشكلة.

الندوة السعودية ـ الامريكية المشتركة للطاقة الشمسية تواصل اعمالها

نيومكسيكو ـ واس : خصصت الندوة السادسة للبرنامج السعودي ـ الامريكي المشترك في الطاقة الشمسية والمنعقدة حاليا في نيومكسيكو جلسة امس الاول لمناقشة بحوث حول طاقة الريح التي اثبت تطبيقها فاعلية علمية وتجارية فيما لاتزال بحوث الطاقة الشمسية قيد البحث والدراسة .

وقد تحدث في هذه الجلسة الدكتور عبد الحي رضوان من جامعة الملك عبد العزيز بجدة عن استخدام طاقة الريح في توليد الكهرباء في المناطق النائية في المملكة العربية السعودية ، وقال ان الجمع بين استخدام الطاقة الشمسية في النهار وقوة الرياح في الليل هو الحل الامثل لتوفير الطاقة في عدد من القرى السعودية .

واشار الى ان الرياح متوفرة بشكل كبير في السعودية.. وقال انه من الافضل استخدام مولدات هوائية مع دورات ٥ الى ١٠ امتار لانتاج ما بين ٢ الى ٦ كيلووات لتزويد المناطق النائية في السعودية بالكهرباء .

الاسواق المالية

سوق هادئة.. واسعار متقلبة للعملات الاجنبية في الاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتسمت المعاملات بالاسواق المالية امس بالتوتر بالرغم من انخفاض حجم المعاملات بشكل عام. وتذبذبت اسعار العملات بين ارتفاع وانخفاض في الوقت الذي افتقدت فيه السوق وجود مؤشرات اقتصادية حاسمة تقود الاتجاه العام للمعاملات.

وقد شهدت سوق لندن عند بداية المعاملات زيادة في الطلب على الدولار بسبب التزامات سابقة من جانب متعاملين. وتمكن الدولار من تحقيق مكاسب طفيفة ولكنه لم يلبث أن تراجع بعد ذلك عندما انخفض الطلب قليلا.

وبلغت قيمة الجنيه الاسترليني ١٠٨,٩٠ سنت اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٨,٥٥ سنت مقابل الدولار. وبشكل عام تأرجحت قيمة الاسترليني امس حول معدل ١٠٩ سنتات صعودا وهبوطا.

اما في سوق طوكيو التي شهدت امس الاول زيادة ملحوظة في الطلب على الدولار، فان العملة الامريكية حققت ربحا اضافيا فوصلت قيمة الدولار الى ٢٥٩,٧٠ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٥٩,١٥ ين بسبب استمرار زيادة الطلب على الدولار.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٣,٣٥٤٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٤٥٠.
- ٢,٨٣٩٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٥٧٥.
- ١٠,٢٢٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٢٧٠٠.
- ٢,٨٠١٢٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٧٩٩٠.
- ٢٠٩٤ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٩٩,٥٠.
- ١,٣٩٠٢٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٩٢٥.

ارتفاع طفيف للذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد ارتفعت اسعار الذهب قليلا عما كانت عليه عند اقفال امس الاول.

ففي لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٢٩٠,١٠ اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٩٠ دولارا للاونصة.

وفي سوق زيوريخ بلغ سعر الاونصة من الذهب ٢٩٠ دولارا اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٩,٥٠ دولار.

وكان الذهب في مونج كونج قد اتخذ اتجاها معاكسا حيث خسرت الاونصة ٧٦ سنتا وبلغت قيمتها عند الاقفال ٢٩١,٠٦ دولار.

وبالنسبة للفضة فقد بلغ سعر الاونصة في سوق لندن امس ٥,٥٧٥ دولار اعلى قليلا من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٥٦٠ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٦٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٣,٩٧	٣,٩٣٦٢
مارك المانى	١,٠٨٢٥	١,٠٨٠٠
فرنك سويسري	١,٢٧٦٠	١,٢٧٢٣
فرنك فرنسي	٠,٣٥٨٠	٠,٣٥٣٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٧٨٠	٠,٠٠١٧٣٣
ين ياباني	٠,٠١٣٩٠	٠,٠١٣٩٠
جلدر هولندي	٠,٩٥٤٠	٠,٩٥٣٩
دولار سنغافوري	١,٥٩٩٠	١,٥٩٤٨
دولار كندي	٢,٦٣٠٠	٢,٦٠١٤
شلن كيني	٠,٢٤٩٥	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٥٦٠	٠,١٥٦٠
كرون سويدي	٠,٣٧٩٥	٠,٣٧٩٥
كرون نرويجي	٠,٣٧٧٠	٠,٣٧٧٠
كرون دنمركي	٠,٣٠٢٥	٠,٣٠٢٥
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٧٠	٠,٠١٩٧٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٤٠	٠,٠٥٤٤٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٧٠	٠,٠٢٥٧٠
روبيه هندي	٠,٣٣٨٠	٠,٢٧٨٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكه بنغلاديشية	٠,١٢٤٥	٠,١٢٤٣
روبيه باكستانية	٠,٢١٨٠	٠,٢٢٤٦
دينار كويتي	١١,٨٤	١١,٨٣١٠
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٨٤٢٣
دينار عراقي	٧,٧٠	—
دينار بحريني	٩,٦٠	١٠,٥٣٦٧
دينار اردني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٦٧
ليرة لبنانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢١٩٥
ليرة سورية	٠,٣٩٧٠	٠,٤٣٨٩
درهم امارات	٠,٩٨٣٥	٠,٩٨٢٤
ريال قطري	٠,٩٩٢٥	٠,٩٩٢١
درهم مغربي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٥٦٠
ريال يمني	٠,٥٠٦٠	٠,٥١٧٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٨٠	٨,٦٩٩٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٨٦٠	٣٣٧٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩٦٠	٣٩٢٠
اونصه ذهب	١٠٦٣	١٠٥٣
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٧٢٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

اختتام الدورة ١٣ لمؤتمر العمل العربي

بغداد ـ واس : اختتمت امس في بغداد اعمال مؤتمر العمل العربي في دورته الثالثة عشرة والتي استمرت عشرة ايام .

وقد اصدر المؤتمر عدة قرارات وتوصيات تناولت دعم القوى العربية العاملة وتنميتها .

وقد وافق المؤتمر على مساهمة مكتب العمل العربي في الجهد المشترك لاعداد الدراسات المطلوبة بشأن التعاون العربي من اجل تحقيق الاعتماد الكامل على القوى العربية العاملة .




بينما تخوض دول الأطلسي «حربًا على الورق»

المفاوضات الأمريكية - السوفياتية في جنيف تتم في أجواء معقدة وبسرية تامة

جنيف ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : بدات مفاوضات نزع السلاح الامريكية ـ السوفياتية التي تشمل لاول مرة كل الاسلحة النووية الى جانب اسلحة الفضاء التي ماتزال بعد في مراحلها الاولية تشق طريقا . وتشير كل الدلائل الى انه سيكون طويلا للغاية .

ولم تؤثر وفاة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو على استئناف هذه المفاوضات امس الاول بعد انقطاع دام ١٥ شهرا نظرا لانسحاب موسكو منها اثر نشر المجموعة الاولى من الصواريخ الامريكية بيرشينج ٢ في اوروبا . وحرص السوفيات على عدم تغيير اي شيء في البرنامج الموضوع ومن المقرر ان تجري المفاوضات اعتبارا من الجلسة المقبلة اليوم على وتيرتها السابقة .

ولم ينتظر الرئيس الجديد للكرملين انتخابه سكرتيرا عاما للحزب اذ شرع في المشاركة بفاعلية في التحضير لهذه المفاوضات . واشار فيكتور كاربوف رئيس الوفد السوفياتي قبل بدء الجلسة الافتتاحية الى ان ميخائيل جورباتشوف راس اعتبارا من يوم الخميس الماضي اي قبل ثلاثة ايام من وفاة تشيرنينكو اجتماع المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي حيث جرى وضع ما تلقاه من تعليمات .

مفاوضات سرية

ومن المتوقع الا يتسرب شيء عن سير المفاوضات ومضمونها لان المفاوضين اتفقوا في ما بينهم على الالتزام بمبدأ «السرية» الذي سبق ان تمسكوا به في المفاوضات السابقة في جنيف .

بيد انه منذ اللحظات الاولى لاحت الصعوبات التي تحف بهذه المهمة الثقيلة الواسعة النطاق التي تستهدف في نهاية الامر ووفقا لما اعرب عنه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتية في جنيف في ٨ يناير (كانون الثاني) الماضي «القضاء تماما على الاسلحة النووية» .

وقد واجه ماكس كامبلمان رئيس الوفد الامريكي الذي جاء بصحبة اثنين من مساعديه الرئيسيين ويراس كل منهما واحدة من مجموعات المفاوضات الثلاث الاسلحة الاستراتيجية العابرة والاسلحة النووية المتوسطة المدى والاسلحة الفضائية رجلا واحدا جاء بمفرده هو رئيس الوفد السوفياتي وفي ذلك انعكاس لموقف موسكو الواضح فهي ترى ان المفاوضات حول نزع السلاح كل لا يتجزأ .

حرب النجوم

وهكذا سيجد المفاوضون الامريكيون صعوبة في تحقيق التقدم المرجو بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية من غير التنازل عن مشروعهم للمستقبل والمسمى «حرب النجوم» اي اقامة درع استراتيجي في الفضاء يكون قادرا على تحطيم اي صاروخ يهدد اراضي الولايات المتحدة الامريكية .

ومن الناحية العملية فانه من المقرر ان تجري المفاوضات وفقا للتوقعات الاولى للوفد الامريكي من خلال «جولات» مدة الواحدة منها ثمانية اسابيع تتخللها ثمانية اسابيع من المشاورات في العاصمتين .

صواريخ ام اكس

من جهة ثانية اجتاز تمويل مجموعة ثانية من صواريخ ام اكس اولى عقبات الكونجرس الامريكي امس الاول في الوقت الذي اجتمع المفاوضون الامريكيون والسوفيات في جنيف لاستئناف محادثات الحد من الاسلحة .

وكانت نتيجة التصويت على التمويل ١١ صوتا ضد سبعة اصوات في اللجنة الفرعية لاعتمادات الدفاع في مجلس النواب بعد حملة مكثفة للرئيس ريجان من اجل انقاذ مشروع الصواريخ الذي بدا في الخريف الماضي ان الكونجرس سيتخلى عنه .

وقد أصر الرئيس ريجان على ضرورة استمرار الولايات المتحدة في صنع الصاروخ العابر للقارات الذي يحمل عشر رؤوس حربية من اجل ضمان نجاح محادثات الاسلحة .

ووفق صيغة حل وسط بين البيت الابيض ومنتقدي صواريخ ام اكس تم تخصيص ١,٥ مليار دولار في ميزانية ١٩٨٥ لصنع دفعة جديدة من ٢١ صاروخا . ولكن لا يمكن انفاق هذا المبلغ الى ان توافق لجان الكونجرس عليه ثم يقره مجلس النواب .

حرب على الورق

وفي بروكسل تصدت جيوش حلف شمالي الاطلسي لهجوم واسع النطاق قام به حلف وارسو على مجموع الجبهات الاوروبية من النرويج الى الشواطئ التركية الواقعة على البحر الاسود . هذا ما تضمنته «حرب على الورق» تحرك لمواجهتها حلف الاطلسي وعواصم الدول المختلفة الاعضاء بالحلف .

فمنذ السادس والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي يقوم المسؤولون السياسيون والعسكريون في دول حلف شمالي الاطلسي باستثناء فرنسا واليونان «بلعبة الحرب داخل غرفة مغلقة» لاختبار اساليب القيادة وقدرة عواصم الحلف على رد اي هجوم واساليب القيادات العسكرية الكبرى للحلفاء في حال حدوث ازمة . ويتم هذا الاختبار في ظروف قريبة من الواقع بقدر الامكان .

وقد اطلق حلف الاطلسي على هذه المناورة اسم «وينتكس سيمكس ٨٥» وهي تكتسب اهمية خاصة نظرا لاشتراك المسؤولين السياسيين في دول حلف الاطلسي في اعدادها . فعلى سبيل المثال توجه الملك بودوان ملك بلجيكا الذي لعبت بلاده دورا مهما في ارسال تعزيزات من الجنود والمعدات الى الجبهة حسبما تتضمنه الخطة امس الاول الى مقر القيادة العامة لجيوش الحلفاء لمنطقة وسط اوروبا . ولم يكشف عن هذا المقر للقيادة العامة .

مجلس الامن يدين باجماع نادر عنصرية جنوب افريقيا

الامم المتحدة ـ ر : ادان مجلس الامن باجماع نادر حكومة جنوب افريقيا لقتلها المحتجين السود على سياسة اعادة التوطين .

وادان المجلس ايضا اعتقال جنوب افريقيا لاعضاء الجبهة الديمقراطية المتحدة ومنظمات اخرى معارضة للعزل العنصري الذي تفرضه حكومة جنوب افريقيا على السود .

وطالب المجلس جنوب افريقيا بالافراج دون قيد او شرط وفورا عن جميع السجناء السياسيين ومنهم نيلسون مانديلا رمز المقاومة السوداء لحكم البيض المسجون منذ ٢٢ عاما .

واشاد المجلس «بالمقاومة الجماعية المتحدة للعزل العنصري من جانب شعب جنوب افريقيا المقهور» واكد من جديد شرعية هذا الكفاح من اجل دولة متحدة ديمقراطية غير عنصرية .

وكان المجلس قد دعي الى الانعقاد في اعقاب احداث العنف في منطقة كروسرودز بالقرب من مدينة الكاب ومناطق اخرى قاتل فيها السود محاولة تهجيرهم الى مناطق اخرى .

وقد لقي العديد من المحتجين حتفهم في هذه الاشتباكات .

رئيس وزراء كمبوديا يدعو المعارضة الى التفاوض

بانكوك ـ ا.ف.ب : وجه هون سن رئيس وزراء كمبوديا الموالي لفيتنام نداء جديدا من اجل بدء مفاوضات مع المعارضة وذلك في اعقاب نجاح العمليات العسكرية التي قامت بها قوات هانوي ضد رجال حرب العصابات الخمير على طول الحدود بين كمبوديا وتايلاند .

وصرح هون سن في حديث لوكالة الانباء الكمبودية بأنه «حان الوقت لكي تجتمع الاطراف المعنية للتفاوض» .

غير ان رئيس الوزراء اشار الى انه ليس هناك مجال للتفكير في ان يشارك رجال حرب العصابات من الخمير الحمر الموالين للصين وهو اقوى تيار في المعارضة المسلحة في تسوية سياسية للمشكلة الكمبودية .

اعضاء الوفد الامريكي يلقون النظرة الاخيرة على جثمان الزعيم السوفياتي الراحل تشيرنينكو قبل تشييعه . وقد ظهر في الوسط جورج بوش نائب الرئيس ريجان وجورج شولتز وزير الخارجية .

حشد من زعماء العالم في جنازة تشيرنينكو

موسكو ـ الوكالات:

جرت امس جنازة الرئيس السوفياتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو بحضور عدد كبير من الزعماء من المعسكرين الغربي والشرقي واستمرت مراسم الدفن ساعة واحدة.

وقد رفع جثمان تشيرنينكو من المنصة التي كان يرقد عليها في قاعة الاعمدة بدار النقابات السوفياتية ووضع على عربة مدفع عسكرية تحيط بها اكاليل الزهور والاوسمة العديدة التي حصل عليها تتقدمها الفرق الموسيقية العسكرية وهي تعزف الالحان الجنائزية.

وسارت خلف النعش عائلة الفقيد تتقدمها زوجته واولاده واقاربه واصدقاؤه المقربون واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي والوزراء والقادة العسكريون وكبار رجال العلم والفن والادب.

وخيم الصمت وجو الحزن على الساحة الحمراء ونكس علم الكرملين الاحمر واحتشد ممثلو النقابات والمنظمات الحزبية على طول الطريق من دار النقابات القريب من مسرح البولشوي الشهير وحتى الساحة الحمراء، حيث ووري جثمان تشيرنينكو في الساعة الواحدة حسب توقيت موسكو بالقرب من جدار الكرملين والى جوار الزعيمين الراحلين ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف.

وكان من بين الحاضرين جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الذي وصل من جنيف واعرب في تصريح مقتضب ادلى به لدى وصوله عن امله في اقامة علاقات افضل بين القوتين العظميين. وقال انه يحمل رسالة سلام من الرئيس رونالد ريجان لميخائيل جورباتشوف السكرتير العام الجديد واضاف ان واشنطن ترى وجوب التحلي بالصبر والمثابرة من اجل الوصول الى تحسين العلاقات الثنائية والموقف الدولي.

وقد رفض الزعماء الغربيون الاخرون الذين وصلوا بعد الظهر او اثناء الفترة المسائية الادلاء بأي تصريح.

ومثل بريطانيا في المؤتمر وفد تراسته مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء و زعماء المعارضة السياسية في بلادها ومثل فرنسا الرئيس متيران وايطاليا الرئيس برتيني والمانيا الغربية المستشار هلموت كول والسويد رئيس الوزراء اولوف بالمه.

وحضر الجنازة كذلك نائب الرئيس العراقي عزت ابراهيم ورئيس وزراء الاردن احمد عبيدات والسيد عبد الله الاحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من ممثلي الملوك والرؤساء العرب.

هذا وعلم من مصادر اوروبية شرقية في موسكو ان قمة غير رسمية لدول حلف وارسو السبع ستجتمع حول ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو اثر انتهاء مراسم جنازة تشيرنتكو.

وهكذا يجمع لقاء موسكو بين رؤساء الاحزاب الشيوعية في البلدان الشقيقة السبع بلغاريا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ورومانيا والاتحاد السوفياتي في الوقت الذي تستأنف فيه مفاوضات نزع الاسلاح الامريكية السوفياتية في جنيف.

امريكا تزود باكستان بصواريخ حديثة

اسلام اباد ـ واس : اعلن نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية ارماكوش ان الولايات المتحدة تعتزم تزويد باكستان بصواريخ جو ـ جو لتحسين وسائلها الدفاعية ضد اي اعمال عدائية تتعرض لها.

وقال المسؤول الامريكي في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد في ختام زيارته لباكستان ان الحكومة الامريكية ابلغت الكونجرس في الخامس من شهر مارس (اذار) الحالي عزمها على تزويد باكستان بصواريخ ايم ٩ التي سيتم تركيبها على طائرات اف ١٦ التي زودت امريكا باكستان بعشرين طائرة منها.

رئيس وزراء ايطاليا يزور اليونان

روما ـ كونا: توجه رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي امس الى اثينا في زيارة خاطفة لليونان تستغرق بضعة ساعات يلتقي خلالها مع نظيره اليوناني اندرياس باباندريو.

ويرافق كراكس في هذه الزيارة عدد من كبار مسؤولي رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية بدلا من وزير الخارجية جوليو اندريوتي الموجود حاليا في موسكو الى جانب الرئيس بيرتيني.

ويبحث كراكس مع رئيس الوزراء اليوناني اهم مشاكل السوق الاوروبية المشتركة وانضمام اسبانيا والبرتغال لها وخطط برامج التنمية المتكاملة لبلدان المتوسط الاوروبية والتي تهم بشكل خاص اليونان وفرنسا وايطاليا.

كما يبحث كراكس وباباندريو اهم المشاكل القائمة في حوض المتوسط وعلى راسها المشكلة القبرصية وتطورات الوضع اللبناني في نطاق التباحث في ازمة الشرق الاوسط.

انفجاران ضخمان في الارجنتين ومقتل واصابة ٢٤

باهيا بلانكا ـ الارجنتين ـ ر: قال البوليس ان اربعة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم واصيب حوالي ٢٠ بجروح عندما هز انفجاران رافعة حبوب في الميناء المحلي امس.

وتقع باهيا بلانكا على مسافة ٦٠٠ كيلومتر الى الجنوب من بوينس ايرس.

وقال البوليس ان النيران كانت لا تزال مشتعلة في اربع من السلندرات الضخمة في الرافعة المليئة بالحبوب بعد ساعتين من وقوع الانفجار الاول.

انقرة : السجن لكردي يحمل الجنسية النرويجية

انقرة ـ ر : قالت وكالة الاناضول شبه الرسمية ان محكمة عسكرية اصدرت حكما بالسجن لمدة خمس سنوات على كردي يحمل جنسية نرويجية ـ تركية مزوبجة .

وقد ادانت المحكمة الكسندر بيرتيلسين الذي كان اسمه قبل ذلك دوجان كيليج لمساهمته في كتاب الفه تورستين كونجسلين تحت عنوان «الاكراد ـ شعب في الشرق الاوسط» .

وقد صدر ضده ايضا حكم بالنفي الداخلي لمدة ٢٠ شهرا بعد انهاء عقوبة السجن .

ويؤيد الكتاب منح الحكم الذاتي للاكراد وهو ما ترفضه حكومة انقرة ويبلغ عدد الاكراد في تركيا ثمانية ملايين شخص . وابلغ بيرتيلسين المحكمة ان مساهمته في الكتاب اقتصرت على ذكر بعض حقائق تتعلق بالحياة في القرى الكردية .

وتابعت السلطات النرويجية القضية عن كثب لكنها تشعر بالحيرة ازاء الاسباب التي جعلت بيرتيلسين يعود الى تركيا في فبراير (شباط) ١٩٨٤ بعد عشر سنوات من هجرته الى النرويج .

اول رئيس مدني للبرازيل يتسلم منصبه رسميا غداً

برازيليا ـ ر : يتم يوم غد الجمعة تنصيب اول رئيس مدني للبرازيل بعد ٢١ عاما من الحكم العسكري في ظل التضخم الجامح ولقب اكبر مدين في العالم النامي الذي لا تحسد عليه البرازيل .

وسوف يتسلم الرئيس الجديد تانكريدو نيفيس (٧٥ عاما) مقاليد الحكم من الجنرال خواو فيجيريدو خامس رئيس عسكري للبلاد منذ الانقلاب الذي وقع عام ١٩٦٤ .

وسيكون الرئيس الجديد وهو محام ومصرفي سابق امضى نحو نصف قرن من الزمان في الحياة السياسية اكبر من شغلوا منصب الرئيس في البرازيل سنا .

وقد اختاره مجمع انتخابي مؤلف من ٦٨٦ عضوا في يناير (كانون الثاني) مفضلا انتخابه على انتخاب مرشح الحكومة التي يساندها العسكريون لكنه قال انه سوف يقضي في منصبه اربع سنوات فحسب من فترة الرئاسة ومدتها ست سنوات قبل ان يدعو الى اجراء انتخابات رئاسية جديدة مباشرة .

وسيكون الهدف الرئيسي للرئيس الجديد هو تقليل معدل التضخم السنوي الذي يقارب ٢٥٠ في المئة في البرازيل ويرى الرئيس ان التضخم له اولوية على الديون الاجنبية على البلاد وتبلغ ١٠٠ مليار دولار .

وقد وعد الرئيس نيفيس برد الديون لكنه يريد شروطا لا تسبب مزيدا من الصعوبات الاجتماعية . وقد ادى رفض صندوق النقد الدولي دفع ٤٠٠ مليون دولار مستحقة للبرازيل هذا الشهر الى تجميد المفاوضات مع دائنيها على اعادة تمويل قروضها .

وقد استند صندوق النقد الدولي في رفضه الى اخفاق البرازيل في الوفاء بالاهداف الاقتصادية المتفق عليها ومنها خفض معدل التضخم والنقد المتداول . واعطى ذلك الحكومة المقبلة مهمة سياسية صعبة هي الشروع على الفور في مفاوضات الديون .

ويضم حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية الذي ينتمي اليه الرئيس الجديد وجماعات اخرى ايدته في الرئاسة متشددين يساريين سيرحبون بقطيعة مع صندوق النقد الدولي .

ويتعين على الحكومة الجديدة ان تظهر بسرعة ان لديها افكارا اقتصادية مقبولة للصندوق والعمال الذين يتوقعون تحسين اوضاعهم بعد ٢٠ عاما كانت قوتهم الشرائية تتقلص فيها باضطراد .

ولم يفصح الرئيس نيفيس كثيرا عن الكيفية التي سيعمل بها على تحسين القوة الشرائية ودفع المشروعات الصغيرة والمتوسطة والعودة بالاقتصاد الى النمو وخفض معدل التضخم في الوقت نفسه .

وقد اوضح معارضته للمشاريع الضخمة التي يؤيدها العسكريون مثل السدود وقطارات الانفاق والبرنامج النووي . لكن اغلب هذه المشروعات اكتملت وخفض العسكريون الانفاق على البرنامج النووي بالفعل .

الصين: الجنود يعودون الى المدارس

بكين ـ ا.ف.ب ـ ذكرت صحيفة «شاينا ديلي» ان نحو نصف جنود الجيش الصيني عادوا الى المدارس في عام ١٩٨٤ لدراسة الرياضيات والطبيعة والكيمياء واللغات الاجنبية ونظم المعالجة الالية.

واضافت الصحيفة نقلا عن ضابط في ادارة السياسة العامة في جيش التحرير الشعبي ان تحديث الجيش يعرقله هبوط المستوى التعليمي لافراده ولذا فقد وضعت السلطات العسكرية ٧٧ الف برنامج تعليمي نصف الوقت وبتنظيم حلقات دراسية لاكثر من مليوني جندي من بينهم نحو نصف مليون ضابط.

وقال الضابط ان نحو ٢,٣٥٪ منهم حصلوا على شهادة تعليم مهني في نهاية الدراسة بينما التحق ٠,٨٥٪ من الطلبة الجنود بالتعليم العالي والجامعات.

واستطرد قائلا ان برنامج التعليم في صفوف الجيش الصيني يستهدف التحاق الجنود بوظائف مدنية بعد الاستغناء عنهم او تسريحهم مشيرا الى ان عددا محدودا من المؤسسات يقبل الان استخدام الجنود القدامى نظرا لهبوط مستواهم التعليمي.

استسلام ثلاثة من الأرمن اقتحموا السفارة التركية باوتاوا

اوتاوا ـ كونا ـ استسلم ثلاثة من الثوار الارمن الى البوليس الكندي بعد ان احتلوا السفارة التركية في اوتاوا لمدة ٤,٣٠ ساعة امس الاول واحتجزوا ١١ رهينة بداخلها وذلك في اعقاب مفاوضات مع البوليس لم يكشف النقاب عن مضمونها.

اقتحم المسلحون الذين قالوا انهم ينتمون الى الجيش الارمني السري السفارة بعد الغروب امس الاول في شاحنة مستأجرة وحطموا الباب الحديدي الخارجي بشاحنتهم وتبادلوا اطلاق النار مع حارس امن ثم دخلوا الى مبنى السفارة واحتجزوا الرهائن داخلها بعد ان نسفوا بابها بالمتفجرات.

وظلت جثة رجل الامن كلود برونل (٣١ عاما) ملقاة امام المدخل طيلة فترة حصار السفارة بسبب وجودها على خط اطلاق النار حيث لم يتمكن احد من الوصول اليها.

كما ظل السفير التركي كوسكون كيركا الذي تسلم منصبه في اوتاوا منذ شهر فقط ممددا على الثلوج طيلة فترة احتلال السفارة وتحت امطار غزيرة بعد ان قفز من نافذة السفارة .

وقال اطباء ان السفير التركي موجود الان تحت المراقبة ووصفوا جراحه بأنها شديدة.

وقد قفز السفير من نافذة السفارة عندما اقتحمها المسلحون بينما ظلت زوجته وابنته مع الرهائن الى حين استسلام المسلحين.

الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد للجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط»:

الاستراتيجية العربية للاعلام بانتظار قمة عربية لاقرارها
الاعلام لا يحرر فلسطين بمفرده... ويظل انعكاسا للواقع العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد اللطيف الفراتي:

الأستاذ الأخضر الابراهيمي هو احد المثقفين العرب من ذوي الاطلاع الواسع على عالم الاعلام وتاثيراته ومن المؤمنين بدوره في خدمة القضية.

منذ اقل من سنة انتخب امينا عاما مساعدا للجامعة العربية ومن هذا الموقع يعمل على اعادة النظر في دور الاعلام داخليا وخارجيا وهو يحمل قناعات يشاركه فيها الكثير من المثقفين ويحاول ان يدخلها لقطاع اشتكى طويلا من الجمود.

بعد ان تركنا له متسعا من الوقت للاطلاع وبلورة السياسة اجرينا معه مقابلة صحفية فيما يلي نصها :

● **الاستراتيجية العربية للاعلام.. اين وصلت اعدادا وتنفيذا وما هي التحولات المنتظرة منها على صعيد الصورة العربية في العالم؟**

ـ لقد اهتمت مؤتمرات وزراء الاعلام العرب منذ بعض الوقت بايجاد اعلام عربي واسع ومخطط.. وقد استعملت عبارات عديدة لوصف هذا الامر مثل استراتيجية الاعلام العربي، ومخطط الاعلام العربي وهي عبارات لتشير فعلا لما هو مطلوب.

وتحددت في السنوات الأخيرة الصورة بصفة اكثر وضوحا. وطلب من الجامعة العربية ان تعد رؤية استراتيجية اعلامية.. واعدت تطورات وخطط ومشاريع ساهمت في بلورتها نخبة من الكفاءات العربية.

وانتهى الآن العمل التحضيري وعرض في حينه واستكمل مراحل العرض في أجهزة الجامعة باجتماع وزراء الاعلام الأخير منذ اسابيع حيث اطلع وزراء الاعلام على الدراسات المعدة فوجدوا انها معقولة واتفقوا على ان تعرض في مؤتمر القمة المقبل لتكون تلك المرحلة الأخيرة ولتقرر الأمة العربية في مستوى رؤساء الدول ما هي الامكانيات التي يقال ان الاعلام العربي نجح سنة ١٩٧٣ في ان يعطي صورة افضل للعربي.. والصحيح هو ان العرب كانت لهم سياسة سنة ١٩٧٣ والاعلام عكس تلك السياسة بحيث ان الاعلام لم يتغير فانه لم ينجح ولم يفشل إلا بقدر نجاح أو فشل السياسة العربية وبقدر ما اذا كانت تلك السياسة موجودة او مفقودة. اضف الى ذلك ان هناك ظلما كبيرا للانسان العربي عندما يتحدث البعض عن فشل الاعلاميين العرب.

الاعلاميون العرب من صحفيين واذاعيين وتلفزيونيين واساتذة وكتاب وفنانين كلهم موجودون ووجودهم طيب اذا ما سمح لهم بالعمل واذا ما توفر لهم الحد الأدنى من الامكانيات.

وانا أسوق دائما مثلا بمؤسسة الدراسات الفلسطينية. وهي مؤسسة تقوم بأداء لواجب في ميدان محدد هو ميدان البحث والنشر في مجالات القضية الفلسطينية. وهذا المثل يمكن ان نكرره مليون مرة لو توفرت السياسة ولو توفرت الامكانيات.

ولا بد للوعي الاعلامي ان يعم.. ولنتصور ان الاعلاميين يشكلون جيشا فهل تبخل عليهم الدول بالامكانيات وبالأسلحة التي تستطيع ان تخصصها لتحقيق وتنفيذ البرامج المقررة.

لا بد من القمة

● **ولكن هل القمة ضرورية لدراسة مثل هذا الأمر وللمرور لمرحلة التنفيذ؟**

طبعا فقبل البدء في تنفيذ هذا العمل لا بد من المرور بمرحلة القمة ولا بد ان توافق القمة على التصورات المضبوطة ولا بد ايضا ان توافق على صرف الامكانيات الواجبة للتنفيذ.. ويبقى بعد ذلك الوفاء بالتزام صرف تلك الامكانيات لأن الموافقة شيء.. والوفاء بالالتزام امر آخر.

● **وهل سيخرج هذا المشروع الاعلام العربي تجاه العالم مما يشكوه حاليا؟**

فعلا لا بد ان أوضح امرين اثنين:

١ـ لا يجوز ان يتصور المرء انه حتى لو توفرت الامكانيات بعد توفير الاستراتيجية يمكن ان نعتبر تلك الاستراتيجية بديلا عن السياسة العربية.

٢ـ انه فيما عدا الاعلام المتعارف عليه لا بد لنا من ان نكثف جهدنا في مجال الاعلام الحضاري وبالتالي محاربة تشويه صورتنا عن طريق ابراز الوجه الحقيقي للأمة العربية كعنصر فعال في صنع الحضارة الانسانية.

● **ولكن ما هو مضمون هذه الاستراتيجية الاعلامية؟**

ـ في صيغتها الطموحة تعمل الاستراتيجية على توفير نوع من الاستعداد تجاه الجامعة ولا يعني ذلك مطلقا عدم الالتزام تجاه الجامعة أو تجاه القضية العربية. انما يعني تحقيق قدر في المرونة في الاداء للاعلام العربي الخارجي بامكانيات محددة مسبقا ولمدة طويلة. بحيث يمر العمل المزمع انجازه عبر القنوات المتطورة تكنولوجيا وعبر مؤسسات بعيدا عن الارتجال بحيث تتوفر امكانيات التأثير ويعطى حق الاستقلال في الاداء.

اما في حدها الأدنى فقد حددت الاستراتيجية كهدف تحقيق عدد من البرامج في الساحات الدولية وبدل قيام العمل على التأسيس لزمن طويل تكتفي بالتخطيط لعامين أو ثلاثة أو أكثر في برامج محددة مضبوطة.

اعلام خارجي

● **هل يمكن لاستراتيجية اعلامية عربية ان تعكس للعالم الخارجي غير ما هو متوفر عندنا من اعلام؟**

ـ لا يمكن ان نطلب من الاعلام ان يحرر فلسطين مثلا اذا لم تكن لديك سياسة تستهدف تحرير فلسطين. ان الاعلام الخارجي كما نتصوره يسعى لتحقيق أهداف حضارية وفي نفس الوقت يمكن ان يوضح الى حد ما عدالة القضية الفلسطينية. ان سعر طائرة واحدة يمكن ان يشغل الاعلام بكل طاقته لمدة ٣٠ سنة هذا دون ان يتعطل او يسقطه صاروخ.

● **الأمانة العامة للاعلام هل تشتغل فقط بالاعلام الخارجي ام ان لها دورا في خدمة الاعلام العربي الداخلي الذي يشكو من ضعف المصداقية؟**

الصورة المثلى هو ان لا تشتغل الأمانة العامة مباشرة بالاعلام ولكنها تكون في خدمة الاعلاميين في الداخل والخارج.. وان ما نقوم به من جهد اعلامي مباشر في العالم كله لا يمكن ان يساوي ذرة من المطلوب. فنحن موظفون وعددنا قليل ولا يجب ان يكون الأمر غير ذلك.. وكلما يقل عملنا الاعلامي المباشر ويزيد عمل الاخرين كلما يشكل ذلك نجاحا لنا.. وطموحنا ان نساعد الآخرين على ان ينظموا عملهم.

لنأخذ الصحافة . اذا كانت صحافتنا العربية ممثلة في دور النشر وفي اتحاد الصحفيين العرب وفي معاهد التعليم الاعلامي يريدون ان نساهم معهم في شق طريق المستقبل فاننا نتوجه اليهم هنا وعبركم بنداء حتى يتصلوا بنا ونبدأ التخطيط لكل ما يمكن ان ينهض بصحافتنا. ولكن وللاسف فاننا نلاحظ انه كلما قام خلاف بين دولتين عربيتين نجد أوتوماتيكيا الاعلام والاعلاميين في الخط الأول للمواجهة.. فلو قدر وسمح لهم بأن ينسحبوا للوراء فان اعلامنا سيقطع خطوة جبارة.

انعكاس للواقع

● **ولكن بدون اعلام عربي مؤثر وله مصداقية كيف نستطيع ان نصنع اعلاما ناجحا للخارج.**

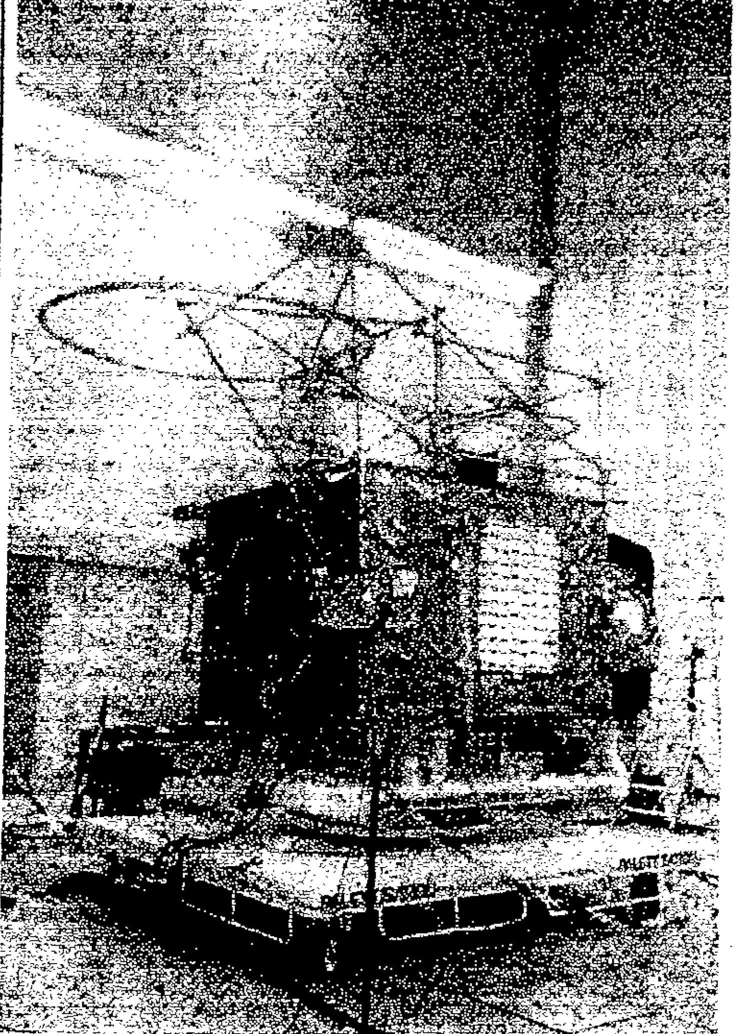
ـ آذن الاعلام مثل جامعة الدول العربية مرآة عاكسة لهذه الأمة.. وهذا ليس كلام اليوم.. بل هذا ما نقوله من ١٥ سنة أو تزيد فالاعلامي.. كالجامعة يمكن ان يحسن الصورة بعض الشيء اذا كان مصورا ماهرا.. ويمكن ان يشوهها شيئا ما اذا كان غير موفق لكن الصورة هي الصورة الأساس. ولا يستطيع الاعلام إلا ان يعكس في الداخل والخارج السياسة المرسومة للداخل والخارج أو هو لا يعكس شيئا امام فقدان السياسة الواضحة الفعالة . والعمل الاعلامي جزء من السياسة العامة للدولة أو مجموعة الدول ويصعب ان يكون شيئا مختلفا عنها وهو بالتالي لا يمكن ان يدعو الى سياسة هي غير موجودة بالأساس.

وعلى أية حال فهذه أمور من اختصاصاتنا وعلينا ان نتعامل مع الواقع كما هو موجود أمامنا.. لكن هل معنى ذلك اننا عاجزون عن العمل.. هل يعني ذلك اننا لا نستطيع ان نقوم بشيء على الاطلاع؟ لا ابدا بل هنالك الكثير ممكن ان ننجزه وعلينا ان نحاول القيام به وأود ان اؤكد مرة أخرى على ضرورة القيام بجهد في مجال الاعلام الحضاري. نحن شعب له تاريخ وموسيقى وفن وآداب ضاربة في القدم يمكن ان نعطي عنها صورة نرضى عنها ثم ان لنا حقوقا ضائعة يحاول اعداؤنا اخفاءها عن افكار العالم سواء كان ذلك في ما يخص فلسطين أو غيرها من القضايا. فالشعب الفلسطيني مظلوم وحقوقه ضائعة وكفاحه مشروع ونحن نستطيع ان نعمل من أجل تبليغ هذه الحقائق بالكلمة وبالصوت وبالصورة الى جميع الشعوب الأخرى وعلينا ان نقوم بهذا الواجب كما كانت ظروفنا العربية وايا كانت الامكانيات المتوفرة لدينا. ونحن شعب له حضارة وله جذور وما حصل حتى الآن هو طمس الجانب الحضاري والتقييم عليه حتى لا يعرفنا العالم على حقيقتنا وهذا أيضا بالتالي مجال واسع يستطيع اعلامنا ان يعمل فيه ايا كانت السياسة العربية وايا كانت أوضاعنا العربية وهذه كلها أعمال ومهام يمكن ان تترجم الى مشاريع وبرامج وخطط تساهم فيها جامعة الدول العربية وتساهم فيها الصحافة العربية ووسائل الاعلام العربية الأخرى وخاصة التلفزيون ويساهم فيها استاذ الجامعة والطالب والنقابة العمالية والمغترب اينما كان . وبطبيعة الحال فالأفضل ان يكون عملنا في مستوى متطلبات العصر وما يتيحه العلم والتكنولوجيا من وسائل وكذلك على مستوى ما تفرضه سياسة التحدي وامكانيات الاعداء . وبعبارة اخرى فالأفضل يتم هذا الجهد من خلال تصور متكامل مخطط منسق الى غير ذلك.

● **القمر الصناعي العربي الذي اطلق اخيرا .. لن اسال عنه ولكن اسال هل اخذنا نستعد لآفاق سنة ١٩٩٢.. للجيل الثاني ولدخول عالم التكنولوجيا المتقدمة؟**

ـ صحيح ان القمر الصناعي العربي الأول لم يعتمد تكنولوجيا عربية وصحيح انه لن يستفاد منه حالا بمجرد اطلاقة ولكن لا بد ان نقول ان اطلاقه في حد ذاته يشكل نقلة نوعية كبيرة وان مجرد وجوده شيء ايجابي كبير. متابعة الاطلاق مباشرة وفي كل العالم العربي خلق اهتماما جديدا عن المواطن العربي ازاء هذا التقدم والتطور العلمي الكبيرين.

وان من شأن هذا الانجاز ان يزيد الوعي بامكانيات الأمة العربية وضرورة تعاونها في كل الميادين لأنها تستطيع ان تفعل الكثير بهذا التعاون. وانا متفائل رغم اننا قد نتأخر اشهرا قبل الاستفادة القصوى من هذا الانجاز. ولكن الاستفادة ستأتي والأمل الكبير ان نركز على الاستعمال الجماعي للقمر الصناعي العربي ونتعلم كيف نعيش معا ونعمل معا ونتبادل برامج الاذاعة والتلفزيون ونقيم مواصلات مباشرة فلا ينبغي ان ننسى ان عندنا رصيدا مشتركا ضخما هو هذه اللغة العربية التي هي لغتنا جميعا وهي فرصة لم تتوفر لكل الأمم والتجمعات. اني لا أقدر على ان أجيبك على ما أعددنا، لسنة ١٩٩٢ عندما تنتهي فترة استغلال القمر الحالي فهناك مؤسسة الفضاء العربية التي تنكب على ذلك.


القمر الصناعي العربي

طبيب عربي امريكي لـ«الشرق الأوسط»

مرض السكري منتشر عربيا بسبب الوراثة وزواج الاقارب

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من باسل الطباع :

«ان نسبة الاصابة بمرض السكري في العالم العربي تفوق نسبتها في اية دولة اخرى في العالم، والمسؤول بالدرجة الاولى عن هذا الارتفاع المخيف هو عامل الوراثة وانتشار عادة الزواج بين الاقارب». هذا ما اكده الدكتور انطوان كلداني، الطبيب العربي الاخصائي بامراض الكلية وزرع الانسجة والذي يزاول اختصاصه في مركز جوزلين لامراض السكري في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس.

ويعتبر مركز جوزلين من اكبر واهم مراكز معالجة امراض السكري في العالم وهو كما قال الدكتور كلداني «المعيار والقدوة» لمستشفيات العالم.

تدريب المرضى

واشار الدكتور كلداني في حديثه الى «الشرق الاوسط» الى ان مركز جوزلين يؤمن بفلسفة تقوم على ضرورة تدريب المريض على العناية بنفسه وتسليحه باكبر قدر من المعلومات عن المرض حتى يستطيع فهم حالته وتجنب مضاعفات المرض.

ويقدم مركز جوزلين لامراض السكري برنامجا من المحاضرات للمرضى يستمر اسبوعا ويعتبر جزأ لا يتجزأ من عملية العلاج. وذلك حتى يستطيع المرضى تعلم اسلوب تكييف حياتهم للتعايش مع السكري.

وذكر الدكتور كلداني، ان مركز جوزلين يجري ابحاثا على عدة اساليب لمعالجة السكري منها اعطاء دواء «سيكلوسبورين» عن طريق الفم لمنع الجسم من رفض الجسم المزروع كغدة البنكرياس لان هذا الدواء يمكن ان يساعد كثيرا في كبح السكري في بدايته عند بعض الاشخاص.

واوضح ان مركز جوزلين وجامعة ميامي، هما المركزان الوحيدان في امريكا اللذان يطبقان المعالجة بدواء سيكلوسبورين بالتعاون مع بعض مراكز الابحاث الطبية في اوروبا.

واكد ان هناك طرقا علمية جديدة لمعرفة المرضى الذين يحملون استعدادا وراثيا للاصابة بالمرض، مشيرا الى ان هذه الاساليب الجديدة اخذت تكتب عنها الصحف الطبية المتخصصة في الآونة الاخيرة.

وسألت «الشرق الاوسط» الدكتور كلداني عن صحة ما تناقلته بعض الصحف العربية عن نجاح طريقة لعلاج مرضى السكري عن طريق نقط الانسولين بالانف بدلا من العلاج بالحقن. فاجاب بان هذا امر غير مستبعد، مؤكدا ان شركة ام. س. دي. العالمية صرفت اموالا هائلة منذ عشر سنوات على البحث في هذه الطريقة. الا ان هناك مشكلة كبيرة تعترض الباحثين في امريكا وهي ان مديرية الادوية الامريكية «لا تسمح بتجريب هذه الطريقة في العلاج على الانسان».

تقطير الانسولين

واشار الدكتور كلداني الى ان طريقة المعالجة بالتقطير في الانف طريقة قديمة ولكنها لم تكتمل بعد نظرا لصعوبة امتصاص الانسولين عن طريق الانف.

واضاف شارحا : «ان اختلاف درجة حرارة الجو يؤثر على امتصاص الانسولين. فاذا كان الطقس باردا انقبضت الاوعية الشعرية في الانف وقل امتصاص الانسولين، وان ارتفعت درجة حرارة الطقس توسعت الاوعية وازداد الامتصاص. ولذلك فان الدواء الذي يعطى عن طريق الانف قد يمتص يوما خلال ساعتين ويوما آخر خلال اربع ساعات. اي انه لا توجد حتى الآن طريقة لتنظيم امتصاص الجسم للانسولين عن طريق الانف. ولهذا لم تسمح مديرية الادوية الامريكية بتطبيق هذه الطريقة حتى الآن.

غير ان الدكتور كلداني اشار الى انه جرب تجارب محدودة في بوسطن على اعطاء قطرات الانسولين لبعض المتطوعين وقد حققت التجارب نجاحا مع وجود بعض التحفظات اذ قد يحتاج الامر لاضافة مادة تخلق توازنا في عملية امتصاص الانسولين.

وشرح الدكتور كلداني طبيعة مرض السكري فقال انه اختلال في نظام التحكم بكمية السكر في الدم ينجم إما عن قصور في افراز الانسولين في البنكرياس، او عن توقف هذا الافراز. والنوع الاول اقل خطورة من النوع الثاني وعلاجه يتم بالحمية والحبوب. اما النوع الثاني، فهو خطير ويدل على تعطل عمل غدة البنكرياس وتوقف افرازها للانسولين الذي يقوم بوظيفة ادخال السكر الموجود في الدم الى الخلايا التي تحرق السكر وتحوله الى مصدر للطاقة والوقود للانسجة في الجسم. واذا انعدم الانسولين، فان المريض لا يستطيع الاستفادة من السكر فيتراكم في الدم ويخلق حالة تسمم واختلاطات قد تؤدي لتدهور صحته ودخوله في حالة غيبوبة.

وقال الدكتور كلداني، ان العلم لم يتوصل الى طريقة لشفاء المرضى بصورة كاملة، رغم ان هناك نسبة ضئيلة من المرضى يمكن شفاؤهم عن طريق تخفيض وزنهم والتحكم بانواع الاطعمة التي يتناولونها وتعديل اسلوب حياتهم.

خدمة للعرب

وذكر الدكتور كلداني ان عددا لا بأس به من المرضى العرب يفدون لمركز جوزلين للاستشفاء وانه اعد دراسات لتوسيع الخدمات التي يقدمها للعرب ولاسيما للذين لا يتحدثون الانكليزية ويفكر الآن بترجمة دراسة اعدها عن الحمية الى اللغة العربية.

وقال ان المركز في طور البحث عن ممرضات يتحدثن العربية فضلا عن مترجمين، وانه اذا كثر عدد الزوار العرب، فان المركز يفكر باعطاء محاضرات بالعربية لهؤلاء المرضى لتأهيلهم وتدريبهم للعناية بأنفسهم بعد عودتهم الى بلادهم.

وقال ان الاقامة في «وحدة معالجة السكري» التابعة لمركز جوزلين تحتوي على سبعين سريرا وان نفقات الاقامة لمدة اسبوع واجراء الفحوص المختبرية واجور الاطباء لا تتجاوز الالفي دولار اذا لم تكن هناك مضاعفات ولا حاجة لعمليات جراحية.

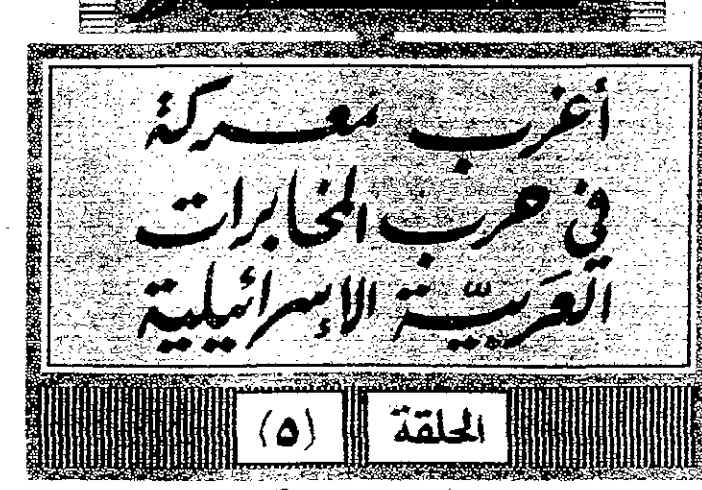
والجدير بالذكر ان الدكتور كلداني تقلد عدة مناصب اكاديمية فاصبح زميلا باحثا في كلية الطب بجامعة هارفرد ومستشفى بيتر بنت برجام. كما شغل عدة مناصب كاستاذ الطب في مستشفى نيو انجلاند ديكونس ومستشفى بيتر بنت برجام التابعين لجامعة هارفرد.

وكتب الدكتور كلداني حوالي اربعين دراسة اصلية بحث فيها مواضيع طبية مختلفة وشارك في تاليف عدة كتب طبية وعشرات الابحاث.

وهو الآن مدير عدة برامج وابحاث في مركز جوزلين لأمراض السكري ويجري ابحاثا عن امراض الكلى وغسيل الدم وعلم المناعة الوراثية.

مريض بالسكري

الحفار يظهر أخيراً .. ويبدأ التخطيط لنسفه !!



أغرب معركة في حرب المخابرات العربية الاسرائيلية

الحلقة (٥)

بقلم : صالح مرسي

تلقى طاهر رسمي نبا موافقة دلال شوقي على السفر ، فاجتاحته موجة عارمة من التفاؤل والنشاط .. ها هي عناصر الخطة الثالثة تكتمل في الموعد ، ولا بد من بدء الحركة فورا ، رغم عدم ظهور الحفار !!

فتح احد ادراج مكتبه واخرج منه دوسيها ذا لون ازرق ، علت وجهه ابتسامة وهو يقلب في ما يحويه الدوسيه من اوراق ، لديه احساس غامض بانهم لن يحتاجوا لهذه الخطة الغريبة .. واذا كان تقديره انه لا بد للحفار ـ على الاقل ـ من وقفتين على الساحل الغربي قبل ان ياخذ طريقه الى جنوب افريقيا ، فماذا لو افلت ووصل الى مدينة الكاب ؟!.. وماذا لو افلت ايضا ودخل البحر الاحمر ؟!

انه الان محاصر محاصرة كاملة ومحكمة في نفس الوقت ، كانت الخطط الموضوعة لمراقبته ومتابعته تؤكد انه لن يفلت مهما حاول الاسرائيليون طمس معالم حركته ، ولكن .. الا يفلت من المراقبة شيء ، وان يستطيع نديم الوصول اليه وتدميره شيء آخر !

كان لا بد اذن من وضع خطة للتعامل مع الحفار «كينتينج» في عرض المحيط ، بعيدا عن الموانىء والسواحل ، في تلك المياه الممتدة حول الساحل الافريقي حتى مضيق باب المندب .. واذا كان كل ما يصنعونه ويبتلونه الان هو لتجنيب القوات المسلحة المصرية من التعرض له ، فان التعامل مع الحفار بواسطة احدى قطع الاسطول المصري يصبح امرا غير وارد اصلا .. فكيف اذن ؟!

منذ اللحظة الاولى ايقن طاهر ان الامر يحتاج الى خطة خيالية ، خطة تصلح لاحد الافلام السينمائية ، ولا تصلح للتنفيذ على الطبيعة .. ولقد جاءته الفكرة ذات ليلة اختنقت فيها قنوات الفكر في راسه ، كان متعبا ووحيدا ، لم يكن عزت بلال هناك .. راح يسير في الغرفة جيئة وذهابا وقد انعقدت سحب الدخان في سماء الغرفة . امتدت يده الى جهاز التلفزيون الذي وضعوه في مواجهة مكتبه فضغط على المفتاح ، كان التلفزيون يعرض في السهرة فيلما من افلام القرصنة تجري احداثه في القرن السابع عشر ، القى بنفسه فوق الفراش وراح يتابع الفيلم بعينين نصف مغمضتين ، حتى اذا كانت لحظة من تلك اللحظات التي تلمع فيها الافكار ـ تداعيا ـ في ذهن الانسان ، انتفض واقفا ، الهمته احداث الفيلم فكرة غريبة .. وهكذا راح ليلتها يضع الخطوط الاولى لتلك الخطة التي اطلق عليها عزت بلال فيما بعد اسم : «الخطة الجهنمية» !

كانت الخطة تعتمد اساسا على وجود بعثة سينمائية لتصوير فيلم تجري احداثه في الاحراش ، وقع الاختيار على نيجيريا لانها آخر المحطات المنطقية لوقوف الحفار على الساحل الغربي ، ولانها دولة صديقة ، ولان شيئا لن يتم على اراضيها ، بل ، ان هذه الخطة بالذات ، اذا قدر لها التنفيذ ، فلن تتم على اية ارض لاية دولة .. بل ستتم في عرض المحيط ، في المياه التي تملكها كل دول العالم بلا استثناء . في المياه الدولية !

وهكذا ، ما ان اكتملت الخطة بعد استشارات ولقاءات ومداولات تمت مع «المصانع الحربية» من ناحية ، وخبراء من القوات البحرية من ناحية ثانية .. حتى تقرر ان يبدأ التحرك في خلال عشرة ايام !

وكان هذا اليوم الذي تلقى فيه طاهر رسمي نبأ موافقة دلال على الاشتراك في الفيلم ، هو اليوم العاشر ، وهكذا ، اصبح عليه ان يعطي الامر للعجلة بان تدور فورا !

●●●

اكثر ما شغل دلال شوقي في الامر كله ، ان عزوز جابر كان يمر في تلك الايام بضائقة مالية بعد ان ضرب في فيلمه الاخير الذي سقط سقوطا فاحشا ولم يعرض الا لاسبوع واحد ، وعندما عرض عليها عزوز القيام ببطولة فيلم «امرأة في الاحراش» ظنت في البداية انه دبر «قرشين» ينتج فيلما يقيله من عثرته ، وعندما حدثها عن المخرج ، كان كل ما طاف بعقلها انه «اصطاد» مخرجا مبتدئا كي يخرج له الفيلم باقل تكاليف ممكنة ، وكانت هي على استعداد لان تتنازل عن جزء من اجرها كي تساعده في الوقوف على قدميه في السوق .. لكن الذي اذهلها ان الفيلم الذي عرض عليها ، مهما كان رايها فيه ، سيتكلف مبلغا باهظا من المال ، فمن اين جاء عزوز بهذا المال ؟!!

تصاعدت الاسئلة في راسها وتزاحمت عندما امر عزوز والح وعرض عليها اجرا مرتفعا بدلا من مطالبتها بتخفيض اجرها ، وظلت الاسئلة بلا اجابة حتى التقت بالضابط فريد ذهني ، فاجاب على البعض منها ، وترك البعض الاخر معلقا بالحيرة في راسها !

كانت الان تجلس امام مرآتها تضع الخطوط الاخيرة في مكياجها استعدادا لاستقبال ضيوفها ، عادت وقد عرفت اشياء عن الحفار «كينتيج» ، وانها ذاهبة كي تمثل فيلما في الاحراش ، وعرفت ايضا .. بل هي موقنة اشد ما يكون اليقين ان تصوير هذا الفيلم سيساعد البلد في محنتها ، ولكن :

«طب احنا رايحين نعمل ايه ؟!»

هكذا سالت فريد ذهني منذ ساعات ثلاث وهي تحاوره في تلك الفيلا الغامضة في المعادي ، وقتها لم يرد فريد ، بل ابتسم ، كان يعلم ان سيلا من الاسئلة سينهمر عليه .. استفزتها ابتسامته فصاحت وهي تضرب في ارجاء المكان على غير هدى :

«زي الناس !»

«تكونش فاكرني دمية بتلعبوا بيها ؟!»

«واذا كنت انا نفسي ما اعرفش !»

صرخت محتجة :

«فريد !»

«اقسم لك بالله العظيم ما اعرف !»

حملقت فيه غاضبة ، لكنه استطرد :

«وش المفروض اعرف ، وش لازم اعرف!!»

ساد بينهما الصمت لثوان ، احست بالخجل ، كانت هذه هي المرة الاولى التي يقسم فيها فريد على امر ما .. تقدم منها محاولا الحديث لكنها اوقفته باشارة من يدها :

«اسفة يا فريد .. انا مصدقاك !»

ولقد صدقته فعلا .. ربما لانه كان يبدو دائما شديد الصدق ، وربما لانها كانت تريد ان تصدقه !!!

●●●

وها هي الان ذاهبة الى حيث لا تعلم ، لتفعل ما لا تدري !

سمعت دقتين على باب غرفتها فالتفتت ، رأت حميدة ـ وصيفتها وصديقتها ـ تقف هناك وعلى وجهها ابتسامة شديدة الاتساع .

«فيه ايه يا حميدة ؟»

«الضيوف وصلوا»

«طب ايه اللي بيضحكك ؟!»

«اصلي عاوزه أبخرك قبل ما تنزلي لهم !»

قالت حميدة هذا واختفت تفزا قبل ان تلحقها الفرشاة التي قذفتها بها دلال ، لم تكن دلال تطيق الحديث عن الحسد والبخور وما الى ذلك ، كانت موقنة ان لا شيء فيها يدعو للحسد ، كانت جميلة حقا ، ولكن هناك الوف الالوف من هن اجمل منها ، وهي موهوبة ، نعم ... لكن الموهبة هبة من الله لا يؤثر فيها حسد او عين .. ورغم كل هذا ، فلقد التفتت نحو المرآة ، وراحت تحملق في وجهها فاصابتها دهشة بالغة !

ومنذ طلاقها الاخير كانت تعيش اياما تعيسة ، كانت تتزين فلا تشعر للزينة بمعنى ، وكانت تضحك فلا تشعر للضحك بصدى في صدرها ، وهي الان ليست جميلة جمالا اخاذا ، لكن ثمة شيئا يبدو في تلك النظرة اللامعة في عينيها ، والتي يحدثها عنها الاصدقاء كلما كانت تحلق في سماوات بعيدة عن واقع الارض .. ولقد ابتسمت راضية ، ونهضت مغادرة الغرفة ولم تكن خطواتها ثقيلة كما تعودت ، راحت تتساءل وهي تتجه نحو السلم المؤدي الى البهو في شقتها : من هي ؟!.. وما الذي الم بها ؟!.. واي شيطان يركبها فيجعل للحياة طعما ، فقط .. عندما تقدم على عمل مجنون ، على مغامرة او زواج !!

عندما كانت تهبط السلم نحو خطوها السابع نحو البهو الذي يجلس فيه عزوز مع المخرج وكاتب السيناريو ، هب عزوز مرحبا في حرارة :

«اهلا . اهلا . اهلا !!»

مدت له يدها :

«بون سوار !»

قالتها بفرنسية سليمة تعلمتها منذ الطفولة ، ثم عزوز يدها وقادها في رفق الى حيث كان مدحت صبري يقف في استقبالها ، ما ان وقعت عيناها عليه حتى سرت في جسدها قشعريرة لم تدر لها سببا ، كان عزوز يتحدث بلا توقف فلم تسمع من حديثه شيئا ، مد لها مدحت يده فسلمته يدها تسليما ، تساءلت متى رأت هذا الوجه من قبل ؟ قال مدحت وهو يفسح لها الطريق لتجلس في الصدارة :

«انا كنت مستني اللحظة دي من زمان !»

صاحت ضاحكة :

«وايه اللي خلاك تستنى !!»

وضج الجميع بالضحك ، وهكذا بدأ الحديث !

●●●

في صباح اليوم التالي ، كان طاهر رسمي ومعه عزت بلال ونديم هاشم ، يستعدون لعقد اجتماع احيط ـ كالعادة ـ بسياج مطلق من السرية والكتمان حتى في داخل جهاز المخابرات نفسه .. ولذلك ، فلقد شهد المبنى الذي تقرر ان يعقد فيه الاجتماع نشاطا ملحوظا منذ الصباح المبكر ، وخلا فناؤه الصغير الا من رجلين كانا يقفان متباعدين دون ان يتبادلا حديثا .. وان السكون الا من صوت خطوات الحارس خارج الباب الحديدي المغلق ، وعندما نفذ طاهر وعزت ونديم من احد الابواب الداخلية الى الفناء ، تلقاهم احد الرجال بترحاب هامس ، ساله طاهر في صوت خافت :

«كله جاهز ؟!»

«تمام يا فندم !»

ودلف الثلاثة من باب آخر واختفوا فيه ، وكان طاهر يحمل في احدى يديه مجموعة من الخرائط ، وفي اليد الاخرى حقيبته السوداء التي بدت مكتظة وثقيلة بما فيها من اوراق !

كان آخر ما فعله طاهر وهو يدلف من الباب الاخر ، هو النظر في ساعته ، وكانت تشير الى التاسعة وخمس وعشرين دقيقة ! في نفس هذا الوقت ، كان ثمة سيارتان اثنتان من جهتين مختلفتين الى الطريق المؤدي الى مبنى جهاز المخابرات المصري ، ولقد ظهرت اولاهما في التاسعة وست وعشرين دقيقة وكانت آتية من ناحية ميدان القبة ، لكنها ، وقبل ان تصل الى اول السور المحيط بالمبنى انحرفت الى اليسار ، وخاضت في طريق غير ممهد كان يتعرج بين الحقول الممتدة حتى اختفت .. ثم ظهرت السيارة الثانية وكانت آتية من الناحية المقابلة ، ولقد مرت هذه السيارة بالباب الرئيس لمبنى جهاز المخابرات المصري لكنها لم تتوقف ولم تدخل بل استمرت في سيرها بحذاء السور حتى انتهى فانحرفت الى هذا الطريق الضيق الغائص من بعد وسط حقول مترامية .

فتحت البوابة الحديدية فدلفت السيارة الاولى الى الفناء الصغير وكان الرجلان في انتظارها ، في عمق الفناء توقفت ، وهبط منها راكبان يرتديان الملابس المدنية ، لكنه كان واضحا تماما انهما عسكريان .. قبل ان يتحركا لمصافحة الرجل الذي ادى لهما التحية العسكرية رغم ملابسه المدنية ، دخلت السيارة الثانية فاغلق الباب الحديدي على الفور ، وهبط من السيارة راكب واحد .. كان في حوالي الخامسة والاربعين من عمره ، يحمل حقيبة قديمة ويضع على عينيه نظارة طبية .. وما ان رآه احد الراكبين حتى هتف صائحا .. وتصافح الاثنان ضاحكين وكل منهما يؤكد للاخر انه لم يكن يعلم بحضوره .. وسرعان ما دلف الزوار الثلاثة الى نفس الباب الذي دخله طاهر ورفيقاه ، وساد بعدهما الصمت تماما !

صعد الرجال الثلاثة سلما ضيقا قادهم الى ممر غامض التصميم ، كان الممر خاليا تماما ، يفضي في نهايته الى باب للزوار كي يدخلوا !.. وهناك ، وجدوا طاهر وزميليه في انتظارهما بخريطة كبيرة شغلت نصف مساحة واحدة من حيطان الغرفة الواسعة ، وعدد لا بأس به من الخرائط والرسوم الهندسية كانت موضوعة فوق مائدة الاجتماعات !

اما الرجال الثلاثة فكانوا : رئيس هيئة اركان حرب القوات البحرية ، وكبير المهندسين بها ، اما الثالث ، صاحب الحقيبة والنظارة الطبية ، فلقد كان استاذا للهندسة البحرية في احدى الجامعات المصرية !

خطة سرية

كان الرجال الثلاثة ـ بطبيعة الحال ـ يعرفون معنى السرية وضرورتها خاصة في زمن حرب كالذي تمر به البلاد ، لذلك .. فعندما طرح عليهما طاهر مشكلة قاطرة وحفار لهما مواصفات خاصة ، بعضها اكيد والاخر تقريبي ، فان احدا منهم لم يسأل ، بل ربما لم يفكر في السؤال : اية قاطرة هذه ، واي حفار هذا ؟!

بدأ العمل فور وصولهم ودونما انتظار لاكواب الشاي وفناجين القهوة التي تعود المصريون على تناولها اثناء العمل ... ولو اننا فرضنا ان قاطرة تسحب حفارا لهما هذه المواصفات ، قد غادرا الشاطىء الشرقي لكندا في طريقهما الى البحر الاحمر ، فهل يستطيعان ، حتى ولو كانت القاطرة مزودة بكميات اضافية من الوقود ، عبور المحيط الاطلنطي الى الشاطىء الغربي لافريقيا مباشرة ، ام انهما لا بد من التوقف في جزر الازورس التابعة للبرتغال ، او جزر الكناري التابعة لاسبانيا ، للتزود بما يحتاجانه من وقود ومياه وطعام ؟!.. وكم من الوقت يلزم كي يصلا الى الازورس ، وكم من الوقت يلزم ، بفرض انهما لن يتوقفا ، كي يصلا الى احد موانىء غرب افريقيا ؟!

وحسم الامر في الربع ساعة الاول من الاجتماع ، اجمع الخبراء الثلاثة ان الاحتمال الاعظم هو ضرورة المرور بالازورس ، لا بجزر كناري ، وان متوسط الوقت اللازم لقطع المسافة من كندا الى جزيرة «سان ميجيل» هو سبعة ايام ! .. اما الوقت اللازم لعبور المحيط ، اذا سارت القاطرة باقصى سرعة لها ، فهو إثنا عشر يوما لو ان الرياح والامواج كانت مواتية !!

تلاقت نظرات طاهر مع عزت في لمحة خاطفة ، لقد مرت الايام السبعة دون ان يصل الحفار الى الازورس .. هتف طاهر متسائلا :

«مفيش اي احتمال اننا نقدر نعديه المحيط مرة واحدة لافريقيا ؟!»

وهكذا ضرب عصفورين بحجر واحد ، حصل على اجابته بان هذا يبدو مستحيلا تماما ، واوحى من طرف خفي بان الحفار تابع لنا !

مرت الايام السبعة ، بل مرت حتى الان ثمانية ايام ، ولم يصل الحفار الى الازورس ، فاين ذهب اذن ؟!

طاف السؤال بذهن طاهر ، غير انه القى به جانبا من راسه ، فلن تكن هذه هي مشكلته الاساسية ، كانت المشكلة الاساسية سؤالا استغرقت الاجابة عليه خمس ساعات كاملة !

●●●

كانت المناقشات بين طاهر ونديم ـ منذ عاد الاخير من الاسكندرية ومعه الرجال الثمانية ـ تدور حول امر واحد : هو المخاطرة بوجود عدد كبير من الرجال ، وفي وقت واحد ومن اجل هدف واحد ، في ميناء اجنبي لا بد وان يكون للعدو فيه عيون بلا حصر !

وليت الامر يقتصر على هذا ، فان ثمة مخاطرة اساسية ولا بد منها ولا يمكن الاستغناء عنها ، وهي نقل تلك الكمية المهولة من المتفجرات اللازمة لاغراق الحفار عبر حدود دول اوروبية وافريقية ، صديقة وغير صديقة ، من خلال مطارات وجمارك وتفتيش كان قد وصل ـ بالنسبة للعرب بالذات ـ الى اقصى درجات القسوة ، بعد تلك العمليات التي كان يقوم بها الشباب الفلسطينيون من خطف للطائرات وتدمير واغتيال ، خاصة بعد هذا التعاطف الصارخ الذي حظيت به القضية العربية مما دفع شبابا من آسيا واوروبا للقيام بعمليات خطف للطائرات وحدهم ، تضامنا مع العرب .. كانت دول اوروبا تضع قيودا رهيبة على اي عربي ـ مهما كانت بلده او جنسيته ـ اثناء دخوله اليها او مغادرته لها .. وسط هذا كله ، لا بد من نقل المتفجرات والرجال ايضا ، ولذلك ، فكلما قل عدد الرجال كلما قلت كمية المتفجرات ، وقلت نسبة المخاطرة !

في البداية ، قبل هذا الاجتماع الذي كان معقودا الان ، كانت المناقشات قد وصلت بهم الى ان للحفار ثلاثة قوائم هي التي يرتكز عليها في قاع المياه ، ثم البريمة التي تهبط تحت مستوى قاع البحر منقبة عن البترول ، فاذا كان الضفدع البشري لا يستطيع ان يحمل سوى لغم واحد ، حيث يصل وزن ما يحمله من معدات ـ اسطوانة الاوكسجين وبذلة الغطس والبطارية والزعانف .. الخ ـ الى ما يقرب من ستين كيلوجراما .. فان معنى هذا اننا في حاجة الى ثمانية للتنفيذ ، فان فشلوا ، فلا بد وان يكون هناك ثمانية على استعداد للنزول الى الحلبة !.. ويصبح المجموع ستة عشر رجلا !

ورغم ان نديم هو الذي اتخذ القرار باحضار ثمانية رجال فقط ، فانه ظل منزعجا ، ولازال العدد من وجهة نظره كبيرا ، والامر محفوف بالمخاطر خاصة اذا ما نفذت العملية في دولة ليست صديقة ، ومن اجل هذا عقد هذا الاجتماع ـ الذي يطلق عليه العسكريون في مصر اسم مؤتمر ـ الذي كانت حرارة المناقشة فيه قد وصلت الى ذروتها ، وكان هذا في اليوم الثاني من الثلث الثاني من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٧٠ .

قبل نهاية الساعات الخمس ، توصل الجميع الى ان «اتلاف الحفار» فقط وليس اغراقه ، وذلك بضرب قاعدتين من ثلاث ، مع البريمة ، كفيل بان يعطله عن اداء مهمته الى الابد ، وهو ما يساوي اغراقه تماما .. بل اذا ما كان الاتلاف فعالا ، فلسوف يؤدي الى ميل الحفار على احد جوانبه نتيجة لدخول المياه الى جوفه ، وفي هذه الحالة قد يصبح الحفار معرضا للغرق ايضا !

كان معنى هذا ان على الخطة ان تعدل ، ليصبح عدد الضفادع ستة فقط .

وبالرغم من هذا ، وبعد ان انتهى الاجتماع كان نديم يغمغم عند عودته مع طاهر وعزت ، بان الستة عدد ليس بالقليل !!

●●●

في فترة ما بعد الظهر ، كان طاهر مشغولا في متابعة التجهيزات الخاصة بالبعثة السينمائية التي تقرر سفرها بعد يومين .. كانت البعثة تتكون من عشرة اشخاص : المنتج ، المخرج ، البطلة ، ممثل ثانوي اسند اليه دور الزوج ، وطبيب ، وثلاثة عمال ، ثم المصور ، ومساعدة مخرج جديدة لم يسمع عنها احد من قبل اسمها : «سعاد الحكيم» .

قبل كل هؤلاء كان مدير الانتاج قد طار بالفعل الى لاجوس ، وقام بحجز الفندق ، واجرى عدة اتصالات ، واستفاد فائدة عظمى من الترحيب الذي قوبل به في نيجيريا ، سواء من الشعب او المسؤولين ، الذين بهرهم جميعا ، انهم سيرون نجوما مصريين في بلادهم ، خاصة : دلال شوقي!

في الايام الماضية كان كل شيء جاهزا في القاهرة : جوازات السفر ، التأشيرات ، التذاكر ، المعدات ، الكاميرات ، وعلب الفيلم الخام ، وصندوقين كبيرين يحتويان عددا من المعدات السينمائية الحديثة ، التي تساعد على تصوير الغابات ، والتي كان المخرج «مدحت صبري» قد استوردها قبل حضوره الى مصر .

تقرر ان تنتقل البعثة من القاهرة الى الخرطوم على طائرات شركة مصر للطيران ، على ان تستقل في الخرطوم طائرة اخرى تابعة للطيران الافريقي ..

كانت آخر الانباء ان جواز سفر دلال قد اصبح جاهزا تماما ، وانها تستعد بتحضير بعض الملابس ليل نهار ، وان السفر سيكون في الموعد ان شاء الله .. غير ان نبأ آخر تلقاه طاهر من خارج الحدود .. برقية مقتضبة ، ما ان قرأها حتى اكفهر وجهه ، مما دفع عزت الى سؤاله عما تحويه البرقية ، فقال :

«الولد والبنت بتوع لندن اتعطلوا في جزر كناري !»

ران الصمت وعمق السكون في الغرفة حتى خيل للرجلين ان كلا منهما يسمع حركة عقل الاخر ، ليست هناك معلومات او تفاصيل ، كانت البرقية الموقعة باسم «ليز ونورمان» تقول : توقفنا في جزر كناري لمدة لم تحدد بعد ، الجزر جميلة ونحن في غاية السعادة ، ولكن لا دليل على وجود طفل حتى الان ، حبنا !

تدافقت عشرات الاسئلة الى راس كل منهما ..

هل اكتشف الاسرائيليون شيئا ؟!

هل استطاعوا النفاذ من ثغرة ما ؟!

هل البرقية حقيقية ارسلها نورمان ويليامز ، ام ان الاسرائيليين هم الذين ارسلوها حتى اذا تأخر وصول ليز ونورمان بدا الامر طبيعيا ؟!

كانت الاجابة على مثل هذه الاسئلة ضرورية للغاية .. ان كل جزء في الخطة مرتبط ارتباطا عضويا بباقي الاجزاء ، انهم يكونون تلك الحلقة الفولاذية التي لا يمكن للحفار ان ينفذ منها مهما كانت عبقرية المخططين لرحلته ، وانهيار احد هذه الاجزاء كفيل بفتح ثغرة قد تطيح بكل الجهد الذي بذل وتذروه في الرياح .

لم يكن هناك وقت للتحليل او التفكير ، بدأ طاهر العمل فورا ، كان من الضروري الحصول على اجابات سريعة وواضحة وحاسمة ، لعدد من الاسئلة المحددة .. ولقد استلزم هذا منه جهدا شاقا ، واتصالات معقدة ومتشابكة ، ظلت حتى الثانية صباحا .. وكان على طاهر ان يجلس الان ، في انتظار الاجابة !!

شهر عسل على ظهر باخرة

منذ ما يقرب من سبعة ايام ، غادرت احدى السفن التجارية السويدية ميناء «جوتنبرج» في غرب السويد ، كانت السفينة محملة بعدد لا بأس به من السيارات والجرارات والاوناش والمعدات الصناعية التي كانت في طريقها الى غرب افريقيا .

كانت السفينة من هذا النوع العتيق من السفن الذي بني في اوائل الاربعينات من هذا القرن ، اي في بداية اشتعال الحرب العالمية الثانية ، وقتها كان التصميم يهتم بالمكانة اكثر من الشكل ، ولذلك ، فلقد بدت هذه السفينة وهي تمخر عباب المياه مستقبلة بحر الشمال ، هابطة نحو الجنوب ، نافذة من مضيق دوفر ـ او القناة الانجليزية ـ الى بحر المانش ، متجهة الى ميناء ساوثهامبتون .. بدت متينة صلبة في مواجهة انواء الشمال في مثل هذا الوقت من العام رغم قدمها الواضح .. لم تكن هذه بالطبع سفينة ركاب ، هي من النوع الذي يطلق عليه البحارة ورجال المواني اسم «كارجو» ، اي سفينة بضائع ، ومثل هذا النوع من السفن لن تجد عليه سوى عدد قليل من الكبائن التي تظل غالبا شاغرة ، ولذلك ، فاسعار السفر على هذه السفن ، ارخص بكثير من السفر على سفن الركاب المجهزة بكل وسائل الراحة والترفيه .

وعندما رست السفينة في ميناء «ساوثهامبتون» ، كان مقدرا للسفينة ان تبحر بعد ثلاثة ايام ، في اليوم الثالث ، وقبل الابحار ببضع ساعات ، كان سطح السفينة يشغى بحركة عنيفة من الرجال والاوناش والبضائع على حد سواء ، كانت هناك صناديق تهبط ، واخرى ترتفع ، واوناش تزمجر ، واخرى تكركر ، ورجال يصرخون ، وآخرون يتضاحكون ، كانت هناك نداءات وتعليمات وصفقات تتم في اللحظات الاخيرة .. ووسط كل هذا ، صعد على ظهر السفينة فتى وفتاة ، كانا نحيلين ، خجولين ، فقيرين ، ملابسهما رثة ، ووجهاهما شاحبين ، وحديثهما مؤدبا .. وكانا يحملان تذكرتين صادرتين من مكتب وكيل السفينة في الميناء الانجليزي «ساوثهامبتون» .

وفي السنوات الاخيرة كان بحارة السفن في العالم كله ، قد تعودوا على هذا النوع من «الهيبيز» الذين يصعدون السفن ، او يركبون الطائرات ، او يقطعون على الاقدام الاف الاميال تاركين انفسهم لامواج الحياة تحملهم الى حيث لا يهم .. لكن الشيء الطبيعي الذي لفت الانظار ، هو أن تذكرتي الفتى والفتاة كانت « ON DECK » اي على السطح !!

ولقد تكون الاقامة على السطح محتملة كلما اقتربت السفينة من خط الاستواء في ابحارها نحو الجنوب ، ولكن كيف سيتحمل هذا الفتى وهذه الفتاة صقيع بحور الشمال المنتظر لايام .

وبعد ان تسلم الضابط الاول للسفينة ، وهو يوناني الجنسية اسمه «كابتن استافروس» جوازي سفر الفتى والفتاة ، وبعد ان تبادل معهما كلمات الترحيب المعتادة ، عرف البحارة أن اسم الفتاة «اليزابيث ستيل» واسم الفتى «نورمان ويليامز» .. وعرفوا منذ تلك اللحظة على السفينة باسم «ليز ونورمان !» .. كما عرف البحارة انهما عروسان يريدان قضاء شهر العسل تحت الشمس الحارة للساحل الافريقي ، هربا من صقيع لندن .

لم يكن ممكنا ، خاصة في الايام الاولى من الرحلة ، والسفينة لاتزال في بحور الشمال ، ان يبيت الشابان في العراء مع البرد والمطر والموج والعواصف ، لذلك فقد وجه اليهما القبطان ، عن طريق كابتن استافروس هدية الزفاف ، كابينة من تلك الكبائن الخالية في مؤخرة السفينة .. ولقد حاول الفتى والفتاة ان يعتذرا عن الهدية في ادب ، لكن القبطان امر ، ورغم حصولهما على كابينة ذات موقع ممتاز ، الا انهما نادرا ما كانا يلجآن اليها .. كانا يقضيان اغلب الوقت على السطح ، يتهامسان ، يتاملان الافق ، يتبادلان القبلات ، ياكلان ما يقدم لهما دون تذمر او طلب زيادة ..

ومضت الايام ، ودخلت السفينة الى المياه الدافئة ، وعبرت تلك الجزء الموازي لجبل طارق واصبحت في مواجهة الشاطىء المغربي ، كان الدفء في تلك المنطقة ذا طعم خاص ، في يوم من تلك الايام الدافئة وصلت الى القبطان برقية من المركز الرئيسي تطلب منه التوجه الى جزر كناري ، الى جزيرة «جوميرا» بالذات ، وهي واحدة من سبع جزر تكون المجموعة الرئيسية في جزر كناري المواجهة للشاطىء المغربي ..

وهذا شيء مالوف وطبيعي في البحر ، لكن الذي اثار البهجة بين البحارة ، هو معرفتهم بما سوف يلقونه في هذه الجزر من ترحاب .. وكان طبيعيا ان تسعد ليز ويسعد نورمان للخبر ، الا يقضيان شهر العسل ؟!

اراد كابتن استافروس ان يزف الخبر بنفسه اليهما .. كان الوقت ظهرا ، وامواج البحر تتلاعب بالسفينة في رفق وحنو ، تدثره تلك الغلالة الرقيقة من الدفء المنبعث من حرارة الشمس المتألقة في سماء بلا سحب .. وكانت ليز تقف عند حاجز المؤخرة ، تتلقى ببصرها الى البعيد ، الى عمق المحيط ، وتدور افكارها الى شيء لا يمكن ان يعرفه انسان ، لم يكن نورمان بعيدا عنها ، كان يقف قريبا منها ، واستغرق في كتاب بين يديه .

صاح فيهما كابتن استافروس بصوته العريض ، فالتفتت مجموعة من البحارة كانوا قريبين منهم :

«صباح الخير يا ولاد !»

كانت الايام قد صنعت بينه وبينهما حبلا من الود صنعته اكواب الشاي ، وبعض الزجاجات ، التفت الاثنان نحوه وهما يردان التحية . فقال :

«سيكون شهر عسلكما مشهودا !»

ظل نورمان صامتا ينظر اليه من عليائه ، بينما هتفت ليز :

«وكيف كان ذلك ؟!»

نظر كابتن استافروس في ساعة يده وهو يصيح في فخر :

«بعد ثلاث ساعات وخمس عشرة دقيقة ، سترسو السفينة على شاطىء جوميرا» .

ساد الصمت لثوان حتى سألت ليز :

«وما جوميرا ؟!»

«واحدة من جزر كناري !»

قال هذا وهو ينتفض حماسا ، قالها وهو ينتظر منهما ان يتصايحا فرحا وان يعانق كل منهما الاخر .. لكن شيئا من هذا لم يحدث ، هبط نورمان من مكانه في بطء ، وتكاثر عدد البحارة حولهما وكل منهم يدلي بدلوه عما سيلقيانه في جزر كناري من جمال طبيعة وطعام طازج وفاكهة وقصب السكر ، لكنهما ظلا صامتين لا يحيران جوابا حتى كاد كابتن استافروس ان ينشق من الغيظ فصاح :

«الا تعرفان جزر كناري ؟!»

قالا في نفس واحد :

«طبيعي ، اكيد!»

«السنا سعيدين اننا سنرسو على شاطىء واحدة من تلك الجزر ؟!»

قالت ليز :

«لا بد وان يكون الامر كذلك !»

وجاء رد استافروس ذروة في العصبية . قال :

«لقد سمعت عن البرود الانجليزي ورايته وتعاملت معه ، لكن برودا كهذا لم يصادفني بعد !!»

وضج الجميع بالضحك ، وكان اكثرهم ضحكا وسعادة هما ليز ونورمان الذي تقدم نحو كابتن استافروس ، وكان البحارة قد صنعوا حولهم دائرة ، قال نورمان في ادب :

«كابتن استافروس .. ما معنى كلمة كناري ؟!»

ارتج استافروس وراح يتلفت حوله ناظرا الى البحارة في استخفاف قائلا :

«ليكن معناها ما يكون ، المهم ان ما تحويه عظيم !»

تصايح البحارة وصفق بعضهم ، لكن نورمان عاد يقول :

«ان كلمة كناري مأخوذة عن كلمة «كانيس» وهي كلمة لاتينية !»

«ما الذي تريد قوله بحق الشيطان !!»

«اريد ان اقول ان كلمة كانيس تعني كلبا !»

مط استافروس شفته السفلى احتقارا وهتف :

«وما معنى هذا ايضا !»

قالت ليز ضاحكة :

«ان اسم الجزر ، هو «جزر الكلب» !»

وضج الجميع بالضحك ، وكان كابتن استافروس ، هو اول الضاحكين .

برقية من الكناري

في العاشرة من صباح ذلك اليوم ، رست السفينة السويدية على شواطىء جزيرة جوميرا ، تجمع حولها المواطنون وهم يعرضون بضاعتهم من الموز والقصب والورود وبعض المصنوعات اليدوية الدقيقة .. رغم العمل الشاق الذي كان ينتظر البحارة فان كلا منهم كان يستعد لمغادرة السفينة فور انتهائه من عمله ، بدا ليز ونورمان في اول الامر سعيدين بما يريانه لكنهما لم يفكرا في مغادرة السفينة .. ثم ، ثم تغامز اثنان من البحارة وهما يرقبانهما وهما يحصيان نقودهما ويتناقشان ، ثم عندما قررا مغادرة السفينة ، راح كابتن استافروس في حماس المتمرس يرشدهما الى الاماكن التي يجب زيارتها .

غادرا السفينة في الساعة عشرة صباحا ، واختفيا عن الانظار طوال اليوم ، لم يصادفهما احد في مكان ، ولا يعرف احد اين ذهبا وكيف قضيا يومهما ، وعندما عادا الى السفينة مع الغروب ، كان اول سؤال بدر منهما : «متى سنبحر ؟!»

غير ان بحارا عجوزا ـ فيما بعد ـ تذكر انه كان يمر بالشارع الرئيسي في الجزيرة عندما شاهدهما يخرجان من مكتب التلغراف ، ولم يهتم اي من البحارة الذين سمعوا هذا الكلام ، رغم انه كان يمثل بالنسبة لليز ونورمان اهم ما فعلاه في الرحلة حتى الان .. كان قد ارسلا برقية الى «مسز فلاورز» التي تسكن في ٥١٢ اوتزلو جاردنز في غرب لندن ، وكان نص البرقية : « توقفنا في جزر كناري لمدة لم تحدد بعد ، الجزر جميلة ونحن في غاية السعادة ، ولكن لا دليل على وجود طفل حتى الان . حبنا » .

ارسلت البرقية في نحو الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة ظهرا ، لكنها لم تصل الى القاهرة الا في المساء .

وعندما كان طاهر غارقا في التخطيط والاتصالات ، لم يكن يعلم ان السفينة غادرت جزيرة جوميرا فجأة . وكان قد اضيف الى ركابها راكب آخر ، يبدو في حوالي الستين من عمره ، عرف على الفور انه عالم من علماء النبات ، وانه يجوب السواحل الافريقية لدراسة «مقارنة» بين نباتات غرب افريقيا وشرق القارة الامريكية .. وكان اسم الاستاذ في جواز سفره هو : بروفسور ايزاك ديستان ، فرنسي الجنسية ، يشغل وظيفة استاذ النباتات بالمناطق الحارة باحدى الجامعات الفرنسية غير ذات الشهرة !

تتكون جزيرة «سان ميجيل» ـ اكبر جزر الازورس الخمس ـ من سلسلة متصلة من الجبال البركانية الشديدة الخصوبة ، وفيما عدا هذه الظواهر الطبيعية التي تمتلىء بها شوارع بونتا دلجادا وبعض القرى هنا وهناك ، فان منظر الجبال الشديدة الخضرة صيفا وشتاء يجذب عددا لا باس به من السياح الذين يسعون الى الهدوء ورخص الاسعار وجمال الطبيعة معا !

غير ان اشهر الاماكن السياحية في سان ميجيل ، هي بحيرة «الالوان السبعة» ، وهي بحيرة تتوسط مجموعة من الجبال شاهقة الارتفاع ، بحيث اذا وقفت فوق قمة احد الجبال ونظرت الى البحيرة القابعة في العمق البعيد ، رأيت مياهها مقسمة الى سبعة الوان هي الوان الطيف ، ورغم ان الناس يعرفون أن هذا خداع بصري نتيجة لتراكم ابخرة المياه بين سفوح الجبال وفوق سطح البحيرة ، ومع انعكاس ضوء الشمس عليه ، تبدو مياه البحيرة ملونة .. الا ان الناس يخلب لبهم هذا الخداع ، ويسعون اليه في سعادة ، حتى اهل الجزيرة انفسهم !

ولم يكن جديدا على فرناندو بالديرا ان تدعوه تريزا الى رحلة يقضيان فيها يوما عند بحيرة الالوان السبعة .. ولذلك فلقد وافق عندما عرضت عليه الفكرة ، خاصة ، وانه من مكانه هذا فوق قمة الجبل حيث تسبح السحب تحت قدميه ، يستطيع ان يشاهد اية سفينة تدخل ميناء بونتا دلجادا .

لم يقلق فرناندو في رحلته تلك شيء ذو بال ، كان كل شيء على ما يرام ، والايام تمضي ولا احد يعجب لبقائه مدة طويلة في الجزيرة ، فلقد اصبحت علاقته بتريزا معروفة للجميع .. لم يقلقه سوى هذا الاحساس الغامض نحو تلك الفتاة الامريكية «باربرا هوفمان» والتي وصلت الى الجزيرة قبل ان يصل هو اليها بيومين او ثلاثة ، وصلت على ظهر سفينة امريكية لم تدخل الميناء ، وانما ارسلت باربرا في قارب اوصلها الى الشاطىء ثم عاد ادراجه .. وكانت اوراقها كلها مستوفاة .

وعلم اهل الجزيرة ان باربرا طالبة باحدى الجامعات الامريكية ، وانها جاءت خصيصا لدراسة التربة في «سان ميجيل» ولم يكن هذا غريبا او جديدا ، كان هناك عشرات من الطلبة والطالبات يفدون من كل جامعات العالم ، ويقضون وقتهم في الشوارع والحقول وبجوار الينابيع المتفجرة بالحمم او بالمياه الباردة ، وكانوا مثلها ايضا ، يحملون حقائب كبيرة على ظهورهم ، حقائب مليئة بالمعدات العلمية والاوراق والكتب والمذكرات !

كانت باربرا تنزل في نفس الفندق الذي ينزل به فرناندو ، وهذا ما لفت نظره في البداية ، فمع رقة حالها البادية ، فان الطلبة ، بامكانياتهم المادية ، لا ينزلون في فندق كهذا وفي الجزيرة فنادق اخرى ارخص ، فنادق تعودت على استقبال الطلبة ومعاملتهم ، كما انها كانت تشغل الغرفة المجاورة لغرفته ، وهي الاخرى تطل على الميناء مباشرة !

حاولت باربرا التودد اليه في البداية فرحب من جانبه ترحيبا حارا ، سألته ذات يوم عن مزرعته فدعاها لزيارتها ، عادت تسأله عن التربة وما يستخدمه من سماد ثم تطرق الحديث الى اشياء اخرى فشعر شعورا غامضا بانه يخوض في بحر من الالغام . احساس غريب لكنه انطلق يجيب على اسئلتها البريئة ، حدثها عن مطعمه في لشبونة ، وصفه لها ، دعاها اليه اذا قدر لها ان تزور البرتغال يوما ، كان يعلم ان هذه معلومات يعرفها كل من في الجزيرة ، لكنه كان يشم بانفه التي دربت مع السنين ، ان شيئا ما وراء باربرا هذه .. وعندما دخلت تريزا الى بهو الفندق ، وكانت على موعد معه ، ووجدته يجلس مع تلك الفتاة الامريكية ، تصرفت بما يوحي بانه لو فعل هذا مرة اخرى فلسوف تقتله .. وكما ادهشه في البداية اقبال باربرا عليه ، ادهشه ادبارها عنه بتلك السرعة التي جعلتها لا تهتم بان تبادله التحية كلما التقيا بعد ذلك .. وحرص فرناندو أن يرقبها من بعيد ، فلم يجد في تصرفاتها ما يوحي باي نوع من الشكوك ، فازدادت شكوكه ، وقرر ، رغم تحذيرات مراد الصارمة بالا يفعل شيئا غير مطلوب منه ، قرر ان يلتقط لها بضع صور دون ان تشعر ، وان يهديها لمراد !

وقد فعل !

●●●

قضى فرناندو مع تريزا يوما سعيدا بحق فوق قمة احد الجبال المطلة على بحيرة الالوان السبعة ، كان حب تريزا يتسلل الى قلبه يوما بعد يوم ، وعندما كانا يهبطان الجبل في الطريق الضيق الخطر ، كانا سعيدين حقا ، لكن فرناندو ـ وسط سعادته تلك ـ كان يفكر متى سيظهر هذا الحفار ، ومتى يعود الى لشبونة .. وعندما اوصلها الى بيتها ، كانت الساعة قد شارفت على السابعة مساء ، واصر شقيقها خوليو فارجاس ان يدخل فرناندو لدقائق ، لكن الدقائق امتدت حتى الخيوط الاولى للنهار ، لذلك ، فلقد القى فرناندو بنفسه فوق الفراش ، بملابسه ، فور وصوله الى الفندق ، وراح في سبات عميق !

وصول الحفار

عندما استيقظ كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة صباحا ببضع دقائق ، لم يستيقظ لانه اخذ كفايته من النوم ، بل استيقظ نتيجة لتلك الجلبة التي لا يصنعها سكان الجزيرة الا اذا رست في الميناء سفينة .

فتح عينيه وظل محملقا في السقف لدقائق ، تماوج تفكيره هنا وهناك ، ثم ، عندما تذكر سبب حضوره الى الجزيرة ، قفز من الفراش كالملدوغ ، فما يدريه ان تلك الجلبة التي يسمعها تحت نافذته ليست بسبب وصول الحفار ؟!

اندفع نحو النافذة ، ازاح الستائر ، فتح النافذة على مصراعيها ، وظل يحملق في ما امامه غير مصدق .. كانت الميناء امامه كاملة بامتدادها حتى مياه المحيط ، وامام عينيه ، كان ثمة قاطرة هائلة الحجم ، وبجوارها ، هيكل كبير ذو اعمدة ترتفع في الهواء ، هو ليس سفينة ، وليس قاطرة .. فماذا يكون غير حفار ؟!

لم تمض سوى دقائق قليلة حتى هبط فرناندو الى بهو الفندق ، كان منفعلا انفعالا غريبا ، وكان مندهشا اشد الدهشة لهذا الانفعال الذي سرى في كيانه واجتاحه اجتياحا .. لكنه بذل كل ما يستطيع من جهد حتى تكون تصرفاته طبيعية ، انه لا يعلم شيئا عن الحفار ولا ما الذي يريده المصريون منه ولكن ..

«صباح الخير سيد فرناندو !»

قطعت حبل افكاره صاحبة الفندق وهي تستقبله مهرولة في ترحاب تعود عليه ، رد عليها تحية الصباح فسألته عما يريد على الافطار .. التفت اليها متسائلا :

«ما هذا الضجيج الذي يملأ الرصيف ؟!»

«انها قاطرة تسحب حفارا للتنقيب عن البترول !»

فتح عينيه دهشة والتفت الى السيدة وهتف :

«بترول ؟!.. هل ظهر البترول في بونتا دلجادا ؟!»

ضحكت صاحبة الفندق وشرحت له الامر :

«لا .. انها في طريقها الى افريقيا! »

هز رأسه كمن فهم وهو يغمغم بحثا عن مائدة تطل على الرصيف فورا ..

«هل تحب البيض مقليا ام ...»

أشاح بيده وهو يتجه نحو المائدة قائلا :

«سأتناول اليوم قدحا من القهوة المركزة لا غير !»

ما ان جلس الى المائدة حتى واجهته صاحبة الفندق غامزة بعينها :

«لعل رحلتك بالامس الى بحيرة الالوان السبعة كانت ممتعة سيد فرناندو !»

ابتسم وهو يومىء نحو الميناء متسائلا :

«ما اسم هذا الحفار ؟!»

«كينتينج !»

يتبع

باربارا في انتظار الحفار في جزر الكناري

لوموند

يوميات قرية جنوبية صامدة

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في الجنوب اللبناني عن العلاقات بين الجنود الفرنسيين العاملين ضمن قوات الطوارئ الدولية وقوات الاحتلال الاسرائيلي تحت عنوان «صعوبة التعايش بين القوات الاسرائيلية وقوات الطوارئ الفرنسية»، جاء فيه:

الساعة الثانية عشرة ظهرا في البازورية هو وقت الراحة واللقاءات في القرى اللبنانية. لكن في هذه المجموعة الجبلية، وفي شارع البلدة العريض الذي كان مركزا تجاريا يخيم السكون على اطرافه وهو مهجور من السكان. الستائر الحديدية المقفلة تغطي وتحجب الرؤية عن كل ما يحصل في الخارج. السكوت مطلق. فجأة تنطلق عدة عيارات نارية. جندي اسرائيلي اطلق النار في الهواء وهو يعبر الشارع.

بعض الطلقات العشوائية تكشف عن اضطرابه اكثر من اللازم. السكوت يخيم من جديد.

وتحت اشعة شمس نهاية هذا الشتاء التي ما زالت ضعيفة لكنها حارة يمر فلاح بدا عليه الارتياح وهو يقود جمله المحمل بالاعشاب الخضراء. ويبدو انه احدى المظاهر الوحيدة للحياة في هذه المنطقة لان الاطمئنان لجأ الى مكان اخر.

منذ شهر والبلدة بكاملها طلقت شارعها الكبير بامر من قوات الاحتلال الاسرائيلية. اسرائيل لن تسمح باي نشاط تجاري على هذا المحور الذي هو اهم خط تموين لقواتها من الشرق والغرب. واذا ما تجرأ احد الابرياء بفتح متجره تنطلق رصاصات العدو باتجاهه.

واضافت «لوموند» تقول: البازورية هي احدى قرى الجنوب اللبناني الاكثر شراسة ضد اسرائيل والتي تشكل شرق صور ما يسمى «بمثلث النار». انها المركز الاساسي للمقاومة. البازورية كان تعداد سكانها حوالي ٤ الاف نسمة. وخلال عدة اسابيع رحل نصفهم الى بيروت او الى صور. بقي فيها المسنون والنساء والاطفال الذين نلتقي بهم في الشوارع او امام منازلهم عندما يرون جنود قوات الطوارئ الدولية.

البازورية موجودة في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الجنود الفرنسيين التابعين لقوات الطوارئ الدولية. ان مهمة هذه القوات الموجودة هناك منذ عام ١٩٧٨ «تامين انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واعادة السلام وفرض الامن في هذه المنطقة ومساعدة حكومة بيروت على استعادة سلطتها». ومنذ ظهور المقاومة اللبنانية عهد بهذه المهمة الى القوات الفرنسية العاملة ضمن القبعات الزرق والبالغ تعدادها حوالي ١٤٠٠ رجل.

وتابعت «لوموند» تقول: من الطبيعي ان تحصل منازعات بين جيشين في مهمات متضاربة. سياسة اليد الحديدية التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية منذ فترة جعلت التعايش بين الفرنسيين والاسرائيليين مسألة صعبة.



اهالي قرية الزرارية يقفون بخشوع امام القبور الجماعية للشهداء الذين سقطوا ضحايا الارهاب الاسرائيلي.

الجارديان

تقارب صيني سوفياتي

ذكرت صحيفة الجارديان ان فرص تحسين العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي تبدو جيدة الان اثر تعيين ميخائيل جورباشوف زعيما جديدا للكرملين. وأشارت الصحيفة الى ان الصحافة الصينية اولت نبأ وفاة الزعيم السابق قسطنطين تشيرنينكو اهتماما بالغا كما نشرت صحيفة الشعب اليومية الرسمية صورته على الصفحة الاولى.

وهذا «شرف» لم تمنحه الصين للزعيمين السوفياتيين السابقين: ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف عندما توفيا.

وفي هذه الدلائل بالاضافة الى ارسال الرئيس الصيني ورئيس البرلمان رسائل تعزية ما يشير الى ان امكانية تحسن العلاقات الصينية ـ السوفياتية كبيرة. وقد ابلغ بنج زين رئيس البرلمان ووزير الخارجية الصيني سفير الاتحا في بكين ان الصين «تتطلع الى تحسين العلاقات» بين البلدين.

وعلى اي حال فان اول دليل على مدى امكانية تحسن تلك العلاقات سيظهر عندما يتضح ما اذا اجتمع الزعيم الجديد ميخائيل جورباشوف برئيس وفد التعزية الصيني لي بنج نائب رئيس الوزراء أم لا، بعد حضور جنازة تشيرنينكو.

فاينتشال تايمز

إنهيار الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان

لقد اصبح الاسرائيليون يشعرون بالقلق والملل والتعب والغثيان بسبب ما يعانونه من لبنان وهم يريدون الخروج منه باسرع ما يمكن دون ان يعطوا الانطباع بان جنودهم يهربون من الجنوب اللبناني.

هذه هي الخلاصة التي خرج بها مراسل صحيفة فاينتشال تايمز في اسرائيل، ديفيد لينون، في تقريره المطول الذي بعث به من تل ابيب. ونسب المراسل الى احد الجنود الاسرائيليين قوله في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية:

«لقد اصبحنا في حالة ميؤوس منها. اذ اننا لم نعد نعرف من اين ستأتينا فجأة هذه الهجمات او الانتحاريون الذين يفجرون انفسهم او صواريخ الكاتيوشا او القنابل التي تطلق من الصواريخ».

ومضى المراسل يقول: ان استراتيجية اسرائيل التي كانت تهدف الى ايجاد لبنان المسالم بحكومة صديقة تمزقت منذ وقت طويل وقبل ان يفجر احد الفدائيين عربته الملغومة في القافلة الاسرائيلية، مما ادى الى مصرع ١٤ جنديا. الا ان هذا الانفجار المروع الذي حصل على بعد يقل عن ٢٠٠ متر عن الحدود، كان تذكيرا دمويا بفشل الحرب التي تعترف اسرائيل رسميا بانها كلفتها ٦٣٦ جنديا وضابطا قتيلا بالاضافة الى مليون دولار في كل يوم والى الانقسام الذي شق اسرائيل.

موقف صعب

وهكذا فان اسحق رابين، وزير الدفاع، يقول: ان الوضع صعب ولكن لا يوجد هناك اي حلول سهلة. ومع هذا فهو يصر على ان هجمات الفدائيين او الهجمات الانتحارية لن تجبر اسرائيل على الاسراع في برنامج انسحابها.

ومضى المراسل يقول: لقد غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ لكي تدمر الخطر الذي كانت تعتقد ان الفدائيين الفلسطينيين يشكلونه عليها. ولكنها خلال هذه العملية ادت الى ظهور اعداء جدد اكثر شدة من السكان المسلمين الشيعة في جنوب لبنان ودخلت دائرة مفرغة من الارهاب والانتقام.

وادراكا من الحكومة الاسرائيلية لعقم بقائها في لبنان وعدم مقدرتها على ان تطلب اي شروط من حكومة بيروت، فقد قررت الانسحاب من جانبها وحدها. وقد جعل، هذا الاعلان، الشيعة يدركون ان حربهم الفدائية ضد الاحتلال الاسرائيلي هي التي اجبرته على الانسحاب. وحتى سياسة «القبضة الحديدية»، التي بدأتها اسرائيل قبل ثلاثة اسابيع اخفقت في ردع المقاومة التي قامت في يوم واحد هو يوم الاثنين مثلا بتسع هجمات على الجيش الاسرائيلي.

مخاوف اسرائيلية

وقد اصبحت اسرائيل تخشى الان من ان هذا النجاح الذي تحققه المقاومة اللبنانية سيشجع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على تصعيد مقاومتهم. وليس هناك من شك على الاطلاق في ان مناظر الجيش الاسرائيلي الذي يتعرض للهجمات المستمرة والذي يسقط جنوده قتلى باستمرار قد زادت من ايمان الفلسطينيين بانهم سيجبرون اسرائيل يوما ما بدورهم على الاعتراف بمطامحهم القومية.

واستطردت الصحيفة تقول: لقد جرت العادة على وصف الحرب في لبنان بانها «فيتنام الاسرائيلية». والواقع ان هذا ثبت كليا. اذ ان اسرائيل بدلا من ان يكون لها استراتيجية، اصبحت كالحيوان الجريح الذي تنحصر ردود فعله على الغيظ وهي تسعى الى العثور على طريقة لوضع حد لمعاناة جنودها في لبنان. وهكذا فان عمليات اسرائيل من قتل من تشتبه انهم رجال مقاومة او نسف المنازل وحظر التجول وما الى ذلك من الوان العقوبات الجماعية اصبحت التصرف اليومي المألوف للاسرائيليين في محاولتهم تقليل خسائرهم.

انهيار معنوي

وقد اهتزت الروح المعنوية الاسرائيلية الى درجة شديدة الى الدرجة التي جعل نجاح المقاومة اللبنانية الاسرائيليين يشكون في انفسهم وفي زعمائهم السياسيين.

وهكذا ففي وجه هذا النجاح الهائل للمقاومة، اصبح مصدر القلق على المدى البعيد للعسكريين والسياسيين الاسرائيليين هو في واقع الامر امكانية نقل الشيعة هجماتهم الى ما وراء الحدود بعد الانسحاب الاسرائيلي ولا شك ان من مفارقات الاقدار ان يجد الجيش الاسرائيلي الذي غزا لبنان لمطاردة الفلسطينيين، نفسه وهو يتقهقر من لبنان نفسه امام المطاردة التي تقوم بها المقاومة اللبنانية!

اثار عملية فدائية ناجحة ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان.

الصحف الالمانية

حوار بين الالمانيتين في جنازة تشيرنينكو

اسهبت الصحف الالمانية الغربية الصادرة امس في التعليق على اللقاء الذي تم امس بين المستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس الالماني الشرقي اريك هونيكر على هامش تشييع جنازة الرئيس السوفياتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو.

واعرب المعلقون عن ارتياحهم لاستئناف الحوار من جديد بين الدولتين الالمانيتين بعد التوتر الذي ساد العلاقات بين الشرق والغرب في الاشهر الاخيرة. واشارت صحف عديدة في هذا الصدد الى المباحثات التي جرت يوم امس ايضا في برلين الشرقية بين هونيكر ووزير الاقتصاد الالماني الغربي والرئيس الجديد للحزب الديمقراطي الحر مارتن بانجيمان.

الصحف الاسرائيلية

مجلة كوتيرت راشيت
الدجالون الثلاثة

المقاومة المسلحة ضد قوات الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني التي صعدت من نشاطها في الفترة الاخيرة كانت موضوع المقال الذي نشرته مجلة كوتيرت راشيت المستقلة بقلم ناحوم بارنيع وجاء في المقال:

في المراحل الاخيرة من الحرب الفيتنامية اقترح احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي على بلاده انهاء الحرب بطريقة مشرفة وذلك عن طريق الاعلان عن الانتصار في هذه الحروب ومن ثم سحب القوات الامريكية من الارض الفيتنامية ويبدو اننا فقدنا منذ زمن هذا الخيار في لبنان فنحن قد خسرنا هذه الحرب بسبب قطيع من الوزراء ضعاف العقول واستنادا الى نتائج الحرب وسلطة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني فانه يخيل الينا ان الحكومة السورية ليست بحاجة الى عملاء مأجورين في اسرائيل حيث ان بيجن وشارون وايتان قاموا بالعمل من اجلها بلا مقابل ولقد قام بيجن بفرض عزلة على نفسه في اعقاب الحرب اما شارون وايتان فانهما يملكان قسطا كافيا من الوقاحة يمكنهما من القيام الآن بتقديم نصائح للحكومة حول كيفية الخروج من الويلات والمصائب التي جلبوها علينا.

وقالت المجلة ان هذه هي الحرب الاولى التي تخرج فيها اسرائيل مندحرة ومهزومة ونحن لم نخرج بانتصار ايضا من حرب الاستنزاف كما ان حرب اكتوبر (تشرين الاول) خلفت وراءها ايضا معضلة صعبة الى جانب الانجازات السياسية ومع ذلك فانه لا مثيل للحرب اللبنانية التي خرجت منها اسرائيل بلا انجازات كما خرجت مهزومة عسكريا ايضا.

ومضت المجلة بالقول ان النشاط الشيعي المسلح والمتطرف قد حرر الكثير من الاسرائيليين من واجب مواجهة المشكلة بعقلانية وكان النشاط الفلسطيني المسلح قد مكن بيجن من معالجة قضية الفلسطينيين بصورة مماثلة وهكذا يصبح من السهل تلقي الضربات والمصادقة على العمليات العسكرية غير المسؤولة عندما ينظر الى العدو على انه متطرف الى درجة الجنون والحقيقة هي ان السياسيين يدركون جيدا ان للنشاط الشيعي المسلح هدفا منطقيا فهو الذي يقرر من سيسطر في الجنوب اللبناني بعد خروج الجيش الاسرائيلي وهو الذي يقرر فيما اذا كان بمقدور الحكومة الاسرائيلية تقسيم السكان الشيعة الى جزءين وابقاء عشرات الالوف من الشيعة وربما اكثر تحت السيطرة الاسرائيلية المسيحية في الجنوب اللبناني.

وانتهت المجلة الى القول ان الحل هو الخروج من لبنان باسرع ما يمكن وليس ذلك لان الارهاب يرهبنا وانما لانه ليس لنا ما نفعله هناك وان كل بقاء زائد معناه المزيد من المصابين والخسائر.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين عنوان الجارديان وهو محلي عن اعلان وزير الداخلية البريطاني ليون بريتون تشكيل لجنة للتحقيق في المزاعم بارتكاب بعض رجال المخابرات اعمالا اجرامية. وبين عنوان فاينتشال تايمز عن اقتراح الرئيس الامريكي ريجان عقد مؤتمر قمة بينه وبين الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف.

وكانت الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل هي اهم الاخبار الاخرى التي نشرتها الصحف على الصفحات الأولى. وقد ركزت هذه الصحف ومنها الجارديان على استمرار الهجمات التي يشنها رجال المقاومة على الاسرائيليين وعلى ارتفاع صيحات المواطنين المطالبة بالانتقام من قوات الاحتلال اثر العملية الهمجية التي قامت بها في قرية الزرارية.

● وركزت الصحف الامريكية على زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحدة ومباحثاته في واشنطن التي تركزت على قضيتين رئيسيتين هما بادرة الرئيس المصري في البحث عن السلام في الشرق الاوسط وطلبه زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لمصر.

● وبالاضافة الى كل هذه الاخبار تناولت صحيفة وول ستريت جورنال تطورات حرب الخليج فاشارت الى الهجوم الايراني الجديد في القطاع الجنوبي من جبهة القتال مع العراق. وتعهد عدد من زعماء الكونجرس الامريكي بتأييد برنامج الرئيس ريجان لصواريخ ام اكس.

نيويورك تايمز:
الاتحاد السوفياتي في عهد جورباتشوف

علقت صحيفة نيويورك تايمز على اختيار ميخائيل جورباشوف زعيما جديدا للاتحاد السوفياتي اثر وفاة قسطنطين تشيرننكو فاشارت الى معايب النظام السوفياتي بشكل عام والى حسناته ثم مضت تقول:

اذا كان صحيحا ان جيلا جديدا بدا يتولى زمام الأمور في الكرملين فان الستار الغليظ الذي يغلق النظام كله لم يتغير. فالاتحاد السوفياتي يظل بيروقراطية تقوم مجموعة من الرجال المسنين بتشكيل سياساته وصياغتها. وهكذا فان الاستمرارية والحذر والاتفاق العام في الرأي هي الميزات الاساسية لهذا النظام. وهي صفات ثورية من حيث الناحية المبدئية. ولكن الممارسات العامة تظل ممارسات محافظة. ومهما كانت طموحات جورباتشوف فان من غير المحتمل ان يغير الكثير في الفترة الراهنة.

فالرئيس المنتخب في العالم الغربي يسارع الى رسم بصماته انطلاقا من التفويض الشعبي الانتخابي الذي يناله، قبل ان ينتهي شهر عسله في الحكم. اما الزعيم السوفياتي الذي تختاره مجموعة صغيرة من القادة فهو يلجأ الى بناء سلطته مع مضي الزمن. ولذا فان سنوات حكمه الأولى تنصب في الغالب على تحييد خصومه. كما ان طبيعة توزيع السلطة في الكرملين تقلل من امكانية استبدادية الزعيم او الرئيس. الا انها في الوقت نفسه تحد من اي عملية اصلاح. فالمجال الوحيد الذي اظهر فيه الاقتصاد السوفياتي مقدرة على التنافس مع الغرب هو انتاج السلاح. والسلاح هو الذي يجعل الاتحاد السوفياتي دولة عظمى. ولكنها دولة عظمى لا تستطيع في رأي الصحيفة اطعام نفسها او توفير السلع الاستهلاكية الكافية.

اما في مجال الشؤون الخارجية فان القيادة الجماعية الوقائية ادت الى الحماقات الجماعية مثل غزو افغانستان.

ومع ذلك فان هناك بعض التلميحات في رأي الصحيفة على ان جورباشوف لم يكن له علاقة بذلك كله لأنه كان مهتما بالدرجة الاولى بالمجال الزراعي. ولكن ربما كان صغر سنه النسبي والحذر الذي يتحلى به من العوامل التي ستساعد على اعطاء الاتحاد السوفياتي زعامة تستطيع تقليل مخاطر الصراع بين الشرق والغرب. ومن هذا المنطلق فان الصحيفة ترى ان من الصواب ان نتمنى للزعيم الجديد كل خير.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   خالد محمد باطرفي (جدة)   حاسن البنيان (الرياض)
جمال عشماوي (القاهرة)   السيد محمد ياسين (الخليج)   طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)   محمد أحمد عشماوي (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD SJ
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782 — 71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة — USA
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 639-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سومرست للنشر

رأي الشرق الأوسط

ماذا في لبنان؟

كان المطلوب من سمير جعجع ان يلغي حاجز البربارة بين بيروت وطرابلس، وفقا للتسويات التي جرت بمشاركة نائب الرئيس السوري، فاذا به يندفع الى التطرف في ممارسة الانقلاب العسكري «للقوات اللبنانية» على حزب الكتائب بالذات وفي المطالبة باقالة رئيس الجمهورية.

الذي صار في «المنطقة الشرقية» واضح وغامض معا، وهو يحتاج الى وقت لفهم دوافعه ثم نتائجه. رئيس حزب الكتائب زار دمشق في الاسبوع الماضي وتفاهم معها على ما هو ممكن ومعقول، وهذا من اسباب التشنج الاخير من جانب المتطرفين في «القوات اللبنانية».

اصلا فان رئيس الجمهورية مارس في الاشهر الاخيرة عمليات معينة داخل القوات اللبنانية جرى وصفها بانها جزء من تصفية وجزء من اعادة ترتيب وجزء من اثبات سيطرة. ما اقدم عليه رئيس الجمهورية كان غالبا على ما عداه ضمن «القوات اللبنانية» كما نال الوصف بانه تسيير لهذه القوات ضمن مفاهيم «الدولة».

ما لا يغرب عن البال هو ان جعجع ومؤيديه محسوبون من المتعاطفين مع اسرائيل او السائرين في ركابها او متلقي الاوامر منها. هذا الوصف يكتسب المزيد من المعنى في ضوء التهجمات الاسرائيلية التي طالت مقام رئيس الجمهورية على اثر زيارته لصيدا بعد تحررها.

ومما لا شك فيه ان حركة جعجع تبقى رئيسية وذات معان ومغاز. الايام القليلة المقبلة ستوفر كل التوضيحات اللازمة لمرحلة تسمى حاسمة في المجابهات الداخلية ضمن «القوات اللبنانية»، وعطفا على ما يستجد في باقي الجمهورية اللبنانية.

ريغان وغورباتشوف

الرئيس الاميركي لم يحضر ماتم الرئيس السوفياتي لكنه ارسل نائبه الى موسكو للتعزية ولتقديم دعوة رسمية الى الزعيم الجديد ميخائيل غورباتشوف لزيارة الولايات المتحدة في اقرب فرصة مناسبة.

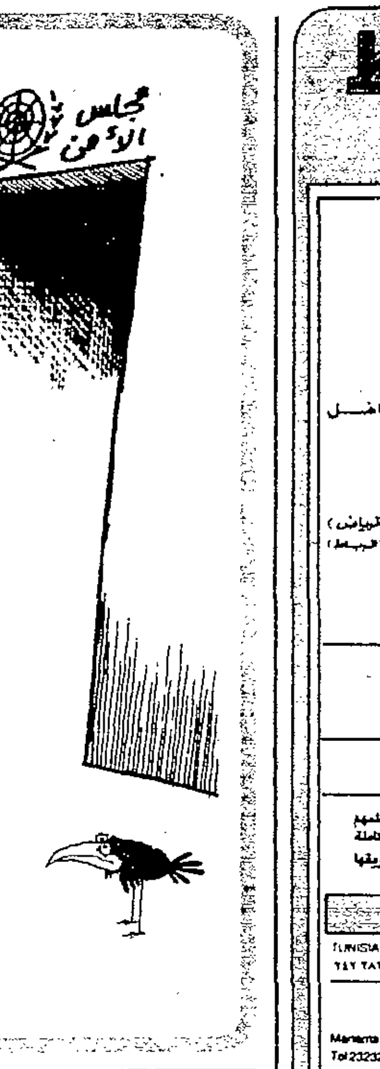
هذه الدعوة بدات تتعرض للتفسيرات الكثيرة التي ليس اقلها ان توقيت ارسالها في عز الماتم هو الخروج على المالوف. ثمة تعابير اخرى اكثر عنفا حول قلة الذوق او الاحساس، لكن ردود الفعل الاساسية هي تلك التي ستخرج من موسكو بالذات.

مبدئيا فان الكلام المتداول هو ان الرئيس السوفياتي الراحل هو الذي فتح الحوار مع الرئيس الاميركي وفي فترة اهتمام هذا الاخير بتجديد ولايته الرئاسية وبالشكل الذي اعطاه النتيجة الكاسحة في الانتخابات الرئاسية. المعنى من هذا انه كان في امكان الرئيس ريغان «رد الجميل» بالمشاركة في الماتم، وربما من باب التدليل على الامتنان مما جرى في السابق ومن باب التدليل على حسن النيات حيال ما يمكن ان يجري في المستقبل.

مفاوضات جنيف بين واشنطن وموسكو حول الاسلحة النووية مستمرة رغم الحداد السوفياتي الرسمي، وعدم تأجيلها كان بمبادرة سوفياتية لفتت الانتباه.

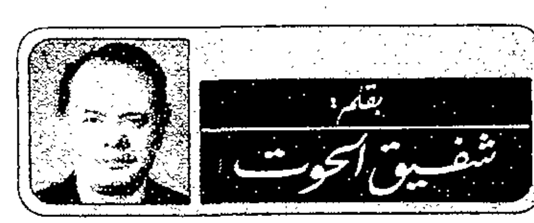
ميخائيل غورباتشوف استقبل امس عددا من زعماء العالم الذين شاركوا في الماتم، والذين التقوا به اجمعوا على انه رجل منفتح ومستعد لتفهم الآخرين بقدر ما يتفهمه اولئك.

ثمة عهد جديد في موسكو.



البعد النفسي في قضية فلسطين

فرويد.. الفلسطيني!!

بقلم: شفيق الحوت

على الرغم من مكانة سيغموند فرويد في عالم «علم النفس» كرائد من رواد مدرسة التحليل النفسي، فلقد كان من اهم ما اخذه عليه نقاده، انه اعتمد معظم نظرياته وفرضياته من مراقبته ودراسته «لنماذج» انسانية معظم افرادها من اليهود.

واليهود في رأي هؤلاء النقاد يتميزون عن غيرهم من سائر البشر بأنهم اصحاب تجربة فريدة في التاريخ اضفت عليهم من السمات والصفات النفسية التي لا يمكن تعميمها على الاخرين.

واذا كان لرأي هؤلاء النقاد ما يستحق الاهتمام والاخذ بعين الاعتبار، الا انه من الصعب ان ينكر احد على فرويد اجتهاداته في محاولة الخروج بنظرياته وفرضياته من دائرة «الخصوص» الى دائرة «الشمول». ولا ريب ان لكل انسان ما يربطه مع غيره من ابناء شعبه وبيئته من صفات وسمات، كما ان هناك ما يربط بين الشعوب ككل من هذه الصفات والسمات. وتبقى الفوارق ـ في قناعتي ـ في «كثافة» هذه السمة او تلك عند هذا الفرد او ذاك، او عند هذا الشعب او ذاك عندما يجوز التعميم.

ولا اريد الغوص كثيرا في تفاصيل «علم النفس» نفسه، لا سيما وانه لا يزال يعتبر بالمقارنة الى غيره من العلوم «طفلا» لا يزال يحبو وبحاجة الى وقت كبير كي يستحق لقب «العلم».

ولكني ارى اهمية هذا العلم، رغم حداثته، في التأثير على الحياة العامة للافراد والشعوب، ومن راقب بعمق مخططات الاستعمار والصهيونية فانه يلحظ بشكل مثير مدى اعتماد هؤلاء على ضرب خصومهم واعدائهم من خلال معرفتهم بالحياة النفسية لهم.

ولقد كانت عملية الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وما ترتب عن هذه العملية من اقتتال وانقسام عربي ـ عربي، وعربي ـ فلسطيني، وفلسطيني ـ فلسطيني، ثم لبناني ـ لبناني، حافزا قويا، او يجب ان تكون كذلك، لتعميق الوعي العربي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص، على البعد النفسي في قضية فلسطين، اي «سيكولوجية» العرب والفلسطينيين.

اعرف نفسك

وهذا الحديث، ليس سوى دعوة لابناء امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني من ذوي الاختصاص في علمي النفس والاجتماع، للتلفت الى هذا البعد واعطائه ما يستحق من دراسات وابحاث نظرية وميدانية لمعرفة ذواتنا. وقديما قيل على لسان سقراط «اعرف نفسك». فهل نعرف فعلا انفسنا؟ اعني ما ورثناه من سمات وصفات عبر تاريخنا القديم، ثم ما اكتسبناه بعد ذلك عبر تاريخنا المتوسط والحديث؟ وهل لدينا اي تصور عن المنحنى النفسي والاجتماعي الذي نتقدم ـ او نتقهقر ـ على دروبه؟

ان اهم «قسم» في غرف العمليات الحربية والسياسية لدى الدول المتقدمة هو القسم النفسي. وكلنا سمع عن «الدمى» المودعة في هذا القسم كنماذج، لمعظم قادة وحكام الشعوب في العالم. وتعتبر الولايات المتحدة من الدول الرائدة في هذا المجال، ومما دفع بها الى هذه المرتبة كونها الاولى في امتلاك احدث واعقد اجهزة «الكومبيوتر» والعقول الالكترونية القادرة على استيعاب كميات لا حدود لها من المعلومات، والقادرة في الوقت نفسه على تحليلها وفرزها بسرعة ضوئية.

ولا شك ان وفرة مثل هذه الامكانيات تعطي صاحبها هامشا واسعا لدراسة معظم احتمالات «ردود الفعل» التي يمكن ان يقدم عليها «العدو» عندما يتعرض لاي عنصر من عناصر الاستفزاز او الضغوط. فعلى سبيل المثال، كانت واشنطن تعرف ان نقطة ضعف عبد الناصر كانت تكمن في «كبريائه» وان اي تعرض لهذه النقطة يكفي لاستنفاره ووضعه على شفير المجابهة. وكما كانوا يعرفون عن عبد الناصر نقاط ضعفه وقوته، فلقد كانوا على نفس المستوى من المعرفة لكل قادة العالم وحكامه، بل وحتى من هم دون هؤلاء موقعا ومكانة ممن يشغلون مناصب مسؤولة في دولهم.

بالونات سياسية

وما ينطبق على الافراد، يكاد الى حد كبير، ان ينطبق على الشعوب. فهناك في علم النفس، في هذا المجال، ما يسمى بـ «الستيريوتايب» اي النموذج الاجمالي لهذا الشعب او ذاك. وصورة هذا النموذج الاجمالي تكون في العادة مستوحاة من دراسة تاريخ هذا الشعب او ذاك بشكل دقيق ومن خلال منهج محدد يركز على الفعل وردة الفعل. وهنا كذلك، فان وفرة مثل هذه المعلومات النفسية الدقيقة تعطي صاحبها هامشا واسعا للمعرفة المسبقة عن احتمالات ردود فعله على هذا العنصر المؤثر او ذاك.

ولعل ما سمعنا ونسمع عنه في عالم السياسة من حديث عن «البالونات السياسية» هو من مقترحات «القسم النفسي» في غرف العمليات. وكثيرا ما قد يقوم فريق ما على اطلاق بالونه وهو يعرف سلفا ان عدوه سيقبل به او سيرفضه، وبالتالي فانه يقدم على المناورة السياسية وهو مدرك سلفا لنتائجها، فاما تكون لصالحه، او على الاقل، فانه يكون محتاطا لرد آخر فيما لو اخطأت تكهناته.

عندما قرر التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي ضرب الآلة العسكرية لمصر لجأ الى مناورة مدروسة اعتمدت على معرفة مدى حب عبد الناصر لسوريا وجرح الانفصال الذي كان يدمي كبرياءه. فحشدوا الجيوش هناك على حدود سوريا، وبعد ذلك، بدأت اوركسترا الاعلام المشبوه والاعلام الغبي تدق على اوتار موقف عبد الناصر من قضية فلسطين، التي كانت هي الاخرى من نقاط ضعف الرئيس الراحل.

يبلع كبرياءه.. ام يتحرك؟

وعلى الرغم من ان عبد الناصر لم يكن مستعدا بعد لخوض مثل هذه الحرب ضد اسرائيل، فلم يكن امامه من خيار سوى واحد من اثنين: اما ان يبلع كبرياءه ويسكت رافضا الاستفزاز، واما ان يرد بتحرك ما.

وغالب الظن ان عبد الناصر تصور انه بالامكان احتواء الموقف بمطالبة قوات الامم المتحدة بالانسحاب من خطوطها في سيناء وشرم الشيخ وخليج ثيران. ولم يكن يتوقع ان تتطور هذه الخطوة من حركة تكتيكية الى موقف استراتيجي وان تستغل اسرائيل الفرصة وتعتمد هذه الذريعة سببا لهجومها الكاسح، والمعد له سلفا ووفق الخطة التي تم وضعها.

وهنالك امثلة عديدة جديرة باهتمام علماء النفس عندنا لدراسة تفصيلية. وفي حديث قادم، سنوغل قليلا في محاولة لفهم البعد النفسي لدى الفلسطينيين واثر ذلك على قضية فلسطين.

مدينة القدس: عالمان متباعدان

القوة اليهودية المعنوية والمادية لن تسحق الهوية العربيّة

بقلم: علي الدجاني

على الرغم من الاختلاف في مقاييس الحق والعدل. وفي معايير القوة والثراء، يمكن استبدال قولة الشاعر البريطاني: «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا» بعبارة: تقول «اليهودي يهودي، والعربي عربي ولن يلتقيا.» ويصح ذلك في مدينة القدس التي تضم عالمين منفصلين.. ففي فلسطين المحتلة اجزاء من شماليها وغربيها منذ عام ١٩٤٨، وفي القدس العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ اختلاط في المرور ودفع الضرائب واحيانا في اللغة، واختلاف واسع في الاحاسيس القومية، وانماط المعيشة والسكن والجوار، والتعامل والتزاور، ولكن هناك انفصالا في انماط المعيشة والفكر والمفاهيم..

ومؤخرا اصدر سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ـ رئيس الهيئة العلمية الاسلامية العليا فتوى شرعية تعتبر كل من يبيع عقارا او يسمسر على بيع عقار او يؤجر عقارا للعدو مرتدا وخارجا عن دين الاسلام. وقال في الفتوى ان زوجة المرتد تعتبر طالقا ويمنع دفن المرتد في مقابر المسلمين..

هذا بينما يواصل اليهود المتدينون منع السيارات من المرور من الطرق المحاذية لمناطق السكن اليهودية ايام السبت والاعياد اليهودية، وكذلك فتح المتاجر ومراكز الاعمال.. وكأنهم يريدون فرض المشاعر اليهودية حتى على العرب.

ولم يسبق ان التقى رجال الدين اليهودي ورجال الدين الاسلامي او رجال الدين اليهودي والمسيحي في فلسطين المحتلة، او في القدس بالذات، وهذا لان رجال الدين اليهودي يعتبرون انفسهم مميزين عن غيرهم، وان غايتهم ليست الحق والعدل بل التوصل الى مصادرة جميع الارض الفلسطينية وما بعدها لشعب الله المختار في نظرهم. وهذه هي مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا لم تحفز ايا منهم على رفع صوته ولو بكلمة اسف للارواح التي زهقت.. وهم بهذه الصفة، وخاصة بالنسبة لمن يقوم بينهم من الارهابيين امثال رجلي الدين كهانا وليفنغر وبطمعهم في انشاء هيكل سليمان على انقاض الحرم القدسي الشريف، يباعدون ما بين اليهود والعرب من مسلمين ومسيحيين سواء بسواء، ويجعلون لكل منهم كيانه المستقل في هويته فبقدر ما يشتط اليهودي بالتمسك يجاريه الانسان العربي بالتشدد في هذا المجال ولا يقبلون اي شيء اسمه الاذعان.

«قبلة الموت»

يعتبر اليهود انصهارهم في اي قومية اخرى غير القومية اليهودية من قبيل الانتحار.. وسبق لرئيس المؤتمر الصهيوني العالمي، ناحوم غولدمان، ان قال امام مؤتمر صهيوني:

ان «قبلة الموت» هي الانتحار الروحي للشعب اليهودي اذا انصهر في اي شعب من شعوب الارض، وحتى الشعب الاميركي، او الشعوب الاوروبية.. وهذا على الرغم من ان اليهود يقولون ان امريكا هي: «ارض الميعاد» الثانية لهم.. ويرى الانسان العربي بدوره ان «قبلة الموت» بالنسبة له هي التخلي عن هويته وارضه..

وفي فلسطين المحتلة سلب اليهود الاسماء العربية وحولوها الى اسماء عبرية فجعلوا من اسم الحرم القدسي الشريف: «جبل الهيكل ـ Temple Mount ـ ومن منطقة القدس: اليهودية ومن منطقة نابلس: شمرون او السامرة.. ولكن العرب يتمسكون بالاسماء العربية ويغتنمون كل فرصة ممكنة لكتابة الاسماء العربية حيثما وجدوا اسماء عبرية.. والاسم عندهم مرتبط بالهوية، ارتباط المكان بها..

وصحيح ان العرب يتعلمون العبرية، او يلتقطونها، وان بعضهم، يعمل مضطرا في المشروعات اليهودية، لكنهم في نهاية النهار يلجأون إلى احيائهم السكنية، وإلى مآكلهم وأنماط حياتهم العربية.. وصحيح ان اليهود الشرقيين يؤمون الاسواق والمطاعم العربية، ومنهم من يرتاد عيادات الاطباء العرب لكنهم يعودون الى مناطق تجمعاتهم السكانية.. ولا يجمع بينهم في المساء سوى التلفزيون الاردني الذي يفضلون برامجه على البرامج الاسرائيلية الموسومة بصبغة اشكنازية..

وللعرب واليهود سيارات النقل الخاصة بكل طرف.. واذ ان السلطات الاسرائيلية لا تصدر دليلا للهاتف باللغة العربية فقد قام من العرب من استخلص الاسماء العربية من الدليل العبري واصدرها في نشرة خاصة لا تحتوي على اسم لأي شخص او مؤسسة اسرائيلية..

والتعايش الذي يتحدث عنه المسؤولون اليهود، ومنهم رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، فان المقصود به من وجهة النظر الاسرائيلية هو الاذعان العربي وقبولهم بالامر الواقع.. فالعرب لا يشاركون في الانتخابات البلدية ولا في عضوية مجلسها، ويعتبرون القدس قدسين: قدس غربية تضم احياء سكنية، وقدس شرقية، تضم فيما تضمه الاماكن المقدسة.. ويعرف العرب انه لا يسمح لأي عربي في القدس الشرقية الحصول على ممتلكاته في القدس الغربية لانه غاب عنها عام ١٩٤٨، وآلت ادارتها لحارس املاك الغائبين الذي يعتبر الحاضر غائبا ولا حق له في ممتلكاته..

ولايزال العرب يحتفظون بجنسيتهم الاردنية ويرفضون التنازل عنها، ويقاطعون الانتخابات البرلمانية لأنهم لا يحملون الجنسية الاسرائيلية.. ولا يتعاملون الا بالدينار الاردني.. ويسارعون لاستبدال النقد الاسرائيلي به، او بأي نقد اجنبي حتى من السوق السوداء..

ولقد احصى اليهود في القدس الشرقية عام اجتياحها سبعة وستين الف شخص عربي وعدد العرب اليوم قرابة مائة وعشرين الفا.. كمخرج للتعويض السكاني اثر النزوح الذي حدث بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧..

ولا يبيع العرب شيئا من ممتلكاتهم لليهود ومن جاسر منهم وفعل، وهم ندرة، وجد نفسه امام احكام القانون الاردني التي تقضي باعدام من يبيع ممتلكاته لليهود او امام فتوى مفتي القدس التي تعتبر البائع مرتدا وكافرا اذا فعل.. ولا يشذ المسيحيون العرب عن هذه الاحكام والفتوى.. بدافع هويتهم العربية. وقد حاولت السلطات الاسرائيلية تغيير المناهج المدرسية لكنها لم تفلح في مقصدها بعد ان اكتشفت ان المدرسين والطلاب ينسخون الكتب حسب المناهج الاردنية ويدرسونها، الامر الذي اضطر هذه السلطات للرجوع عن قرارها والسماح بالتعليم حسب المناهج الاردنية..

ويوم الجمعة هو يوم اللقاء العربي الاكبر في المدينة، حيث يتقاطر العرب عليها باعداد كبيرة لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى، لا تصدهم عن سبيله اي اجراءات اسرائيلية مهما قست.. ومن اجل التعرف على مدى التعامل او التعارف بين العرب واليهود اجرت احدى المؤسسات الاسرائيلية استفتاء سألت فيه مجموعة من العرب عن المعالم البارزة في القدس الغربية، وسألت مجموعة متساوية من اليهود عن بعض المعالم البارزة في القدس الشرقية..

وجاءت النتيجة ان عشرين بالمائة من العرب دلوا على البناء الضخم لجمعية الشبان المسيحية بالقدس وملعبها لكرة القدم.. ولم يعرف سوى عشرين بالمائة منهم ـ وربما هم من الجيل القديم ـ شارع الملك جورج الكبير، وان اربعة بالمائة فقط دلوا على موقع المؤسسة الرياضية اليهودية.. ومن ناحية اليهود فاقل من خمسة بالمائة منهم عرفوا موقع المدرسة الشهيرة بباب الساهرة باسم المدرسة الرشيدية او عرفوا شارع صلاح الدين الايوبي...

وجاءت نتيجة الدراسة لتدل على التباعد او الانفصال ـ Separation ـ بين السكان بما لا يوجد له مثيل في اي مدينة مشتركة اخرى من قبيل نيقوسيا، او بلفاست الايرلندية او مونتريال الكندية.. حيث توجد احتكاكات سكانية..

ان القدس اليوم هي بسدنتها العرب.. والعرب في القدس هم سدنة القدس التي تظللهم بكل معانيها وامجادها الاسلامية.. يساندهم العرب في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.. الذين يكثرون من زيارتهم للقدس، خاصة ايام الجمعة من كل اسبوع، وايام الاعياد الدينية ومختلف المناسبات القومية.. فهم جميعا داخل القدس ومعها ومنها على الرغم من الحصار الاسرائيلي حولها بزعم انها جزء من اسرائيل.. فالروح القومية واحدة وكذلك الهوية العربية فهي من الروحانيات التي لا تؤثر فيها الماديات.. لكن الوقت يضيق امام الاعتداءات والمطامع الاسرائيلية. وليس مثل ما تنجب به التحركات العربية الايجابية ضمانا موثوقا للحفاظ على هذه الروح قوية متعمقة.. وواثقة من قدرتها على المقدسات والمآثر في القدس العربية.. زهرة المدائن ومسرى الرسول الامين محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد نبيه عيسى عليه السلام.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٥١

زيارة للموصل وإربل في بدء رحلتنا الطويلة

إن أحلى الأسفار ما كان بالقطار، ولقد عرفت قطارات العراق من سنة ١٩٣٦ يوم كنت ادرس فيه. وركبتها من بغداد الى البصرة، ومن بغداد الى كركوك، فوجدتها أحسن القطارات في البلاد العربية فلما جئت هذه المرة (سنة ١٩٥٤) رأينا أن نبدأ رحلتنا للتعريف بقضية فلسطين، وحث الناس على الاهتمام بها في جولة في أرجاء العراق. ذهبنا فيها الى الموصل في الشمال، ثم الى البصرة في الجنوب.

وكانت سفرة الموصل ممتعة، وكانت نافعة ببركة الشيخ أمجد، وصحبة الشيخ الصواف، مع ولديه: مجاهد ومصلح، وكانا يومئذ صغيرين. وأخذنا تذكرة للنوم فإذا جاء موعده انقلبت المقاعد اسرة وثيرة، نظيفة غاية النظافة، مريحة أكمل الراحة، وألقيت رأسي على الوسادة وأنا أؤمل نومة هنيئة، وصحوة نشيطة، ولم أكن أدري ما هو مخبوء لي.

النوم في القطار

ما كدت وكاد الشيخان نستغرق في النوم، حتى أيقظتني أوكسترا مرعبة، فيها أصوات لا أدري بماذا أشبهها، ولا أجد كلاما يفي بوصفها، وتصبرت ولكنني لم أستطع الصبر، تلك هي أصوات غطيط الشيخين (أي شخيرهما)، ولن أصفه لأن الشيخ الصواف سيقرأ هذه الحلقة، فيظن أنني أغتابه عند القراء.

وأنا لم أقل عنه شيئا!

هل سمعتموني اقول عنه شيئا؟

ووعدا وعدا حسنا، واسترحت الى هذا الوعد فرجعت أحاول المنام، ورجعت تلك الموسيقى وتلك الأنغام.

فقمت مذعورا وخرجت من الغرفة ومشيت في ممرات القطار، فوجدت في آخره نصف غرفة: مقعد واحد بدلا من المقعدين المتقابلين في الغرفة الكاملة فحملت وسادتي وغطائي ودخلتها، وأغلقت علي الباب بالمزلاج، وقررت أن لا أفتح لأحد ولو جاءت الشرطة...

وسأقول للشرطي إنني كنت نائما، وهذا صحيح فلقد كنت في بعض الزمان نائما، وإن في المعاريض لمنجى من الكذب.

ولكن الله سلم فلم يدخل علي أحد. وكنت كلما سار القطار انام، فإن وقف في المحطات أيقظني وقوفه وصمته، كما تزعج النائم في بيته الأصوات والحركات، حتى وصلنا الموصل.

وذكرني مجاهد الصواف من سنين في مكة، وقد صار دكتورا من أكسفورد بهذه الرحلة، وبالحكايات التي سمعها مني، والطرائف التي لبث يرويها عني. رحمة الله على الشيخ أمجد فلقد كان بركة العصر، وكان مجلسه مدرسة، وكان يؤثر بقوة حاله اكثر من تأثيره بروعة مقاله.

ولن أسرد الحديث عن الأيام التي قضيناها في الموصل، ولا أستطيع سردها، ولكن أذكر ما بقي لدي منها.

الخطيب الجزار

من ذلك ان الصواف أخذني لأحاضر في ناديهم، وقد صار للأخوان المسلمين بسعي الصواف ناد في الموصل، كما صار لهم ناد في بغداد وفي البصرة.

وكنت وسط المحاضرة وأنا مندفع بحماسة فوارة، فرفعت رأسي، فإذا منارة المسجد تطل علينا، قد أحنت رأسها فوقنا... اي والله، فما ظننت الا انها ستسقط علينا، فقطعت الخطبة فجأة وقلت السلام عليكم ونزلت.

فضج الحاضرون وقالوا أكمل، أكمل. تكلم، تكلم. فقلت: ويحكم أما ترون المنارة تريد ان تنقض علينا؟ فإذا كان مقدرا علي أن أموت، فدعوني أذهب الى فلسطين فأقاتل اليهود فأكون شهيد المعركة، لا ان اموت تحت انقاض منارة.

قالوا: إن هذه هي الحدباء، منارة مسجد نور الدين، نور الدين الذي رد الله علينا به وبصلاح الدين أرض فلسطين.

قالوا: أما سمعت بها؟ إن لها ثمانمائة سنة وهي مائلة، أما سمعت ببرج بيزا المائل في ايطاليا؟ قلت: بلى. وعندنا في أول حي الميدان في دمشق منارة مائلة، وقد كان في جدة إلى عهد قريب واحدة تشبهها في مسجد الباشا، أعرفها. ولكن من يضمن أنها وقد ظلت راكعة طول هذا الزمان، لا تسجد فوقنا الآن؟

ولا أدري كيف أقنعوني وأرجعوني. ولا أدري كيف أكملت خطبتي، ورأس المنارة مائل علي أراه من فوق رأسي؟

وقام يخطب في هذا الاجتماع شيخ بعمامة بيضاء، عرفت بعد أنه رئيس هذا النادي. تكلم فأجاد، ونم ما قال عن علم وفضل وإخلاص، وأعجبت به وأثنيت عليه، فلما كان من الغد، وكان الشيخ الصواف يمر بي في سوق مزدحمة، بقيت في نفسي صورته، وذهب مني اسمه، فوجدت محلا لشواء اللحم، والشواء بمئزره الأحمر، قائم في مدخله، يقطع اللحم للزبائن. وهم مزدحمون عليه. وفي المحل موائد يقعد عليها الآكلون، يأخذون اللحم الذي طلبوه فقطعه لهم، الى حيث يشوى قطعا او كبابا، ثم يأتون به فيأكلونه على هذه الموائد.

وكباب الموصل وحلب، أشهر كباب في بلاد العرب.

فقال لي الصواف: هل تحب أن ندخل فنأكل؟ قلت: أفي هذا المكان؟ ووسط هذا الزحام؟ لا. يا عم. قال: إنك تعرف صاحب المحل، قلت: وأنى لي معرفته؟ قال: انظر اليه تذكره. قلت له: وأين هو حتى انظر اليه؟ قال: ها هو ذا.

وإذا هو يشير الى الرجل بالمئزر الأحمر. وتلك كما أدركت عادة الجزارين في ذلك البلد يلبسون هذا الثوب الأحمر، فأنعمت النظر اليه وهو يقطع اللحم من الخرفان المعلقة بين يديه فإذا هو صاحبنا بالأمس، وإذا هو الشيخ الذي خطب في الاجتماع.

ومر بي الصواف في سوق تباع فيه مواد التموين فقعدت امام دكان، يزدحم الناس على صاحبها، هذا يطلب رزا او سكرا او سمنا، وذاك يسأله عن مسألة في الارث او في الطلاق. وإذا هو عالم تاجر.

لقد نسيت اسمه ولو أنني هتفت وأنا اكتب هذه السطور للشيخ الصواف لأعلمني هاتفيا باسمه، ولكنني خفت أن أكون في سؤالي كالذي يغش في الامتحان، ويستعين على جوابه بالاخوان.

صناعات العلماء وتجاراتهم

وهذه الطبقة من العلماء التجار، ومن طلبة العلم الكبار، كان عندنا في الشام كثير من رجالها.

اذكر منهم الشيخ هاشم الخطيب والشيخ موسى الطويل والسيد شريف النص والشيخ احمد القشلان والشيخ عبد العزيز الخطيب وآخرهم، ويكاد يكون اجل او من اجل من عرفت منهم الشيخ صالح العقاد.

ومن قرأ كتاب «صناعات الأشراف»، وعهدي بقراءته بعيد جدا، فلا اذكر الآن منه شيئا، ومن تتبع أخبار أهل التجارة والصناعة من الأعيان والعلماء في كتب الأدب، وجد منهم جماعة لا تحصى كثرة: من الصحابة ومن التابعين، ومن الأئمة المتبوعين، كأبي بكر، وعثمان وعبد الرحمن، وعمرو بن العاص الذي كان - كما اذكر - جزارا، كما كان عمر ابن الخطاب سمسارا، ومن التابعين سعيد بن المسيب الذي كان يتجر بالزيت، وأبو حنيفة وهو بزاز (تاجر قماش)، وله دائرة مالية توزع رواتب شهرية على كثير من فقراء العلماء، والليث بن سعد الذي شهد له الشافعي، وحسبكم به شاهدا، بأنه افقه من مالك، ولكن أصحابه لم يقوموا به، والذي كان دخله الصافي ثمانين ألف دينار من الذهب في السنة، ولم تجب عليه زكاة قط، لأنه لا يستبقي منها ما يحول عليها الحول، وعبد الله بن المبارك، ولي عنه كتيب في سلسلة أعلام التاريخ التي كنت أصدرها، كما ان لي كتابات عمن ذكرت، في كتابي «رجال من التاريخ» وفي غيره من كتبي.

عبد الله بن المبارك

كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة، فاذا اراد ان يحج بعث من ينادي في الناس: ان ابن المبارك يريد الحج فمن يحب ان يصحبه فليأت اليه. فيجيئه الناس افواجا، فيقول لهم: نجعل نفقتنا شركة، فان البركة فيها اكثر، فيعطيه كل منهم ما معه من النقود في صرة يصرها، يكتب عليها اسمه، ثم يذهبون معه فكلما نزل منزلا أعد لهم أطايب الطعام، ومن ذلك الطعام الفالوذج، يأكلونه ويأكل هو من زهده، على غنائه، طعاما دون ذلك، ثم إذا انهوا حجهم قال لهم: انظروا ماذا تريدون أن تهدوا الى ذويكم وإلى أصدقائكم لاشتريه لكم، ثم أحاسبكم عليه. فيشتري كل ما يريد، حتى اذا ما رجعوا الى بلادهم، وكانت بلده في اطراف بلاد الأفغان اليوم، أقام وليمة كبيرة، ثم أعاد لكل منهم صرته التي فيها نقوده، وكانت السفرة كلها على حسابه.

ومن طريف خبره أنه نزل مرة منزلا، فرأى بعدما نام أصحابه شابا يأتي الى دجاجة ميتة كانوا قد رموا بها فيأخذها. فدعاه وسأله، فتردد الشاب واستحيى، وامتنع عن الجواب. فلما ألح عليه علم انه هو وأخت له لا يملكان شيئا، وانهما احتاجا حتى حلت لهما الميتة، فلذلك أخذ الدجاجة.

فدعا عبد الله بن المبارك وكيله، وقال: انظر كم بقي معك من النفقة؟ أي من نفقته هو لحجه فأمسك منها ما يكفي لعودتنا، وادفع الباقي الى هذا الشاب، فان اعطاءه خير لنا من حجة النفل هذه السنة.

الفقر والغنى

ذكرت هذه الحادثة استطرادا، ليقرأها الذين يحجون في كل سنة، لا سيما من المقيمين هنا في المملكة، فيضيقون المكان على من يحجون حجة الفرض، ويزيدون الازدحام، ليعلموا أن لهم قدوة إن تركوا حجة النفل واستبدلوا بها عملا آخر من أعمال الخير.

وأبواب النوافل التي توصل الى الجنة كثيرة.

كان من الصحابة، ومن التابعين، وكان من الأئمة المتبوعين، من هو غني يكاد يحسب في عرف اليوم في أصحاب الملايين، ومن هو فقير لا يكاد يجد الفلوس (والملاليم). ولكن مال الأول في يده لا في قلبه. لا يفرح بما زاد فيه، ولا يأسى بما فاته منه، وكان فقر الثاني في يده لا في قلبه، فحاله حال الفقير ونفسه نفس ملك.

وليس الغنى بكثرة المال، بل بفقده مع الحاجة اليه.

فمن كان معه مليونان وهو يتمنى أن تكون ثلاثة، فهو ناقص مليونا، ومن كان معه الفان، وهو لا يطمع الا الى الف، فهو زائد الفا.

هل عقدت المسألة؟

إذن أزيدها تعقيدا، فأقول إن مقدار الغنى يتناسب عكسا مع كبر الفرق بين ما يتمناه المرء وما يصل اليه! إن لم تفهموا هذه الفلسفة فالحق معكم، فأنا لا أكاد افهم عمن يتكلم بهذا الاسلوب، ويحسب أنه صار بذلك من كبار المفكرين.

تعريف الوطن

كنا نقرأ في التاريخ القديم انباء بابل ونينوى، وتاريخا لهما مستفيضا، ولقد زرت بابل من قبل لما كنت ادرس في العراق، ولكن ما عرفت أين هي نينوى (مدينة يونس عليه السلام) حتى زرت الموصل، فعرفني بها الصواف: قطع بي النهر فإذا أشارها على الضفة الأخرى مقابل الموصل.

شعرت في الموصل كأنني في حلب، وإن لم أبت في عمري كله الا ليالي معدودة في حلب، ولما عدا اللصوص على تركة من كانوا يدعونه «الرجل المريض»، عدوا على الدولة العثمانية لما مات عبد الحميد وجاء الاتحاديون أحفاد اليهود، فأضعفوها ومزقوا وحدتها، وابعدوها عن النصر لما أبعدوها عن الاسلام. لما تقاسم اللصوص هذه التركة كانت الموصل في القسمة مع سوريا، فلما ظهر النفط في أرضها، وكان الانجليز يومئذ دهاة العالم، ودهاقين السياسة، وكانت لهم مملكة لا تغيب الشمس عنها، لعبوا لعبتهم فإذا الموصل مع العراق، لأن العراق يومئذ كان معهم، لا باختياره ورضاه، فالمسلمون جميعا والعرب خاصة، والعراق على الأخص، يأبى الا الحرية الكاملة، لا يرضى وصاية من أحد ولا تبعية لأحد. وأنا لا أقول هذا الكلام تعصبا لسوريا لتعود اليها الموصل، ولا عداوة للعراق لينزع منها الموصل، فأنا أراهما بلدين في دولة واحدة، وأنا كما قال الشيخ رضا الشبيبي:

بيغداد أشتاق الشام وها أنا
الى الشام في بغداد جم التشوق

هما بلد فرد وقد فرقوهما
رمى الله بالتشتيت شمل المفرق

ولدت في دمشق وأصلي من مصر، وقلبي متوجه دوما الى مكة كلما قمت بين يدي ربي، وانتسابي الى كل بلد مسلم، وحبي لكل قطر عربي، ووطني حيث يتلى القرآن، ويصدح بالأذان، وتقوم صفوف المؤمنين بين أيدي الرحيم الرحمن.

هذا هو الوطن عندي، لا الشام وحدها ولا مصر ولا العراق.

في إربل

كان عملنا الذي سافرنا من أجله ان نعرف بقضية فلسطين، فلما استوفيناه في الموصل، توجهنا الى اربل (التي تدعى اليوم اربيل)، ولها في التاريخ ذكر لأن أول من جعل بالاحتفال بيوم المولد عيدا، ورتب له مهرجانات واجتماعات، هو ملكها، الذي كان من قواد صلاح الدين، فلما تصدعت هذه المملكة الضخمة، وقام في كل جانب منها ملك من الملوك كان هو واحد منهم وخبره في كتابي «رجال من التاريخ»:

مما يزهدني في ارض اندلس
القاب معتضد فيها ومعتمد

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

واربل على تل صناعي عال، في رأسه قلعة واسعة هي المدينة، او مدينة مسورة فيها القلعة، وأمثال هذه القلاع التي يتسع سور احداها حتى يضم صغار المدن، او هذه المدن المسورة كالقلاع، القائمة كلها على تلال مصنوعة، تمتد على امتداد الهلال الخصيب، من حمص الى حماة الى حلب الى الموصل الى كركوك واربل. كأنها خط دفاعي عن هذه البلاد، وأجمل ما بقي منها قلعة حلب.

كان في اربل وفي السليمانية وفي كركوك مشايخ صالحون من شيوخ النقشبندية، وإذا كان في الطرق الصوفية ما يؤخذ عليها، من البدع والمخالفات، فإن النقشبندية (أقلها مخالفات وبدعا). ولهم تكايا، اوربط كل تكية منها مدرسة ومسجد وفندق ومطعم. تبقى مفتحة الابواب لكل قادم عليها، تعطيه ما يريد، وتقدم اليه ما يطلب: ان كان طالب العلم وجد فيها العلم، وإن كان مطلبه المنام والطعام، وجد فيها الطعام والمنام.

المشايخ المدخنون

وصلنا مسجد المدينة حين كان المؤذن يدعو الناس لصلاة العصر، فحضرناها معهم، فلما قضيت الصلاة جلس الناس صفوفا يستمعون للخطب التي جئنا نلقيها عليهم تعريفا بقضية فلسطين، وشرحا لحالها، وحثا على مساعدتها، ولكنني فوجئت بعجب ما كنت اتصور أنني أراه، ولقد شككت فيه وهو أمام عيني أبصره. ذلك ان كبار المشايخ استندوا الى الجدران واخرجوا دخائنهم، سيجاراتهم الطويلة، وشرعوا يدخنون في المسجد، وبدا لي ان ذلك مألوف معروف عندهم، لا يرون به بأسا، كما أن من المعروف او مما كان معروفا عند المشايخ في الشام حتى في الجامع الأموي أن يخرج أحدهم علبة (النشوق) وفيها مسحوق (التبغ) فيشمعونه في المسجد لا يستنكرون ذلك، ولا ينكره الناس منهم.

وكلا الأمرين منكر: التدخين وشم النشوق، ولكن العادات تضعف الشعور بالعمل، وتصرف الذهن عن تقويمه والحكم عليه.

القيت أنا خطبتي، وخطب الشيخ الصواف ثم قام الشيخ أمجد، وهو قلما يخطب، فكلمهم بالكردية لأن أكثر الحاضرين من عامة الأكراد، الذين لا يعرفون الا القليل من العربية، فخطبهم بلسانهم. وأسرة الزهاوي التي خرج منها علماء أجلاء وأدباء أصلها كما فهمت من الأكراد.

والاسلام لا يفرق بين عربي وكردي ولا بين تركي وفارسي، انما المؤمنون اخوة، فالايمان يجمعهم، والاختلاف في العقيدة هو وحده الذي يفرق بينهم.

وطال الكلام، وتوالى المتكلمون بالكردية، وأنا قاعد كالأطرش في الزفة، لا افهم فملت وضاق صدري، وقلت للشيخ الصواف انا امشي أمامكم تلقونني على الطريق وكنت قد عرفت الطريق من المسجد الى ساحة البلد.

فلما وصلت اليها أخذت طريق الموصل الذي جئت منه، وفي ظني أنني لا امشي نصف ساعة حتى يكون القوم قد ختموا اجتماعهم، واكملوا خطبهم، ولحق بي الشيخان بالسيارة فأدركاني على الطريق.

غضب الشيخ الصواف

ولكنني مشيت، ومضت نصف ساعة، وأذن المغرب، وأظلم الليل، وأنا اتلفت ورائي فلا أجد ضوء سيارة، ولا ارى احدا، وكنت في تلك الأيام امرأ يحب المشي الطويل. وكنت أقدر عليه.

فمازلت أمشي بخطوات عسكرية موزونة حتى مر على أذان العشاء ساعة ونصف الساعة، وأنا وحيد في هذه البرية، ما معي أحد، ولم تمر بي سيارة ولم يمر بي ماش على رجليه، ثم بدت أضواء سيارة فحسبت انها سيارة الشيخين قد لحقت بي فوقفت، فإذا هي سيارة الشرطة، نزل منها ضابط فنظر الي بارتياب، وسألني من أنا؟ وماذا أصنع هنا؟ فخبرته واريته أوراقي، فعجب مني. وقال لي: اركب معنا، قلت: لا أستطيع لأنني انتظر من يلحق بي، وأخاف ان أضيع عنهم. فوقفوا معي وخبروني أن في هذه البرية وحوشا خطرة، وأن فيها أشقياء فارين من العدالة، فهم يتعقبونهم. فلو أدركني وحش من الوحوش، أو شرير من هؤلاء الاشرار لقضى علي.

فتنبهت كالذي يصحو من منام، وإذا أنا اسير وما معي سلاح، وليست لي معرفة بالطريق، وقد ابتعدت عن البلد بعدا كبيرا.

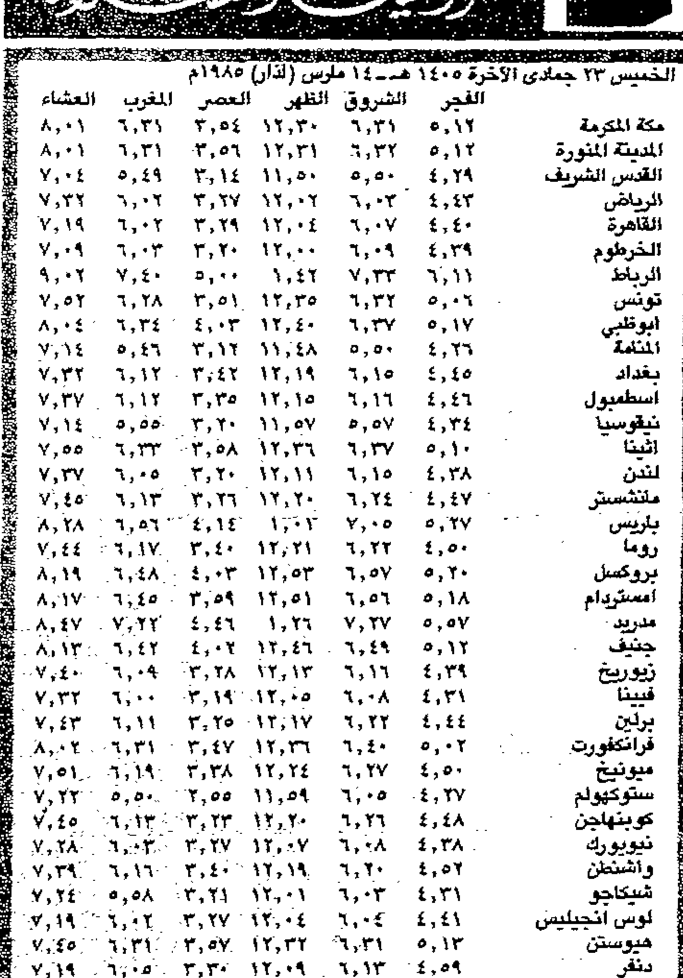
وقفت معهم حتى وصلت السيارة فنزل منها الشيخ أمجد رحمه الله، والشيخ الصواف ومعهم جماعة، وكان من عادة الشيخ الصواف أنه يكلمني بلطف، ويعاملني برقة، فثار علي ثورة هائلة، فتصوروا الشيخ الصواف بصوته العريض، وحماسته المشتعلة، وما أتاه الله من بسطة في الجسم يقبل بذلك كله علي أنا! وسكت على غير عادتي إقرارا مني بأن الحق معه، ولما تبينت بعد ان هدأت الأمور كيف أضاعوا هذا الوقت كله في التفتيش علي في طرق البلد،

وسخروا لذلك الشرطة والشباب وكل من يعرفون من الناس، حتى لم يدعوا موضعا قدروا أنني اكون فيه الا ذهبوا اليه، فلم يجدوني. لم يخطر على بال واحد منهم أنني مشيت وحدي في هذا الطريق وابتعدت عن البلد ثلاثين كيلا (كيلومترا) كاملة.

هذا بعض ما بقي لدي الآن من ذكريات زيارتي للموصل وأربل.

دعاء اليوم

اللهم أعطني من الحكمة ما يكفيني في حياتي، وما ينفعني بعد مماتي، فإنك أنت القائل في محكم كتابك: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا». اللهم اجعلني من الحكماء، ويسر لي أن أستخدم ما أعطيتني من حكمة من أجل دعوتك يا رب العالمين.



مواقيت الصلاة

الخميس ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٢	٦,٣١	١٢,٣٠	٣,٥٤	٦,٣١	٨,٠١
المدينة المنورة	٥,١٢	٦,٣٢	١٢,٣١	٣,٥٦	٦,٣١	٨,٠١
القدس الشريف	٤,٢٩	٥,٥٠	١١,٥٠	٣,١٤	٥,٤٩	٧,٠٤
الرياض	٤,٤٣	٦,٠٣	١٢,٠٢	٣,٢٧	٦,٠٢	٧,٣٢
القاهرة	٤,٤٠	٦,٠٧	١٢,٠٤	٣,٢٩	٦,٠٢	٧,١٩
الخرطوم	٤,٣٩	٦,٠٩	١٢,٠٠	٣,٢٠	٦,٠٣	٧,٠٩
الرباط	٦,١١	٧,٣٣	١,٤٢	٥,٠٠	٧,٤٠	٩,٠٢
تونس	٥,٠٦	٦,٣٢	١٢,٣٥	٣,٥١	٦,٢٨	٧,٥٢
ابوظبي	٥,١٧	٦,٣٧	١٢,٤٠	٤,٠٣	٦,٣٤	٨,٠٤
المنامة	٤,٢٦	٥,٥٠	١١,٤٨	٣,١٢	٥,٤٦	٧,١٤
بغداد	٤,٤٥	٦,١٥	١٢,١٩	٣,٤٢	٦,١٢	٧,٣٢
اسطمبول	٤,٤٦	٦,١٦	١٢,١٥	٣,٣٥	٦,١٢	٧,٣٧
نيقوسيا	٤,٣٤	٥,٥٧	١١,٥٧	٣,٢٠	٥,٥٥	٧,١٤
اثينا	٥,١٠	٦,٣٧	١٢,٣٦	٣,٥٨	٦,٣٣	٧,٥٥
لندن	٤,٣٨	٦,١٥	١٢,١١	٣,٢٠	٦,٠٥	٧,٣٧
مانشستر	٤,٤٧	٦,٢٤	١٢,٢٠	٣,٢٦	٦,١٣	٧,٤٥
باريس	٥,٢٧	٧,٠٥	١,٠١	٤,١٤	٦,٥٦	٨,٢٨
روما	٤,٥٠	٦,٢٢	١٢,٢١	٣,٤٠	٦,١٧	٧,٤٤
بروكسل	٥,٢٠	٦,٥٧	١٢,٥٣	٤,٠٣	٦,٤٨	٨,١٩
امستردام	٥,١٨	٦,٥٦	١٢,٥١	٣,٥٩	٦,٤٥	٨,١٧
مدريد	٥,٥٧	٧,٢٧	١,٢٦	٤,٤٦	٧,٢٢	٨,٤٧
جنيف	٥,١٢	٦,٤٩	١٢,٤٦	٤,٠٢	٦,٤٢	٨,١٣
زيوريخ	٤,٣٩	٦,١٦	١٢,١٣	٣,٢٨	٦,٠٩	٧,٤٠
فيينا	٤,٣١	٦,٠٨	١٢,٠٥	٣,١٩	٦,٠٠	٧,٣٢
برلين	٤,٤٤	٦,٢٢	١٢,١٧	٣,٢٥	٦,١١	٧,٤٣
فرانكفورت	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,٣٦	٣,٤٧	٦,٣١	٨,٠٢
ميونيخ	٤,٥٠	٦,٢٧	١٢,٢٤	٣,٣٨	٦,١٩	٧,٥١
ستوكهولم	٤,٢٧	٦,٠٥	١١,٥٩	٣,٠٥	٥,٥٠	٧,٢٢
كوبنهاجن	٤,٤٨	٦,٢٦	١٢,٢٠	٣,٢٣	٦,١٣	٧,٤٥
نيويورك	٤,٣٨	٦,٠٨	١٢,٠٧	٣,٢٧	٦,٠٣	٧,٢٨
واشنطن	٤,٥٢	٦,٢٠	١٢,١٩	٣,٤٠	٦,١٦	٧,٣٩
شيكاجو	٤,٣١	٦,٠٣	١٢,٠١	٣,٢١	٥,٥٨	٧,٢٤
لوس انجيليس	٤,٤١	٦,٠٤	١٢,٠٤	٣,٢٧	٦,٠٢	٧,١٩
هيوستن	٥,١٣	٦,٣١	١٢,٣٢	٣,٥٧	٦,٣١	٧,٤٥
دنفر	٤,٥٩	٦,١٣	١٢,٠٩	٣,٣٠	٦,٠٥	٧,١٩
مونتريال	٤,٤٢	٦,١٩	١٢,١٧	٣,٣٣	٦,١٢	٧,٤٤

رسالة بطولة نهائي "كأس آسيا" للشباب (٤)

الأمير فيصل بن فهد يصل اليوم للمشاركة وقيادة اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:
من كمال حامد:

يصل اليوم الخميس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم وذلك لحضور حفل افتتاح البطولة يوم غد الجمعة والوقوف مع منتخب الشباب السعودي وهو يخوض مبارياته بأمل تحقيق البطولة الآسيوية الثالثة لهذا الموسم.

كما سيقود الامير فيصل بن فهد اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم التي ستبدأ يوم الاربعاء المقبل ١٩٨٥/٣/٢٠ وتختص بتشكيل اللجان العاملة في الاتحاد ودراسة قيام البطولات العربية المقبلة ومنها مسابقة كأس فلسطين في الجزائر وبطولة الأندية العربية ونهائي كأس العرب.

وسيكون في استقبال الامير فيصل بمطار ابوظبي الشيخ حمدان بن زايد بن سلطان رئيس اتحاد الكرة بدولة الامارات ونائبه الشيخ فيصل القاسمي وبعض من كبار المسؤولين في دولة الامارات والسفارة السعودية.

السفير السعودي يستقبل الدبل

استقبل الشيخ صالح الفوزان سفير المملكة العربية السعودية في دولة الامارات امس عبد الله الدبل عضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ورئيس بعثة المنتخب المشارك في البطولة. واستفسر السفير عن استعدادات المنتخب ووعد بتقديم كافة المساعدات وفي نهاية اللقاء سلمه الدبل هدية تذكارية من اتحاد الكرة السعودي عبارة عن درع الاتحاد.

محيسن «السنغافوري»

اطلقت الصحف الصادرة هنا لقباً جديداً على المهاجم السعودي الفذ محيسن الجمعان وهو اسم محيسن «السنغافوري» اشارة للمستوى الكبير الذي ظهر به مع المنتخب السعودي في سنغافورة ابان التصفيات الاولية ونهائي كأس اسيا.

كما اجرى تلفزيون ابوظبي لقاء مع الجمعان تحدث فيه عن بدايته مع المنتخب ودور المدرب السعودي خليل الزياني في منحه الفرصة والثقة وقال ان الكرة السعودية تعيش حاليا عصرها الذهبي والسر في هذا يعود لاهتمام ودعم المسؤولين واخلاص اللاعبين وغيرتهم على شعار الوطن.

وتمنى محيسن في نهاية لقائه التلفزيوني فوز المنتخبين السعودي والاماراتي وصعودهما للادوار النهائية لكأس العالم.

وقال محيسن الجمعان لـ «الشرق الأوسط» انه يشعر بأنه امام مسؤولية كبيرة في هذه البطولة بحكم السمعة التي وجدها قد سبقته الى الامارات مما قد يعرضه الى رقابة المدافعين، كما انه يشعر بأنه امام تحد آخر مع نفسه حيث لم يحرز اي هدف خلال مباريات المنتخب التجريبية في الجبيل ويتمنى ان تكون مباريات البطولة نهاية لصيامه عن الأهداف.

اجتماع لجنة اهلية اللاعبين

عقدت لجنة اهلية اللاعبين اجتماعها الأول مساء امس بفندق هيلتون برئاسة بيتر فيليبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وحضور رئيس اللجنتين الفنية والانضباط وجميع رؤساء الوفود الأربعة المشاركة.

وستواصل اللجنة اجتماعها اليوم لمطابقة اعمار اللاعبين مع المستندات المقدمة وجوازات السفر وبعدها ستعلن القائمة النهائية للاعبين المشاركين في البطولة.

منتخب تايلاند وصل وتدرب

وصلت فجر امس بعثة منتخب تايلاند برئاسة بيسيت نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وتضم البعثة ٢٨ عضواً. وقد اجرى اعضاء المنتخب تدريبهم مساء امس على ملعب مدينة زايد الرياضية. وبوصول الفريق التايلاندي تكون كل الفرق قد اكتمل وصولها ووجد كل منها فرصته للتدريب على ارض الملعب الذي ستقام عليه مباريات البطولة يوم الجمعة ١٩٨٥/٣/١٥.

مدرب منتخب الامارات

قال المدرب البرازيلي لمنتخب الامارات ايفو لـ «الشرق الأوسط» ان فريقه جاهز تماما لمباريات البطولة وقد وجه اللاعبين للاسترخاء التام لليومين المتبقيين. وذلك لان المنتخب تعرض لحملة اعلامية قاسية ابان المباريات التدريبية التي حققت الغرض من اقامتها، واللاعبون يعرفون ان تحقيق الفوز يوم الجمعة على منتخب الصين هو الذي سيفتح امامهم الطريق للبطولة واثارة الحماس في نفوسهم ونفوس جمهورهم.. وانني اعلنها ان الفريق الذي يجمع اربع نقاط يحجز لنفسه مقعداً للسفر لموسكو للمشاركة في نهائي كأس العالم.

لقطات

● اجتمع امس الشيخ حمدان بن زايد بن سلطان رئيس اتحاد الكرة بدولة الامارات مع لاعبي منتخب الشباب الاماراتي عقب تدريبهم في مدينة زايد الرياضية ووعد بحل جميع المشاكل التي يعانيها بعض اللاعبين مما قد يمكن من تحقيق مركز متقدم في هذه البطولة.

● تبدأ اليوم ندوة الاعلاميين الرياضيين في فندق الهيلتون ويتحدث فيها بيتر فيليبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ويحضرها جميع اعضاء الوفود الاعلامية التي وصلت البطولة ويزيد عددهم عن ٣٠ اعلاميا غير اعلاميي دولة الامارات.

● اعلن اتحاد الكرة بدولة الامارات عن تخصيص عدد من الحافلات لنقل المشجعين من انحاء الدولة من والى ملعب مدينة زايد الرياضية لمساندة المنتخب في مبارياته في هذه البطولة.

● اقيمت امس ندوة لحكام البطولة تحدث فيها الحاج مصطفى كامل محمود رئيس لجنة الحكام وحضرها جميع الحكام المشاركين وعددهم ٦ حكام.

● انتهت المحادثات الرسمية بين الجانبين الاماراتي والكوري امس والتي رأس الجانب الكوري فيها وزير الرياضة الكوري ورأس الجانب الاماراتي فرج فاضل المزروعي وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة. وقد غادر الوزير الكوري الى سلطنة عمان في زيارة مماثلة.

● اجرت صحف الامارات لقاء مع المدرب السعودي محمد الخراشي الذي وصل كمساعد للمدرب ازفالدو وتحدث عن بطولة آسيا للناشئين التي فاز بها المنتخب السعودي في الدوحة في مطلع هذا الشهر.

● ذكرت صحف الامارات ان الحركة دبت في البطولة بعد وصول المنتخب السعودي وذلك للاهتمام الكبير الذي وجدته البعثة السعودية في كافة المجالات منذ وصولها.

الامير فيصل بن فهد

تركيا تقطع الروابط الرياضية مع بلغاريا

انقرة ـ ر: ذكرت مصادر حكومية امس ان تركيا قررت قطع الصلات الرياضية بينها وبين بلغاريا بسبب القلق للمعاملة التي تلقاها الاقلية المنحدرة من اصل تركي في هذه الدولة الشيوعية.

قالت بعض لرويتر ان وزارة الخارجية اصدرت امراً للمسؤولين الرياضيين بقطع هذه الصلات.

وكانت تركيا قد اتهمت بلغاريا بإجبار الأقلية التركية التي تقول ان عدد افرادها مليون نسمة باستخدام اسماء سلافية بدلا من اسمائهم الاسلامية.

وطالبت انقرة بإجراء مباحثات في هذه المسألة بين وزيري خارجية البلدين وقال رئيس الوزراء تورجوت اوزال امس الأول ان بلاده مستعدة للسماح لجميع افراد الأقلية التركية بالهجرة.

الزياني لـ الشرق الأوسط: لدينا العديد من الاصابات وشائع لن يشارك في المعسكر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل بداية التمرين الأخير للمنتخب السعودي قبل مباراته الودية غداً مع المنتخب السوري التقت «الشرق الأوسط» بالمدرب السعودي خليل الزياني في لقاء قصير حيث طرحنا السؤال الذي يشغل الجميع وهو ان تشكيلة المنتخب الأخيرة ضمت العديد من اللاعبين المصابين.

وكان تعليق أبو ابراهيم انه بالنسبة للاصابات الحالية فهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول لاعبون اصابتهم جديدة ومفاجئة مثل طلال صبحي وغيره حيث كان اختيارنا لهم من خلال مستواهم الجيد في الدوري السابق.

والقسم الآخر من اللاعبين الذين كانوا ضمن التشكيلة السابقة واصاباتهم طفيفة ويحتاجون لعلاج بسيط. ولذلك فضلنا ان يكون العلاج من قبلنا في المعسكر حيث تتم مراقبة اصاباتهم بصفة مستمرة، ونحاول معالجتهم واذا تم شفاؤهم فالاستفادة منهم واردة وان حدث العكس فنحن نكون قد أدينا الرسالة التي علينا، وهي اعطاؤهم العناية الطبية والصحية اللازمة. ولكن شايع النفيسة بالذات لن يشارك في هذا المعسكر لأن اصابته بحاجة لوقت طويل حتى يتم شفاؤه نهائيا، واللاعبون الذين تطول اصاباتهم سوف يتم التعويض عنهم بلاعبين من منتخب الشباب ومن يثبت مستواه بأنه مؤهل للمشاركة فسيتم ان شاء الله استدعاؤهم للمشاركة في معسكر المنتخب الأول بعد عودتهم من الامارات، كذلك قد يتم الاستعانة بلاعبين آخرين من الذين لم يشملهم الاختيار الأخير حيث ان جميع لاعبي المملكة تحت تصرف المنتخب ولكن ذلك سابق لأوانه.

وحول توقيت مباراة الغد مع المنتخب السوري واستعداد المنتخب لها قال الزياني ان التوقيت مناسب حيث ان اللاعبين دخلوا هذا المعسكر بعد نهاية مباريات الدوري مباشرة ولا يحتاجون لتمارين لياقة مكثفة وكل ما يحتاجونه هو الانسجام وهذا يتم عن طريق التمارين والمباريات التجريبية حيث ان وقتنا قصير ولا نريد اضاعته في تمارين عادية، واللاعبون لا ينقصهم اي استعداد بدني أو ذهني وكل ما يلزم هو الاطلاع على مستوياتهم كمجموعة من خلال مباريات ودية قوية يتم من خلالها تقييم اللاعبين ومدى نجاحهم في المهمات التي توكل لهم.

وقال أبو ابراهيم ان اول المباريات التجريبية غداً ويوم الأحد المقبل امام المنتخب السوري الشقيق.

الفروسية السعودية
قماش وقمة وزينة نوف تفوز بالكؤوس والسيارة يخطفها الحصان «صياح»


الحصان «صياح» الفائز بالسيارة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من صالح علي الحمادي

شهد نادي الفروسية بالرياض في حفلة الرابع والعشرين الذي اقيم على مضمار النادي بالملز، واحدا من اقوى سباقاته الاسبوعية التي يشهدها ميدان النادي لهذا الموسم حيث تنافست الجياد المشاركة على الفوز بثلاث كؤوس وسيارة ومائة الف ريال تقدم لاول مرة في اسبوع واحد (برنامج حفل واحد).

● الشوط السادس

استطاعت الفرس السريعة «قماش» من اسطبل الامير يزيد بن سعود وهي افضل جياد هذا الموسم في الدرجة الاولى ان تفوز بكأس كلية الملك خالد العسكرية وهي الكأس التي تقدم الكلية للسنة الثالثة على التوالي، وقطعت مسافة هذا الشوط ٢٠٠٠ متر بزمن وقدره ٢,١٥. وفي المركز الثاني الحصان «نديم» من نفس الاسطبل. وبعد ان تخلفت الفرس «العنود» جاء الحصان «ليل» للامير محمد بن سعود الكبير في المركز الثالث. وشرط للسيد فيصل الوعل في المركز الرابع.

الشوط الخامس

في شوط خيول الدرجة الثانية على كأس الحرس الملكي كانت الفرس «قمة» للامير مشعل بن عبد العزيز في قمة عطائها واستطاعت التغلب على الفرسين القويتين «بنت الريح» و«غادة» وكسبت الكأس قاطعة مسافة الشوط ١٦٠٠ متر بزمن جيد قدره ١,٤٤ بينما «بنت الريح» للامير فيصل بن خالد والتي كانت تتصدر الجياد معظم هذا السباق جاءت في المركز الثاني بفارق طولين عن «قمة». وفي المركز الثالث الفرس «غادة» للامير فيصل بن سلمان والتي كانت مرشحة اولى لكسب هذا الكأس ولكن دخولها المتأخر جعلها تخسر السباق.

الشوط الرابع

فرس الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز الجديدة «زينة نوف» قدمت سباقا قويا عندما استطاعت ان تتصدر الجياد من جهاز الانطلاق حتى خط النهاية وصمدت امام مطاردة الفرس «بشاير» للامير فهد بن بدر بن فهد بن سعد التي حلت ثانية بينما جاء في المركز الثالث الحصان «العاصف» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز. زينة نوف قطعت مسافة هذا الشوط ١٦٠٠ متر بزمن ١,٤٥.

الشوط الثالث

فاز به بكل جدارة الحصان «صياح» لعجب بن سلامة المطيري وكسب بذلك هدية مؤسسة دلة (سيارة بويك بارك أفينو ٨٥) في المركز الثاني بفارق طول ونصف الطول عن صياح. وجاءت الفرس «مشاعل» لنواف بين فيحان المنديل في المركز الثاني وفي المركز الثالث الحصان «شاهين» لفيصل سليمان الحربي.

الشوط الثاني

كسبه الحصان القوي «ساهر» للامير فهد بن بدر بن فهد بن سعد بزمن وقدره ٦٢ ثانية على مسافة ١٠٠٠ متر وبفارق ثلاثة اطوال وجاءت الفرس «الصاعقة» للامير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز في المركز الثاني.

الشوط الاول

للخيول المبتدئة فاز به الحصان «سنجار» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز وفي المركز الثاني وبفارق حوالي ستة اطوال عن سنجار جاءت الفرس «مقبولة» للامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير.

الرياضة في سطور

١٤ ميدالية لمنتخب السعودية للمعوقين

● الرياض ـ حقق فريق المعوقين الذي مثل السعودية في البطولة العربية الاولى للمعوقين التي اقيمت اخيرا في الكويت ١٤ ميدالية منها ميدالية ذهبية في رمي القرص وميدالية فضية في سباق المائتي متر و١١ ميدالية برونزية في مسابقات اخرى.

وقد حصل اللاعب السعودي عماد صالح ابو الريش على ست ميداليات منها الميدالية الذهبية في رمي القرص وميدالية فضية في سباق المئتي متر وثلاث ميداليات برونزية في سباقات ١٠٠ و٤٠٠ و٨٠٠ متر وميدالية برونزية اخرى في رفع الاثقال فوق الثقيل.

كما حصل اللاعب عبد الله ناصر الزيق على ميدالية فضية في رفع الاثقال وثلاث ميداليات برونزية في سباقات ٢٠٠ متر و٤٠٠ متر و٨٠٠ متر وميدالية برونزية اخرى في رفع الاثقال فوق الثقيل.

كما حصل اللاعب عبد الله ناصر الزيق على ميدالية فضية في رفع الاثقال وثلاث ميداليات برونزية في سباقات ٢٠٠ متر و٤٠٠ متر و٨٠٠ متر بالاضافة الى حصوله على برونزية اخرى في سباق التتابع ٤٠٠ متر بمشاركة زملائه وهم عبد الله عيادة العنزي وفهد عبد الله العمرو وبسام سليم محمد حسين.

المنتخب التونسي للناشئين في الكرة الطائرة يزور القاهرة

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة يوم ٣٠ الشهر الحالي المنتخب التونسي للكرة الطائرة للناشئين بدعوة من الاتحاد المصري وذلك ليلعب ٥ مباريات مع المنتخب القومي المصري للناشئين خلال عشرة ايام.

وتأتي زيارة المنتخب التونسي ضمن خطة اعداد المنتخب المصري للاشتراك في بطولة العالم للناشئين التي تقام في ايطاليا خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ممثلا للقارة الافريقية مع تونس.

كما ان الفريق التونسي قد وصل هو الآخر الى الادوار النهائية لبطولة العالم بعد فوزه بالمركز الرابع في بطولة اوروبا عام ١٩٨٤.

منتخب قطر الكروي في عمان اليوم

● الدوحة ـ يتوجه المنتخب القطري الأول لكرة القدم اليوم الخميس الى عمان قادما من الظهران ليلعب اولى مبارياته في تصفيات كأس العالم مع المنتخب الاردني يوم غد الجمعة ضمن المجموعة الاولى (ب) التي تضم الى جانبه كلا من العراق ولبنان والاردن والتي تستمر مبارياتها في الذهاب والعودة حتى يوم ٥ مايو (ايار) المقبل.

وكان المنتخب الوطني قد دخل معسكرا في الظهران بالمملكة العربية السعودية يوم الاربعاء الماضي استعدادا لهذه التصفيات حيث لعب هناك مباراتين وديتين مع فريق نورش الدانماركي فاز فيهما بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة الاولى وبهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الثانية وذلك على ملعب «ترتان» مماثل للملعب الذي ستجري عليه مباراته مع المنتخب الاردني يوم غد.

رسالة لبنان الرياضية

الكرة اللبنانية تعيش أزمة خانقة بانتظار حل الخلافات داخل الاتحاد

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
يعيش لبنان الكروي حالة من الارباك ، بانتظار ما ستسفر عنه استقالة خمسة من اعضاء اتحاد كرة القدم اللبناني من اصل تسعة وهذا يعني زوال تشكيلة الاتحاد الحالي ، الذي يراسه الشيخ حميد خوري ، ويتوقع بالتالي ولادة اتحاد جديد يستطيع اعادة الحياة الى اللعبة الشعبية ، كما ينتظر منه اقامة بطولة رسمية تعيد التنافس الى الفرق الاثنتى عشرة الأولى ، وفرق الدرجة الثانية حيث ان بعضها قد اصابه الذبول ، نتيجة غياب الدورات والبطولات ، واهمال الاتحاد لكافة الأمور المتعلقة باللعبة .

ولعل تخلف الاتحاد عن لعب دوره الاساسي ، دفع اربعة اندية لاتخاذ موقف معارض ، والمطالبة باسقاطه ، وهي الانصار والصفاء والتضامن والشبيبة المزرعة . وكان على راس المطالبين برحيل الاتحاد رئيس الانصار سليم عبد الرحيم دياب .

وكان لـ «الشرق الأوسط» لقاء مع الرئيس الشاب ، تحدث خلاله عن آخر المستجدات في اطار اللعبة الشعبية وتوقعاته بالنسبة لتشكيل الاتحاد الجديد ، واشتراك الانصار في البطولة العربية للفرق البطلة .

بدأ دياب حديثه عن استقالات الأعضاء الخمسة التي قدمت للاتحاد واخرها استقالة اللواء الركن محمد ابو ضرغم واستقالة جورج مجدلاني ، فقال ان الاستقالات تدل على عدم ثقة الاعضاء بالاتحاد الحالي . وان الاستقالتين الاخيرتين اللتين طعن بصحتهما ، ثم تاكيدهما بكتابين آخرين وهذا يفضح تلاعب الاتحاد وعدم جديته .

وذكر دياب ان رئيس الاتحاد الشيخ حميد خوري حاول تعويم اتحاده ، وتعويم المنتخب وتعويم البطولة .. ولكن سياسته كانت فاشلة كما هو حالها منذ ١٦ سنة واكثر ، حين كان الامن والاستقرار ، يسودان البلد ..

واستطرد قائلا انه سيجدد تاريخا للترشيح لانتخاب أعضاء جدد ، في حال حصول انتخابات ، اذ من المرجح التوصل الى تشكيلة من الاشخاص المؤهلين ، تفوز بمناصبها بالتزكية .

وقال دياب انه لن يرشح نفسه للانتخابات الجديدة معتبرا ان الاندية هي التي تقرر مصيرها وتختار اعضاءها الجدد الذين تنتظرهم المهمات لتحرك اللعبة ، وبسط العدل بين جميع النوادي المحلية ، وتطبيق القانون بضمير حي . وذكر ان الاندية هي القيمة على اللعبة ، وكما أطاحت بالاتحاد السابق ، فهي قادرة على انتخاب جديد . ولا شك ان الرجل المناسب هو الذي سيكون رئيسا لاتحادها الجديد .

وعن خطة الاتحاد الجديد قال انها لن تكون بدعة او اختراعا جديدا ، رغم ان المهمات العادية لم يعتد الجمهور على رؤيتها وهي تترجم على ارض الواقع .

واستبعد دياب عودة اي واحد من اعضاء الاتحاد «المتداعي» ، علما بأنه يرى وجوب منح عضوية شرف للاعضاء الخمسة الذين قدموا استقالاتهم من تلقاء أنفسهم ، وهم اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم (يشغل الان وظيفة رئيس اركان الجيش اللبناني) والدكتور سعيد لاوند والقاضي احمد المعلم وجورج مجدلاني والزميل يوسف برجاوي (رئيس الصفحة الرياضية في جريدة «السفير») . ولا يعتقد ان طرفا سيؤيد لاحقا الأعضاء الأربعة الباقين ، حتى ان الاعضاء المستقيلين ملوا العمل الاداري الكروي بسبب ما لاقوه في الاتحاد .

وبالنسبة لمدى قدرة الاتحاد الجديد على اقامة بطولة بمعنى الكلمة ، قال دياب ان بالامكان اقامة بطولة في الوقت الراهن ، بطريقة تصفيات المناطق ، اذا تعذر ذهاب بعض الفرق للمناطق الأخرى . ثم تجري التصفيات النهائية للبطولة على ارض محايدة . وعلى الاتحاد الجديد ان يخطط باخلاص وبجدارة ويعمل لمصلحة اللعبة اولا وأخيرا وان تلمس النوادي ذلك لكي تتعاون مع الاتحاد بتفهم .

وعن مشاركة الانصار في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري ، قال رئيس الانصار ان فريقه يستعد لها ويتحضر لخوض مبارياتها ، وامله كبير في لاعبيه الذين يحملون المسؤولية بجدية . اما النتائج فلا يمكن توقعها قبل بدء التصفيات ..

وانتقل دياب اخيرا للحديث عن دورة ١٦ مارس (اذار) الرابعة ، التي ينظمها الصفاء الرياضي على ارض ملعبه ، لمناسبة ذكرى كمال جنبلاط ، فقال ان الانصار تسلم الدعوة للاشتراك فيها ، ومايزال هناك وقت ، وانه سيدرسها عبر لجنته الادارية ويحتمل اشتراكه فيها .

لجنة ادارية جديدة للشبيبة

انتخب أعضاء نادي الشبيبة المزرعة لجنة ادارية جديدة لناديهم ، وعلى راسها نقولا مجلاني (ابو السعد) الذي راس النادي لسنوات سابقة طويلة ، وحاز على بطولة الدوري مرة واحدة في الستينات ، وحل الرئيس السابق الدكتور جورج مجدلاني نائبا للرئيس ، بسبب غيابه عن لبنان ووجوده في باريس .

وقد أظهر فريق الشبيبة لكرة القدم تقدما في مستواه الفني بعد الجهد الذي قدمه مدربه المتخصص ابراهيم عيثاني . فبات لاعبوه ينفذون خططا على أرض الملعب . واستطاع في العام الماضي الفوز على الصفاء مرتين خلال فترة قصيرة . ومن المتوقع ان يلفت الفريق الأنظار اليه خلال دورة ١٦ مارس (اذار) الرابعة التي ينظمها نادي الصفاء على ملعبه ، والتي من المقرر ان تبدأ في ١٧ الشهر الجاري ويشارك فيها اضافة الى الصفاء كل من النجمة والشبيبة المزرعة والرياضة والأدب الطرابلسي والسلام الزغرتاوي الى جانب فريق أو فريقين سوريين . والغائب الاكبر عن الدورة هو نادي التضامن ، الذي تعاني ادارته من بعض المشاكل ، بعد ابتعاد جميل ابراهيم عن رئاستها ، ومطالبة بعض اللاعبين بتواقيعهم للانضمام الى فرق لبنانية اخرى .

سليم دياب رئيس نادي الانصار

المنتخب اللبناني غائب عن التمارين

مازال المنتخب اللبناني في كرة القدم مبتعدا عن التمارين ، بسبب انشغال الأندية بالتخلص من الاتحاد السابق والتحضير لانتخاب اتحاد جديد . ولعل هذا سيؤدي الى عدم مشاركة لبنان في تصفيات كأس العالم ١٩٨٦ ، حيث من المقرر ان يلعب المنتخب اللبناني امام نظيره العراقي في ١٥ الشهر الجاري .

ويبدو ان قطار بطولة العالم سيمر هذا العام من دون اشتراك لبنان فيه ، برغم ان بعض رؤساء النوادي يطالب بتشكيل منتخب الكرة ووضع خلافات الاتحاد جانبا ، لأن المنتخب يمثل لبنان وسائر النوادي ، ومن الممكن التوصل الى حل خلافات الاتحاد في ما بعد ، ولكن أمر المنتخب لا يمكن ارجاؤه لموعد آخر .

ويرى البعض الاخر انه لا يمكن التفريط بسمعة لبنان ، فالمنتخب الذي لم يتدرب ولم يتواجد بالشكل المطلوب ليس قادرا على عكس صورة طيبة عن لبنان ، في حين ان جميع الفرق المشاركة شرعت في الاستعداد للتصفيات منذ زمن بعيد .

اتصالات نجماوية للبطولة العربية

قام نادي النجمة اللبناني في كرة القدم بالعديد من الاتصالات ، من اجل تسميته ممثلا عن بلده لبطولة الأندية العربية بطلة الدوري ، بدلا من الانصار ، الذي سماه الاتحاد العربي مؤخرا ، واذاع اسمه في برنامج مبارياته التي ستقام لاحقا . واولى المباريات التي سيخوضها الفريق اللبناني ستكون امام الكرامة الحمصي على ارض الأخير ذهابا وايابا .

وتمكن النجمة من ان يستحصل على حق تسميته ممثلا عن لبنان ، من جانب الاتحاد السابق في جلسته الأخيرة ، كما اتصل النجمة بالاتحاد العربي واستحصل منه على «تلكس» يؤكد استبدال اسمه فكان الانصار في البطولة المذكورة . ولكن أمرا نهائيا لم يصر الى اعلانه بشأن الصراع السلمي الخفي الدائر بين الناديين المتنافسين على المشاركة في البطولة .

رياضة ذهنية

افقيا :
١ـ هواء خفيف (معكوسة) ـ وفي
٢ـ رحالة عالمي شهير
٣ـ من الحواس ـ متشابهان ـ من العلوم
٤ـ حراس الليل
٥ـ ولاية امريكية
٦ـ فات ـ أحزان
٧ـ اوزان
٨ـ جزيرة في المتوسط ـ للتفسير
٩ـ حشد من الناس (معكوسة) ـ ناس

عموديا :
١ـ محطم ـ غير صافي
٢ـ مقياس ـ نصف (روما)
٣ـ اسم علم مذكر ـ همي (مبعثرة)
٤ـ ضمير متصل ـ متساوي (معكوسة)
٥ـ مغارة شهيرة في لبنان
٦ـ محاسن الوجه
٧ـ أحد الوالدين (معكوسة) ـ ناسي (متفرقة)
٨ـ يقفز ـ غابات
٩ـ قهوة ـ سقي (معكوسة)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ف	ة	خ	م	ت	و	ص	ل	ص	١
ي	ث	ي	و	غ	ل	ف	ف	خ	٢
ح	ا	ب	ج	س	ا	ر	ا	ف	٣
ق	ف	ة	ل	و	ر	ح	ش	ط	٤
ع	ن	ع	ط	م	خ	ح	د	ي	٥
ص	ش	ل	ي	ف	ه	ر	ط	ب	٦
ا	ا	ف	ا	ب	م	س	ج	ل	٧
ل	ص	ن	خ	ف	ي	د	ي	ج	٨
ع	ا	ه	ا	ت	س	ك	ع	ت	٩

رمي — صفر — غلف
خيبة — صعق — مسجل
تعيس — امات — نفاثة
شحوب — تين — توصل
فخ — نافخ
جيد — موج
اشعل — خفي
احدب — طلال
عصف — طي

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

فيلسوف يوناني — سوق الغرب

الرياضة المصرية

«أنيميا» الأهداف والشغب ظاهرتان تهددان مستقبل الدوري المصري لكرة القدم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من يسري حمدي :
رغم ان مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم اوشكت على الانتهاء ، الا ان هناك ظاهرتين خطيرتين ظهرتا للجميع في الأسابيع الأخيرة . الأولى «انيمياء الاهداف فقد سجل في اسبوعين متتاليين ٦ اهداف فقط . والظاهرة الثانية والأخطر هي الشغب الذي جاء نتيجة التهاون في اتخاذ القرارات من قبل اتحاد كرة القدم .

وان كانت الظاهرة الأولى يمكن التغلب عليها بزيادة جرعة التدريب للاعب الهجوم والوسط ، لكن ظاهرة الشغب هي نتيجة رواسب سابقة بدأت في لقاء المصري والأهلي في بورسعيد ، وجاء قرار اتحاد الكرة فيها غير حازم عندما قرر انذار النادي المصري فقط .. وبالتالي توعدت جماهير الأهلي المصري عند لقائه بالأهلي في استاد القاهرة ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر .

ووضح اصرار جماهير الأهلي على قذف الحجارة الى ارض الملعب منذ بداية المباراة رغم علمها ان هذا من الممكن ان يؤدي الى خسارة فريقها ، لكنها لم تعبأ بما سيترتب على ذلك لأنها ارادت في تصورها ان تأخذ حقها بيدها .

ولو ان اتحاد كرة القدم كان حازما في قراراته من البداية لما حدث ما حدث .

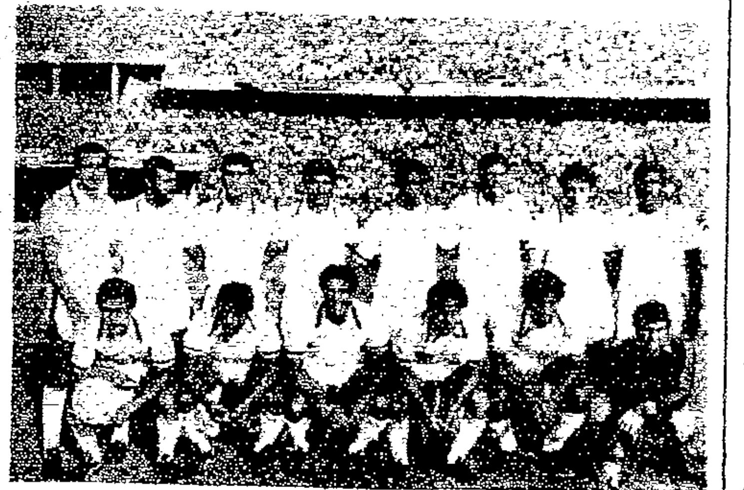
وفي آخر مباريات الاسبوع السابع عشر ، تكرر الموقف ايضا في مباراة المنصورة مع الزمالك في المنصورة عندما الغى الحكم المباراة قبل نهايتها بعشر دقائق لاصابة مساعده (حامل الراية) في راسه نتيجة قذف بحجر .

وكان الزمالك متقدما بهدف واحد سجله فاروق جعفر في آخر الشوط الأول . وتعتبر النتيجة بعد الالغاء لصالح الزمالك ٢/صفر .

المستوى هابط

وقد بدأت مباريات الاسبوع السابع عشر بثلاث مباريات انتهت نتيجتها بتعادل المقاولون مع الاسماعيلي ١/١ وتعادل غزل دمياط مع الاتحاد والمنيا مع المحلة بدون أهداف وفاز الأوليمبي على الترسانة ٢/صفر . وكان ضعف مستوى هذه المباريات راجعا الى ان الفرق اصبحت تخشى من فقد النقطة وخاصة فرق المنصورة والأوليمبي وغزل دمياط خوفا من الهبوط . وجاء لقاء الأهلي والمصري ليشهد مستوى فنيا افضل ولم يعكره سوى تدخل الجمهور بالقذف بالحجارة . وشهد اللقاء اربعة اهداف ليعوض فقر الاهداف في المباريات السابقة بالاضافة الى اضاعة ضربة جزاء للأهلي من مجدي عبد الغني . ليفوز الأهلي ٣/١ .

ودون النظر الى النتائج ومن يفوز او من يخسر فالموقف يحتاج الى قرار حازم من الاتحاد المصري الجديد الذي لم يجتمع بعد انتخابه ليوقف صورة الشغب بأي اسلوب ، لأن السكوت عليه سيؤدي الى المزيد وساعتها يفلت الزمام من يد الاتحاد .



الأهلي

استعدادات جادة للأهلي والمرسى طاهر ابو زيد يلعب .. وتجربة للخطيب

بدأت في القاهرة استعدادات فريقي الأهلي والمرسى التونسي ، للقائهما المنتظر في تصفيات الدور التمهيدي لبطولة الأندية الأفريقية لأبطال الكؤوس في كرة القدم والذي سيقام بعد ظهر الجمعة باستاد القاهرة .

.. وكان فريق المرسى قد وصل القاهرة مساء الاثنين ، وتضم بعثته ٤٠ فردا برئاسة المنذر بن عمار وكيل النادي ، منهم ٢١ لاعبا ويرافقهم بعض المشجعين ، وقد تدرب الفريق امس الأول مرتين بملعب النادي الأهلي .

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين قد انتهت في تونس بفوز الأهلي ١/صفر سجله مجدي عبد الغني من ضربة جزاء قبل نهاية المباراة بدقائق قليلة .

وصرح جان كلود المدرب الفرنسي لفريق المرسى «بأن هذه النتيجة لا تضع امامي خيارا غير اللعب للفوز من أول دقيقة ، وذلك اذا اردنا الاستمرار في تصفيات البطولة .. واللاعبون جميعا مصممون على تحقيق هذا الفوز ، بعد ان شعروا بأنهم الفريق الأفضل في المبارة الأولى ، ولكن خانهم التوفيق في مواجهة اكرامي حارس المرمى» .

وقال كلود : «انني فوجئت بالمستوى العادي لفريق النادي الأهلي ، الذي ظهر بمستوى اقل مما كنت أتوقع لفريق يحمل البطولة الافريقية .. واعتقادي ان مباراة العودة بين الفريقين ستكون قوية الى حد كبير ، بعد ان تعرف كلا الفريقين على حقيقة قوة الخصم .

اما الأهلي فقد استأنف استعداداته الخاصة لهذه المباراة ، بعد فوزه الأخير على المصري ٣/١ في الدوري العام .. حيث قاد السايس امس الأول مرانا قويا استمر ساعتين ، واشترك فيه جميع اللاعبين ، بمن فيهم الخطيب وطاهر ابو زيد .

وصرح السايس بأن اشتراك طاهر في مباراة الجمعة شبه مؤكد لتدعيم هجوم الأهلي بعد ان اكتمل شفاؤه .. اما الخطيب ، فهو تحت الملاحظة حتى صباح يوم المباراة ، لتحديد امكانية اشتراكه ، وقد يكون بين الاحتياطيين للدفع به في اي وقت يكون سير اللعب فيه ليس لصالح الأهلي .

وقد عقد حسن أمين رئيس هيئة استاد القاهرة مؤتمرا مشتركا ظهر امس الأول حضره مندوبو الأهلي وأمن القاهرة وهيئة النقل العام لوضع الترتيبات الخاصة باقامة المباراة التي ستذاع تليفزيونيا على الهواء ، وتنقل في الوقت نفسه الى تونس عبر الأقمار الصناعية .

● الفهد العيسى ـ السعودية

العطش

السينما المغربية
إشكالية متعددة الجوانب؟

بقلم بنعيسى الفاسي

بدءا، أريد أن أؤكد أن الاشكالية التي تطرحها السينما المغربية، كرافد من روافد الثقافة الوطنية، هي ذات تميز خاص عن كل أنواع التعبير الثقافية الأخرى. ويكمن هذا التفرد في نوعية التكوين الخصوصي للسينما بصفة عمومية، وعلاقة تواصلها مع الجمهور العريض.. وكل من يريد التعامل مع الجمهور العربي العريض، في نظري ـ ان يضع عدة اعتبارات لا داعي للتفصيل فيها، فقد أجدها جامعا مشتركا في مقالة قابلة.

انطلاقا، اذن، من هذا المعطى، كثر الحديث ـ أخيرا ـ عن السينما المغربية ولا لاقارن منتوجه بمنتوج «المهرجان» في طبيعته الأولى.. إنني أعود اليه لأنه اكد ان الفيلم المغربي الحالي يقطن ضفة واد، بينما المتفرج يقبع في ضفة أخرى.. وسرعة الوادي تشبه تيار المحيطات!

واذا كانت الفترة الفاصلة بين المهرجانين كافية ليراجع المخرجون السينمائيون المغاربة أوراقهم وخاصة علاقتهم بالجمهور، فهذا ما لم يحدث للأسف، وجاءت الافلام المقدمة في السنة الماضية لتندرج اما في خانة الافلام الرديئة، او في خانة ما اصطلح المهتمون بالسينما المغربية على تسميته بالسينما المثقفة. وأنا هنا لا أريد أن احكم ضد الافلام المثقفة، او الافلام ذات المستوى الثقافي المتميز، ولكني أتساءل: كيف سيتم توزيع فيلم من هذا النوع، على أوسع نطاق، اذا علمنا ان نسبة الأمية متفشية بشكل مهول لدى الجمهور العريض، واذا ما تيقنا أيضا من أن السينما أصبحت تعتمد ـ أكثر من أي وقت مضى ـ الفرجة لتبليغ الخطاب؟

ثم ان السينما الثقافية، هي نوع من أنواع التعبير السينمائي، وليس شرطا ان يعبر كل المخرجين السينمائيين بهذه «اللغة» متناسين جسورا أخرى للتواصل والتبليغ!

ان استعمالي المتكرر لكلمة المخرج السينمائي، ليس للدلالة فقط على مسؤوليته في نجاح او فشل الخطاب السينمائي، ولكن اريد أيضا ان أؤكد على أن الفيلم المغربي، هو فيلم.. المخرج. فأغلبية الافلام التي انجزت الى الآن، هي حول أفكار للمخرج نفسه، وموضوعات وقصص له. واذا كان هذا «التقشف» في التعامل مع مؤلفين روائيين وقصاصين مغاربة وغيرهم، يضر بالفيلم نفسه لأنه يحمل فكرا وحيدا، فانه أيضا لا يخدم الثقافة الوطنية كمجموعة من التفاعلات بين مختلف العطاءات الثقافية. ويمكن الاقرار هنا ببعض الاستثناءات في هذا الخصوص (مثل فيلم بامو عن قصة لاحمد زياد، وقفطان الحب عن قصة لمحمد المرابط ينهمك في انجازه حاليا المخرج مومن السميحي). انطلاقا من هذا المعطى الملموس، كيف نجد ـ اذن ـ الاجابة عن السؤالين التاليين: اي خطاب يحمله الفيلم المغربي ومع من يريد التواصل؟

تحمل الافلام التي انجزت لحد الآن، عدة أفكار تتباين في قوتها بتباين أصحابها، بل نجد أن كثيرا من هذه الافلام تريد أن تعبر عن عدة قضايا وطروحات في دفعة واحدة، أي في فيلم واحد، مما يسبب ضياع (رأس الخيط) من صاحب الفيلم، بل ولا يوفي حق الفكرة الواحدة، ونجد أن المواضيع التي طرحها الفيلم المغربي كثيرا ما يطبعها الرمز، ويعلل بعض المخرجين ذلك بالخوف من الرقابة مع اننا نجد هذه الأخيرة لم تمنع اي سيناريو من التصوير، بالرغم من جرأة بعض الطروحات وتجاوزها لما اعتادت عليه السينما العربية (الزفت ـ للطيب الصديقي ـ ابراهيم ياش لنبيل الحلو). ولعل المآخذ في الفيلم المغربي عدم وضوح الهدف الذي يتضمنه. فتعامل الفيلم مع الحدث يكون غامضا أو غير مقنع (أفلام مصطفى الدرقاوي) مما يجعل طريقة هضمه صعبة هي الأخرى، وتتطلب مجهودا ذهنيا متعبا في كثير من الأحيان. فمن سيفهم هذا الهدف؟ أي مع من يريد المخرج المغربي التواصل؟».

ان قراءة للخريطة التعليمية بالمغرب (وعلى غرار كل البلاد العربية) تدل على تفشي الأمية بين الأغلبية الساحقة. وأظن أن الأخذ بهذه الحقيقة، واجب لدى السينمائي المغربي، بل وضروري، حتى يستطيع التبليغ والوصول الى الهدف وأكدت التجربة في هذا الصدد ان الافلام التي نعتت بالتجارية والرديئة طالت اكبر عدد من المتفرجين (وهذا ليس مبررا للتمادي في هذا الخط) بينما لم تستطع افلام السينما المثقفة الصمود في السوق واكتفت بالتنقل من هذا المهرجان الى ذاك! لذلك وجب العمل على أيجاد النهج الثالث، أي خلق سينما ـ جماهيرية ذات مستوى جيد محتوى وشكلا. وهذا ما هو مؤمل من الجيل الحديث من السينمائيين المغاربة.

إذن مم يشتكي السينمائي المغربي؟

هناك عدم وجود المنتج السينمائي، مما يدفع المخرج الى خوض هذه المغامرة فيجد نفسه في متاهة لا آخر لها (كل المخرجين ـ المنتجين يشتكون من ثقل الديون). وهناك أيضا مشكلة توزيع الفيلم المغربي وترويجه ـ وقد طالب المخرجون كثيرا بفرض الفيلم المغربي على الموزعين المغاربة انطلاقا من ضرورة الاعتناء بالثقافة الوطنية واعطاء مكانة لهذا الفيلم وسط بحور افلام الكاراتيه.. والخلاعة والرداءة المستوردة بالعملة الصعبة!

واورد في اطار هذا التشكي، ان قانونا جديدا صدر مؤخرا أقر بحذف نسبة ١٢٪ من الضرائب المفروضة في القطاع السينمائي بينما خفض ثمن تذكرة دخول القاعة السينمائية بنسبة ٣٧ بالمائة وكأن المشرع لا يعلم في مزاحمة عن مزاحمة الفيديو للفيلم داخل القاعة.. وهناك احصائيات بهذا الشأن تدل على مدى التراجع الكبير الذي شهده عدد رواد القاعات السينمائية. ثم ماذا قدم صندوق الدعم للفيلم المغربي؟ فبقدر ما كانت النية سليمة، بقدر ما كانت طرق التنفيذ لا تفي بالمراد. فوجب على هذا الصندوق ـ التابع للمركز السينمائي المغربي، مراجعة مقادير الدعم، ولن تصرف واحداث مقاييس للاستفادة من هذا الدعم، حتى يكون وازعا على التقدم بالفيلم المغربي والخروج من متاهة الاشكالية.. متعددة الجوانب.

عن الشعر والأسئلة!



تسألني ماذا بعدَ الشِّعر
وماذا بعدَ الكلماتِ الملساءْ؟
ـ سيدتي..
ما قبلَ الشِّعر.. وما بعدَ الشِّعر
يتوقدُ في قلبي العالمُ مثلَ الجمْر..
أثبِّتُ فوق ذراعيَّ جناحين مِنَ الفولاذ
انقبُ سقفَ العالم..
أسقطُ في أرض الجدب
أجوبُ كهوفَ الجَوْعى.. وشقوقَ المذعورين
واقبيةَ الغرباءِ.. وأغلالَ الأسر..
ـ ما قبل.. وما بعد الشعر؟!
يتلظى بين يدي القادمُ من أقصى الدرب
أتقطَّع مزقا.. أصنع منها طُرقا
يخطو فيها القادمُ.. يصل الينا موفورَ الخصب
أتحاورُ والشمسَ.. وليلَ الوحشةِ
والرملَ المستعر.. وزهوَ الريح..
ودمعَ الأطفال.. ودقاتِ القلب..
حتى يأتيَ هذا القادم مرتعِشا.. من أقصى الدرب

ـ ما قبلَ.. وما بعدَ الشعر..
اخطو فوقَ الشوك
أصلّي فوق جراحٍ تَزْهر الويَّة في شطآن الكلمات
أختصرُ العالم.. لا تهزمُني الآهاتْ
أصنعُ منها مجذافي فوق الموج
وأجنحتي في الرِّيح..
ورمحي.. يخترقُ الماضي..
والغابرَ.. والحاضر
يصل الى ما هو آت..
ـ ما قبلَ.. وما بعدَ الشعر؟!
قد تتعددُ أسئلةُ الدهشة في عينيك
قد تصعقني الجمراتُ.. ويشحذني حدُّ السيف
لكنَّ حروفَ الشعر النافذةَ الى قلب العالم
تَنسجُ من صمتِ القلب حوارا
تجري ـ حيث تصبُّ الأنهار ـ بحارا
نتطهرُ فيها.. تحرِقنا.. نحرقها
نفنى فيها.. تفنينا.. نُفنيها
لا نعرف في عالمها الخوف..
هذا يا سيدتي.. قدرُ الشعراء!

● تونس تحتضن المؤتمر التاسع للمجمع العربي للموسيقى

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

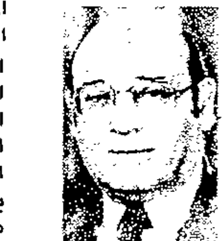
احتضنت البلاد التونسية لأول مرة المؤتمر التاسع للمجمع العربي للموسيقى الذي انعقد في مركز الفن الحي بتونس العاصمة في مطلع الشهر الماضي فبراير (شباط) وشارك فيه عدد من الخبراء العرب في الموسيقى وعدد من الموسيقيين التونسيين. وقد حضر افتتاح المؤتمر الاستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية والاستاذ طارق عبد الحكيم رئيس المجمع العربي للموسيقى والاستاذ منير بشير أمين المجمع والدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاستاذ عبد الله شقرون الأمين العام لاتحاد الاذاعات العربية والاستاذ محمود قطاط مدير المعهد العالي للموسيقى.

● غذاء روحي:

● وقد القى وزير الشؤون الثقافية التونسي في حفل افتتاح المؤتمر كلمة مطولة قال فيها:

ـ «ان نظرة دقيقة متأصلة في عالم الثقافة اليوم توصلنا حتما الى ذلك التداخل بل التمازج بين الفنون كغذاء روحي قوامه تهذيب الذوق والخلق والاحساس بالجمال والتفاعل معه من جهة وبين مختلف الحاجات المادية للانسان من جهة اخرى (....) وربما يكون هذا الاقتناع مجسدا في وعي من اطلقوا فكرة ايجاد المجمع العربي للموسيقى وهي فكرة جاءت لتتمشى مع حاجة الانسان العربي الروحية والمادية على السواء خاصة وان التاريخ العربي يزخر باعلام الموسيقى سواء على مستوى التنظير او الابداع الفني حتى اصبحت الموسيقى بهذه الصورة فرعا من فروع المعرفة، فابو النصر الفارابي يقسم الالحان الى: مخيّلة وانفعالية وهي عنده ايضا مقوية وملونة ومعدلة او استقرارية.. مما يدل على عمق نظر هذا المفكر الكبير ومدى قدرته على سبر اغوار الاحساس البشري وتفاعلاته»!





البشير بن سلامة

رسالة إلى أمين المكتبة:

الجامعة الشعبية.. الجديدة!

سمعت دويا ضخما في معرض الكتاب الاخير بمدينة فرانكفورت الالمانية.

اسرعت الى مصدر الصوت فقد ظننت ان قنبلة قد انفجرت في ارض المعرض لتحطم الكتب وتقتل الناشرين.

وبالفعل وجدت قنبلة ولكن من نوع لا يخطر للانسان على بال. آلة ضخمة لها قوة تعادل ٣٠ طنا تنزل بكل قوتها على صندوق من الخشب والبلاستيك يبدو مثل جهاز التليفزيون لتحطمه قطعا صغيرة.

ويزداد الضغط، ولكن الاجزاء لا تتناثر بل تلتصق وتتجمع بطريقة خاصة لتصير على شكل مكعب يقوم احد الفنانين بطلائه فتراه جميلا انيقا جذابا.

ـ وتتساءل: ما الهدف من هذا الدوي؟

ـ ويقول لك المشرف على هذا الجناح: نريد استدعاء كل الحاضرين.

ـ قلت: ولكن اغلبهم من ناشري الكتب ٨٠ الفا من ٩٠ دولة.

ـ قال: نريد ان يعرفوا الخطر الذي يهدد الفكر وصناعة الكتاب.

ـ وأضاف: التليفزيون يقضي على الكتاب. الاحصاءات في العالم كله تؤكد ان الساعات التي كانت تضيع في القراءة اصبح اغلبها يوجه لمشاهدة البرامج والتليفزيون يميل الى الترفيه.. لا الى المعرفة. وهذا الجناح يطلق عليه قسم الابتكار والالهام. أننا ندعو لتحطيم التليفزيون ونبين ان قطع هذا الصندوق الصغير تتحول الى عمل فني اذا اضاف اليه الفنان الوانه وريشته.

ان التليفزيون هو الذي يتحدى الكتاب. وقد حان الوقت لمقاومته والتغلب عليه.. بنشر الكتب والتشجيع على قراءتها.

● ● ●

وفي العالم الآن اتجاه قوي لتقريب الكتب الى الناس بالتوسع في انشاء المكتبات العامة في كل المدن والقرى حتى يجد القارىء كتابا يطالعه بالمجان وخاصة بعد ان زاد تأثير التليفزيون بظهور الفيديو.

قالوا لي في السويد انه اصبح يوجد لديهم مكتبة عامة لكل ٢٠ الف نسمة.

وفي كل مكتبة ٧٣ الف كتاب في المتوسط.

ويستطيع الانسان ان يتخيل مدينة صغيرة تضم ٢٠ الفا من السكان ويمكن لكل منهم ان يستعير اذا رغب، او كانت لديه القدرة ـ لاستعارة هذه الكتب واعادتها.

وفي الدانمرك يوجد مكتبة عامة ١٣٠ الف كتاب وفي مكتبات ايطاليا كتاب لكل ٣٠ فردا.

وفي الولايات المتحدة مكتبة عامة لكل ٢٥ الف نسمة.

وتعتبر ايرلندا اكبر دولة تشجع القراءة المجانية اذ توجد بها ٣٠ مكتبة في كل منها ١٦٥ الفا من الكتب.

وفي انجلترا تنتشر المكتبات المتنقلة التي تستعير كتبها من المكتبات المركزية في المدن الكبرى.

والاحصاءات لا تنتهي.

وهدف هذه الدول مقاومة التليفزيون والفيديو، لا بالتشريعات فحسب، وانما بتشجيع وصول الكتاب المجاني الى قارىء يتلهف على القراءة وتمنعه امكاناته المالية من تحقيق المتعة والفائدة.

وتشجع الدولة الاغنياء على ذلك فتخصم كل التبرعات لانشاء المكتبات من الارباح وتعفي اصحابها من الضرائب.

● ● ●

وفي واشنطن وجدتهم يمضون خطوة ابعد.

في مكتبة الكونجرس تم الاستغناء عن البطاقات او «الكروت» التي تقلبها بين يديك لتصرف منها مكان الكتاب الذي تريد الاطلاع عليه.

هناك عقل اليكتروني يتصل بشاشة تليفزيون. فإذا اشرت الى اسم المؤلف، او اسم الكتاب فانك ترى رقم الكتاب وبذلك يستطيع احد امناء المكتبة احضاره اليك في دقائق.

واذا اشرت الى موضوع معين، كالسينما، تتابع امامك على الشاشة اسماء الوف الكتب عن السينما.

ورغم هذه التيسيرات فإن كثيرين احتجوا على المكتبة قائلين انهم كانوا يستمتعون بقراءة البطاقات فقد تدلهم على كتاب آخر يفضلون قراءته.

ولكن المسؤولين عن المكتبة لم يهتموا بهذه الاعتراضات بل انهم قرروا استخدام مزيد من الوسائل الاليكترونية للتيسير على الناس.

ومنطقهم في ذلك يقول:

ـ مادام التليفزيون، وهو جهاز اليكتروني قضى، او يكاد يقضي على الكتب فمن الضروري مقاومة التليفزيون بالوسائل الاليكترونية ايضا.

وهم يعدون الآن طريقة جديدة لنقل الكتاب، وكل كتاب، الى البيوت دون ان ينتقل القارىء من حجرة الجلوس او حجرة النوم.

بعد ١٥ سنة فقط، اي في عام ٢٠٠٠ يستطيع الانسان من اي مكان في الولايات المتحدة ان يتصل بالمكتبة ليسأل عن موضوع معين فيرى على شاشة فيديو كل ما في الكتب عن هذا الموضوع.

وحجم الشاشة صغير مثل الآلة الحاسبة.

وبهذه الطريقة يستطيع الباحث الاستغناء عن مكتبته، وعن كتبه مادامت المراجع كلها تتحرك اليكترونيا الى البيت.

وهم يقولون ان العقل الانساني في حاجة الى التغذية المستمرة في كل مكان.

وما دام الانسان لا يستطيع الانتقال الى المكتبة فان المكتبة وكتبها جميعا لابد ان تنتقل الى القارىء.

● ● ●

ولكن تطور المكتبات لم يتوقف عند هذا الحد.

في المكتبة العامة في مدينة دينفر الامريكية نجحوا في تحويل المكتبة الى جامعة شعبية.

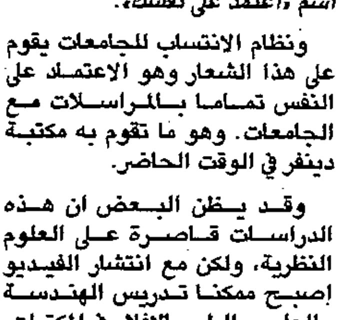
ولم تقم المكتبة بهذه العملية وحدها بل تعاونت معها ٣ جامعات، و٤ وكالات علمية وكثير من الاغنياء الذين تبرعوا بالمال.

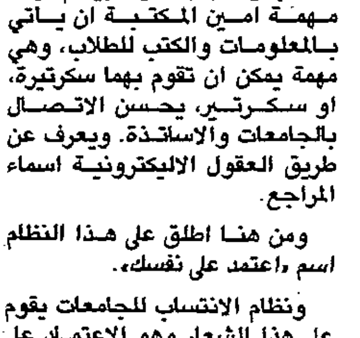
ان المكتبة اصبحت تساعد الذين يرغبون في الدراسة الجامعية او يريدون الحصول على الدبلومات العليا ودرجات الماجستير والدكتوراه ايضا.

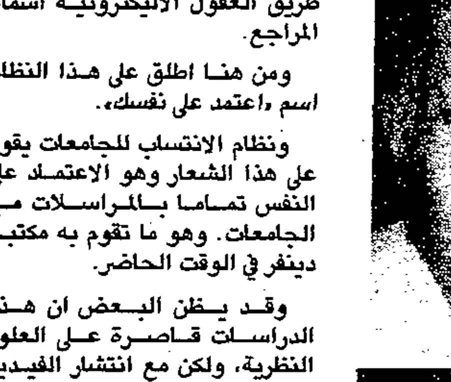
اقاموا في المكتبة قسما اسمه «اعتمد على نفسك» زود بمراجع في مختلف العلوم والفنون وزود بافلام سينمائية وافلام فيديو.

ويكفي ان يصل الطالب الى القسم ليسأل عن الطريقة التي يدرس بها موضوعا معينا فيقدم له الامين اسماء المراجع المطلوبة، ويطلب من الجامعات هذه المراجع اذا لم تكن متوفرة محليا.

واذا فكر الطالب في الحصول على درجة جامعية دون ان يكون ملتحقا







● بقلم
محسن محمد

باية جامعة فإن امين المكتبة يقدم له اسماء الجامعات التي تسمح له بالانتساب، او تسمح له بان يدرس فيها سنوات اقل، او شهورا اقل او ساعات محدودة في كل عام.

واذا اراد الطالب اسماء اساتذة يعطون دروسا خصوصية فإن المكتبة تتكفل بذلك، اي تتصل بالاستاذ المختص وتعرف مواعيده، وتحدد مكان الدروس الخصوصية وزمانها وتشتري المكتبة لكل طالب ما يريد من كتب.

باختصار اصبحت المكتبة العامة في مدينة دينفر مكتبا «لمسجل» الجامعة. واصبح امين المكتبة مرشدا وموجها ومعاونا للطالب يساعده على اختيار العلم الذي يدرسه، ويختار له الجامعة التي تمنحه الدرجة الجامعية ويشتري له الكتب ولكنه لا يعطيها مجانا بل يعيرها للطالب فترات قد تطول.

وبهذه الطريقة اصبحت المكتبة جامعة شعبية تخفف عن الجامعات اعباءها وتقلل من عدد الطلبة وتوفر نفقات انشاء مزيد من الكليات الجامعية.

وقد يقال ان المكتبة ـ في هذه الحالة ـ ستحتاج الى اعتمادات ضخمة. ولكن الحقيقة ان هذه العملية تتم بنفقات محدودة، لان الطلاب يتعاونون فيما بينهم. وكل مهمة امين المكتبة ان يأتي بالمعلومات والكتب للطلاب، وهي مهمة يمكن ان تقوم بهما سكرتيرة، او سكرتير، يحسن الاتصال بالجامعات والاساتذة. ويعرف عن طريق العقول الاليكترونية اسماء المراجع.

ومن هنا اطلق على هذا النظام اسم «اعتمد على نفسك».

ونظام الانتساب للجامعات يقوم على هذا الشعار وهو الاعتماد على النفس تماما بالمراسلات مع الجامعات. وهو ما تقوم به مكتبة دينفر في الوقت الحاضر.

وقد يظن البعض ان هذه الدراسات قاصرة على العلوم النظرية، ولكن مع انتشار الفيديو اصبح ممكنا تدريس الهندسة والعلوم والطب بالافلام في المكتبات، وقضاء فترات عملية قصيرة ومحدودة في الكليات للحصول على التجربة العملية.

● ● ●

ويبقى سؤال واحد:

ـ هل يمكن تنفيذ ذلك في العالم العربي؟

والجواب بالايجاب بتجربة هذا النوع من المكتبات في العواصم والتوسع في التجربة بعد ذلك في باقي المدن.

والنجاح مضمون بشرط واحد وهو ان يؤمن امين المكتبة بان له رسالة لا تتوقف عند حد اعارة الكتب للقراء بل تقديم المعونة والمشورة والمساعدة ليتحول امين المكتبة بالتدريج الى استاذ في هذه الجامعة الشعبية الجديدة!

● جديد جدا.. للمسرح القومي السوري





● لقطة للفرقة اثناء بروفات القراءة

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

حكاية بلا نهاية، هو عنوان المسرحية الجديدة التي سيقدمها المسرح القومي، خلال شهر مارس (آذار) الجاري حيث صاغها ويخرجها الاستاذ اسعد فضة، وهي مقتبسة عن مسرحية روما ماهيو «الدجاجة العمياء».

يقوم بأداء أدوارها كل من: مها الصالح، زيناتي قدسية، أيمن زيدان، نجاح سفكوني، تيسير ادريس، وهي نخبة من الوجوه المتميزة، على صعيد ممثلي المسرح القومي، وخاصة الشباب منهم.

المسرحية صرخة من أجل حرية الانسان، ومعالجة متوازنة للعديد من السلبيات التي تعوق تطور هذا الانسان وفاعليته اينما كان.

اخيرا، بقي ان نقول، إن الملابس والماكياج لستيلا خليل، والديكور لنعمان جود.

ومضات لا تنتهي

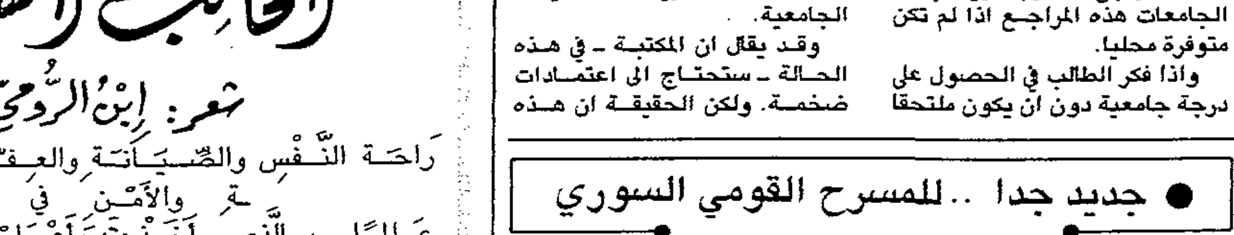
● ادفق فنجاني الدافىء، كشلال قضى وزمجر في قمم الجبال، وجسدي ملزال يبرد لحظة عن لحظة، ورجفات في دمي ردة لعواصف ورياح اهدرت كل ما حولي، وانا كارنب جبان يتلذذ بدفء المغارات، وبعد عناء افلحت ببطاقة ما قد توقظني من جودة ريشي الأبيض بين الجالسين معي. هويت بقدم تتعرى في مجالات الطبيعة، هناك اناس لا يشبهون قومي... واناس يتلون تاريخ البشر، ويجمعون ذرات «الألرونيوم» ليبقوا في جحور كيانهم، صافحتهم، وعانقتهم، وبدات وجودا بسيطا يبدد وقته، ويستكشف الأصداء في كل الألوان ويرتدي ملابس طالت هجرته لها. لذيذة هذه الساعات اذ تعطلت لغة تعبيري في تحديد مكاني وإشهار بطاقتي وأصبحت هي الاستمالة. وفي أحد المواقف اسندت قائمتي، ورائحة التبغ تنتشر في شعري فيبدو كشيب كسا راس عجوز.. عجزت مهارة اللغات أن تحكي أزمتي وانا بين هذا الموقف وبين ذلك الرجل المسؤول الذي لا تفهم شيئا مما يقوله، انتقل بضحكات قاتمة حزينة، وعزف الغيتار يحيي شيئا ما في نفوس الأثرياء، كنهر يخترق عصورا واحداثا طالما لقنتها من اساتذتي في كتب التاريخ. صرت أحلم وأناقش بعظمة الحاضر، واعود في حلمي ممتلئة الثراء وانا اجول بدون دليل في العالم، في المحيطات، في اجواء نقشتها بنظرة اولى، في تدهور السنين. اعزي نفسي، في أركان كبيرة علينا، التشاؤب يحدد ويضع فاصلا والمقاومة أكبر، وقلبي يتمزق لرحلتي هذه. يجب ان استيقظ لأكون سيدة نفسي. في هذه المباهج الفاتنة، وانا أريد أن أطلع ما في الداخل. دهشت في هذا المقهى السفلي، وجدت كنز الانسان في الطمأنينة والهدوء النفسي. نماذج غنية بتعبيرها مناجاة. في زاوية المقهى، بجواري رجل خشبي الملامح يمسح عن جبينه آثارا ماضية، وفي هذا السكون تنبع الأحاسيس كمؤسسة اخضعت لمقررات من مغزى علم النفس، حديث يجر كسيحا بلا أرجل، يطعم أعمى، نور في بخار ليلة ماطرة. كل شيء طويل ويحتاج الى تحليل، وزاويتي هذه تجر قدمي الى النهاية، الى الآلة التي غزت رطوبة احاسيسنا. لقد جددتني الأنانية يوما ما من سطوة الحب والتملك، ولا أدري ما الذي حملني إلى مقعد باسره تجاورني تبين بنيانها بصمت. والآن هذه رابطة تحتاج الى رأس يبعدها عن الواقع اميالا وأميالا.

● عائشة السليطي / الدوحة



● العلمُ هوَ النورُ الذي ترى به العيونُ، فمَن يُغمِض عينيهِ غيرُ الجاهل

حكمة اليوم



من عيون الشعر

الخائبُ الشقيُّ

شعر: ابنُ الرُّومي

رَاحَةُ النَّفْسِ والصِّيَانَةِ والعِفَّـ
ـةِ والأَمْنِ في حَيَاءٍ رُوَاءِ
عَالِمًا بِالَّذِي أَخَذْتَ وَأَعْطَيْـ
ـتَ حَكِيمًا في الأَخْذِ والإِعْطَاءِ
جِهْبِذُ العَقْلِ لا يَفُوتُكَ شَيْءٌ
مِثْلُهُ فَاتَ أَعْيُنَ البُصَرَاءِ
قَائِلاً لِلْمُشِيرِ بِالكَدْحِ مَهْلاً
مَا اجْتِهَادُ اللَّبِيبِ بَعْدَ اكْتِفَاءِ
قَرَّبَ الحِرْصُ مَرْكَبًا لِشَقِيٍّ
إِنَّمَا الحِرْصُ مَرْكَبُ الأَشْقِيَاءِ
ضَلَّةً لأمْرِئٍ يُشَمِّرُ في الجَمْـ
ـعِ لِعَيْشٍ مُشَمِّرٍ لِلْفَنَاءِ
دَائِبًا يَكْنِزُ القَنَاطِيرَ لِلْوَا
رِثِ والعُمْرُ دَائِبٌ في انْقِضَاءِ
لَيْسَ في آجِلِ النَّعِيمِ لَهُ حَـ
ـظٌّ وَمَا ذَاقَ عَاجِلَ النَّعْمَاءِ
ذَلِكَ الخَائِبُ الشَّقِيُّ وَإِنْ كَا
نَ يُرَى أَنَّهُ مِنَ السُّعَدَاءِ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

م و ر ع ح ل ب ي ا ا ب ل ا م ل ت ك ع ف ب ا
ا ف ت ي ذ ا ي ت ل ي ا هـ ل ن ع ي ف ذ ا ا ء

البيت السابق

ولما لم تفز بلقاك عيني لمحتك آتيا بضمير قلبي

لتزويد منازلكم بوسائل حديثة للمعرفة

٩٩٥ ريال

كمبيوتر عربرام

أدخل وعائلتك عالم الوسائل التعليمية والترفيهية الحديثة..

بالكتابة العربية والانجليزية.. باقتنا الأجهزة الكمبيوتر سنكلير عربرام الملونة الرائعة..

كمبيوتر سنكلير جهاز مدمج ومحكم الصنع.. يمكن لأي شخص استخدامه في المجالات التعليمية، العملية، الترفيهية.

لغة كمبيوتر خاصة سعودية يمكن توصيله بأي جهاز تليفزيون أو تسجيل.

ذاكرة سعة ٤٨ ك - مع كمية من عناصر البرمجة التشغيلية والكتب.

معدات إضافية لاستعمالات عديدة.

سنكلير

أكثر الأجهزة الكمبيوتر شعبية في العالم العربي

جهاز الكمبيوتر الوحيد عربرام الذي يباع ويصان في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط بواسطة

يصدر من المملكة العربية السعودية فقط..

عربرام

عمـارة للبـيـع أو الإيجـار



في حي هادئ بمكة المكرمة بمنطقة الزاهر - معروضة للايجار كاملة أو بالشقق أو للبيع...

تحتوي على ٦ أدوار - في كل دور ٣ شقق... شقتان ٥ غرف مع الصالة والثالثة ٦ غرف بما فيها الصالة ومعارض تجارية ومستودعات.. وتمتاز بالآتي:

أولاً: كل شقة تحتوي على • مكيفات جديدة مضمونة لمدة عام كامل • مطبخ ايطالي جاهز كامل بثلاجة وغسالة صحون وبوتوجاز بالكهرباء والغاز وشفاط • مراوح كهربائية • حمام كامل • حمام ضيوف مع مغسلة • مصعد لجميع الأدوار

ثانياً: بدء السكنى في ١٤٠٥/٧/١ ثالثاً: بداية الحجز طيلة شهر جمادى الثانية.

رابعاً: تخفيض لمن يستأجر دوراً كاملاً بنسبة ٢٥٪ لأول عام شريطة تحديد العقد لمدة ثلاث سنوات.

مؤسسة أبوغازي للإيجار والمقاولات ت: ٥٤٢١١٠٤ / ٥٤٥٩٣٨٩

المراجعة جدة { هاتف ٦٥١٧٤٣٩ / ٦٥٢٤٨٣ مكة { من ٩ صباحاً حتى ١٢ ظهراً من ٥ مساء حتى ٧ مساءً

متوفـــــرة الان

تشكيـــلة رائعـــة من معـــدات الانشـــاء المستعمـلـــة والمـــواد الجديـــدة والمستعملـــة أيضا تعـرض

للبيع

• شاحنة مضخة اسمنتية شوويتج موديل ١٩٨١ بي بي آي	- مع ذراع تطويل لمسافة ٢٨ متر وسعة ١٠٥ ياردة مكعبة في الساعة
• آلة مسح (مسطرين) كوهرنج موديل أف ٣٣٣	- ثلاثية - ماستر رايد
• آلة مسح (مسطرين) قولد بلات ١٦٩٣	- ٣٨ بوصة - ٧ حصان
• آلة مسح (مسطرين) موديل م بي دبليو ف - ٣٦/٤	- ٣٦ بوصة - ٧ حصان
• جهاز موريسون لقياس كثافة الاسمنت	- قوة ٥ حصان مزود بموتور - ١٠ قدم بدون موتور - ٧٠ قدم
• جردل اسمنت سعة ١ ياردة مكعبة	- بذراع كامات / من نوع و / شوت
• قضبان تسليح ١٤٥٠ طن تقريبا	- باحجام مختلفة ٢٨ ملم ، ٣٢ ملم ، ٣٦ ملم
• قوالب اسمنت فولاذية مؤطرة ٥٤٠٠ قدم مربع	- بحجم ٤ بوصة × ٨ بوصة ، ٤ بوصة × ٦ بوصة ، ٤ بوصة × ٤ بوصة
• خلاطات اسمنت	- سعة ٣,٥ قدم مكعب
• معدات ومواد أخرى	

لمزيد من المعلومات ومن ثم معرفة الاسعار الخاصة بهذه المواد والمعدات الرجاء الاتصال بـ :-

نرجو الاتصال بـ :
جورج ج. كوربيت فلور العربية المحدودة
ص. ب ٣٠١ مدينة الجبيل الصناعية
المملكة العربية السعودية ٣١٩٥١
تلكس رقم ٦٣٢٠٢٥ سفابتكو اس جيه
هاتف رقم ٣٤١-٦٤٠٠ (٠٣)

فلـــور العربيـــة

سافر مع طيران كاثي باسفيك

من الظهران

إلى فرانكفورت

كل يوم أربعاء
جمعة
وأحد
المغادرة الساعة ٠٣٢٥
الوصول الساعة ٠٧٣٥
رحلة رقم CX 281

إلى هونغ كونغ

كل يوم أربعاء
جمعة
وأحد
المغادرة الساعة ١٩٣٥
الوصول الساعة ٠٧٤٠*
رحلة رقم CX 280

المغادرة من فرانكفورت

إلى	المغادرة	الوصول
امستردام	٠٩٠٥	١٠١٠
أتلانتا	٠٩٥٠	١٣٣٠
بريمين	٠٩٢٥	١٠٢٠
دالاس	٠٩٥٠	١٣٤٠
هامبورغ	٠٨٤٥	٠٩٥٠
لندن (هيثرو)	٠٨٣٥	٠٩١٠
نيويورك (كيندي)	١١٠٠	١٣٣٠
باريس (شارل ديجول)	٠٩٠٠	١٠١٠
واشنطون	١٠٥٠	١٧١٩

المغادرة من هونغ كونغ

إلى	المغادرة	الوصول
مانيلا	١٠١٥	١٢٠٠
	١٦٣٠	١٨١٥
أوساكا	١٤٤٠	٢٠٠٥
	١٦٢٠	٢٠٢٠
سيول	١١١٠	١٦٣٠
سيدني	٢٢٣٠	١٠٠٥*
تايبي	١٠٠٠	١١٢٠
طوكيو	١٠٠٠	١٥٥٥
	١٦٤٥	٢١١٥

* اليوم الثاني

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بوكيل سفرك أو طيران كاثي باسفيك
تليفون : الخبر: ٨٩٤٢٧٢٧ جده: ٦٦٧-٢٢٤ الرياض ٤٧٩٣٢٣٢

تصل وأنت في أحسن حال

CATHAY PACIFIC
The Swire Group

PP7 8435



ظلال

(١)

● مالنذا...
جالس على حد الحزن ـ السيف.. على صخرة صغيرة من «جبل التوباد» استرجع العمر الصغير.. ذلك الذي لم نعشه، بل كنا «نحياه» ونخاف من الغد.. من الفقد!
مالنذا...
ترجمني الاصداء بحجارة «التوباد».. فأردد:
كم بنينا من حصاها اربعا
وانثنينا.. فمحونا الاربعا!

(٢)

ـ ترى.. هل نحن غريبان عن هذا العالم؟
سؤالك.. ام سؤالي، ام انت وانا معا بدون اجابة؟!
هل خلقنا قبل زماننا.. ام بعده؟
اكان «لا يجب» ان نكون؟!
ام ترى.. كان وجودنا طبيعيا.. وكان شعورنا هو الذي «لا يجب»؟!
فما هو «الواجب»، وما هو غير الواجب؟!
الكثير.. لا يريد ان يجيب.. ولكنه يقهقه بلا حس!!

(٣)

نحن لا يعنينا ذلك.. فقط كل منا يفكر في الاخر بقلبه!
ـ انت لي: الزهرة، والطفل، والطيف، والواقع!
لا اطيق ان تتعبي.. لا اطيق ان اسمع صوتك جريحا، حزينا!
ـ ارجوك لا تتعب انت.. حتى لا ترهق خفقاتي!
انت موغل في اعماقي.. والحب اناني!
(انا شبيهان.. فقف، قف لحظة: قلبي معك)!

(٤)

لا تأخذي نفسك كثيرا الى الوحشة!
خفقنا فوق الجمر، ونغني للنجوم!
وما زالت افرش دروبك بخفقاتي.. اضيء ليلك قناديل من سهري،
واركض.. اركض الى مدنك، كأنني اتوقع موتي!
كان يجب ان نكون.. ولكن في زمان آخر!

(٥)

من انت.. من انا؟
اشعر بالحزن اليوم. جلست في مقهى اوروبي، رأيت ـ حينما دخلت اليه ـ رجلا وامرأة في حديث لا ينقطع. وامرأة منقطعة مع نفسها.. يقابلها رجل يفارق نفسه!
تساءلت بسخرية: لا ادري.. لماذا لا يجلسون جميعهم معا؟!
شكل الاثنين ـ الرجل والمرأة ـ حزين... حزن منفرد!
تساءلت بلا مبالاة: لماذا لا يجلس الجميع مع الجميع؟!
رددت قول شاعر نسيت اسمه:
ـ «حتى انا.. في كل ثانية اضيعها.. اضيع»!!

(٦)

من منا لا يضيع في هذا الصخب، المسمى: حياة؟
احيانا.. تصبح الرغبة في البكاء: امنية!
ـ اريد ان ابوح لك بشيء لا اعرف كيف؟
سئمت كل شيء.. طالما ان الحياة ستخلو منك!
فهل هذه هي النهاية؟!
هل النهاية، هي الموت.. ام الراحة، ام ان الموت راحة؟!
ولكن.. كيف ستخلو حياتي منك.. من الحب كله؟!
يا الهي...

(٧)

افتش في زوايا نفسي عن اشياء نسيتها، وعن اشياء خبأتها!
اكتشف ـ بمنتهى الحزن ـ اشياء اخرى اكتسبتها، ولكنها ليست مني!
يا للاسف الذي لا ادري كنهه!
هناك شيء في اعماقنا.. حزين!
ها هو قلبي.. يكبر «غيمة» فوق حقلك الذهب!
كنت احلم انني سأكون في عمرك الرجل الثاني بعد ابينا آدم. وكنت تحلمين انك ستكونين في عمري: المرأة الاخرى.. بعد امنا حواء!
احلم ان (نحيا) على الارض.. امام اي بحر. في اي قرية. فوق اي عشب. تحت سماء وقمر.. نهرب من توتر المدن الكبيرة. ومن اقدام الناس الراكضة وهي تدوس الطلوع!
اننا في عصر يدوس!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «تومض لك عيناي..
فترتعش..
وتدهش ان ذلك لا يزال يحدث لك»..
وما زلنا نمارس الجفوة!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٧	غائم جزئي	هلسنكي	ـ٤	ـ٤	صحو
المدينة المنورة	١٩	٣٢	غائم جزئي	هونج كونج	١١	١٥	غائم
الرياض	٩	٢٦	غائم جزئي	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢١	٣٤	غائم جزئي	كوالا لمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	٩	٢٤	غائم جزئي	لشبونة	١١	١٩	صحو
ابها	٨	٢٤	صحو	لندن	٢	١٢	صحو
امستردام	٣	٨	غائم	مدريد	٢	١٨	صحو
اثينا	٦	١١	صحو	مانيلا	٢٠	٣٥	صحو
البحرين	١٣	٢٠	صحو	مونتريال	١	٣	مثلج
بانكوك	٢٨	٣٥	صحو	موسكو	ـ٩	ـ٣	غائم
بيروت	١٢	٢٣	صحو	نيودلهي	١٦	٣٣	صحو
برلين	ـ٢	٥	صحو	نيويورك	٤	١٥	صحو
بروكسل	ـ٣	١٠	غائم	نيقوسيا	٤	١٩	صحو
بيونس ايرس	١٦	٣٠	صحو	باريس	٣	٩	صحو
القاهرة	١٤	٢٤	صحو	روما	٧	١٧	غائم
كوبنهاجن	ـ١	١	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٢	صحو
دبلن	٣	١٠	غائم	استوكهولم	ـ٢	٤	غائم
فرانكفورت	ـ١	٤	غائم	سيدني	١٩	٢٦	صحو
جنيف	٤	٨	غائم	طوكيو	١	٨	غائم
				فيينا	ـ١	١	غائم

اطباء عالميون يزورون مستشفى الملك فيصل التخصصي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
زار مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض في الاسابيع الماضية عدد من الاطباء الزائرين كان اخرهم الدكتور خليل طبش وهو استاذ مشارك يعمل حاليا مديرا لقسم الولادات الخطرة بالاضافة الى ادارة مختبر التشخيص قبل الولادة بقسم امراض النساء والولادة بكلية الطب بجامعة كاليفورنيا بلوس انجيليس والدكتور محمد يوسف داود استاذ امراض النساء والولادة ومدير قسم الغدد الصماء للاخصاب واحد المختصين في امراض العقم بكلية الطب بجامعة الينوي الامريكية والبروفسور اميل فردريك استاذ الطب الباطني ورئيس امراض الدم والمتخصص في سرطان الدم وابحاث السرطان بجامعة تكساس الامريكية.

وقد قام الاطباء الزائرون بالقاء العديد من المحاضرات وعقد الندوات بالمستشفى، كما عقدوا جلسات استشارية مكثفة مع الاطباء العاملين بالمستشفى لتبادل الخبرات ووجهات النظر بالاضافة الى تدريب الاطباء المقيمين السعوديين.

وجدير بالذكر ان ادارة المستشفى تنوي دعوة المزيد من الاطباء المختصين ذوي الكفاءات العالية والخبرات المعينة للاستفادة منهم في تدريب الاطباء المقيمين السعوديين الذين بدأت اعدادهم تتزايد في المستشفى نتيجة للتسهيلات والحوافز التي توفرها ادارة المستشفى حاليا لاستقطاب الكفاءات الوطنية وتخطيط الادارة الطبية بالمستشفى لاختيار فئة منتقاة من اولئك الاطباء الزائرين بالمستشفى بصفة دائمة لتغطية الزيادة المضطردة في اعداد المرضى المحالين الى المستشفى.

ويطمح مستشفى الملك فيصل التخصصي الى زيادة عدد الاطباء العاملين فيه بما يتمشى مع التوسعة الجديدة في العيادات الخارجية وافتتاح الاسرة الاضافية في كل من مبنى التوسعة الجديدة ومبنى العناية الطبية والتي تقرر افتتاحها في ٢١ ابريل (نيسان) المقبل لتصل الطاقة السريرية الى ٤٨٠ سريرا.

VETO

MADE IN U.S.A

الأمير طلال يزور جنيف يوم الاثنين لتسلم جائزة «شخصية العام ١٩٨٤»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يتوجه الى جنيف يوم الاثنين المقبل الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة حيث يجتمع بالدكتور هلفدان ماهلر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لاستعراض اوجه التعاون بين المنظمة وبرنامج الخليج العربي.

كما يقوم الامير طلال اثناء هذه الزيارة بمناقشة العديد من الموضوعات الفنية مع كبار المسؤولين بالمنظمة وعلى رأسها الموضوعات الخاصة بالوقاية من الامراض القابلة للنقل، وتقوية وتدعيم الخدمات الصحية وبرامج التحصين الشامل والسيطرة على امراض الاسهال وغيرها من الموضوعات التي تتركز عليها نشاطات المنظمة في المجالات الدولية.

ويقام مساء اليوم نفسه حفل كبير على شرف الامير طلال يتسلم خلاله الجائزة الدولية «لشخصية العام ١٩٨٤» وهي الجائزة التي تقدمها له المؤسسة الدولية لشخصية العام والتي سبق ان قدمتها للرئيس التونسي وملك اسبانيا والرئيس اليوناني والرئيس الايطالي وغيرهم من القيادات الدولية.

وفي اجابة على سؤال وجهته «الشرق الاوسط» للامير طلال حول هذه الجائزة قال: «انه وان كانت هذه الجائزة مقدمة له باسمه فانه يعتبرها جائزة من اجل اطفال وامهات العالم ومن اجل كل الذين يشاركون في العمل الكبير لتحقيق مستقبل افضل للانسان في كل مكان».

ويختتم الامير طلال زيارته لجنيف بمؤتمر صحافي يعقد صباح الثلاثاء بمقر منظمة الصحة العالمية ويستعرض فيه نتائج زيارته والنشاطات المستقبلية لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة في دعم المشاريع الانسانية والانمائية في دول العالم الثالث ومنطقة الخليج والعالم العربي.

وكان الامير طلال قد حذر من تزايد نسبة وفيات الاطفال العرب ووصفها بأنها مخيفة جدا.

واشار الى ان ١٣٠ من الاطفال العرب يموتون من بين كل الف طفل في حين يموت ١٧ طفلا من كل الف طفل في الدول الفقيرة جدا ككوستاريكا وسيريلانكا وقال ان عدم تعاون الدول العربية مع بعضها البعض فيما يتعلق بحل مشكلة الطفل امر يعد بمثابة مأساة.

واوضح الامير طلال خلال زيارته للكويت ان برنامج الخليج العربي تبرع بـ ٣٠٠ الف دولار لمساعدة منكوبي الجفاف والمجاعة بافريقيا، وقال ان هذه المساعدة انسانية فقط لكون البرنامج مهتما بدعم الطفولة والامومة.

واكد ان برنامج الخليج العربي هو الوحيد الذي يدعم الطفل الفلسطيني في الارض العربية المحتلة، وقال «ان ما ينقصنا هو العمل بروح الفريق الواحد في هذا المجال».

وطالب رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بتحرك الدول العربية والعمل كفريق واحد لمواجهة ظاهرة تزايد نسبة وفيات الاطفال العرب والتي وصفها بأنها وصمة عار في جبين العرب.

ومن ناحية اخرى قال الامير طلال خلال زيارته للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية بالكويت ان اختيار الكويت مقرا لجمعية الطفولة العربية قد ساهم في انجاح نشاطها.

واشار الى ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية قد حقق الكثير من الطموحات في دعمه لمشاريع دولية بجميع انحاء العالم وذلك بفضل الدعم الذي تقدمه دول الخليج العربي السبع الاعضاء في البرنامج.

وتحدث الامير طلال عن واقع محو الامية في الوطن العربي وقال انه ليس بالامر السهل كما يظن البعض، واشار الى ان الامل قائم في تذليل الصعاب بهذا المجال، وذكر ان البرنامج قدم الدعم اللازم لمركز محو الامية في بغداد والذي يخدم حوالي ٣٠ مليون نسمة، مساهمة منه في مكافحة الامية بالعالم العربي.

على صعيد آخر قدم الامير طلال تبرعا بمبلغ نصف مليون دولار وهو ما يمثل حصته بشركة «اتش.سي.ايه» لصالح حملة جمع التبرعات التي يقوم بها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانية.


الامير طلال بن عبد العزيز

كما تلقى الامير تبرعات جديدة لصالح حملة جمع التبرعات التي يقوم بها برنامج الخليج العربي والتي تخصص لمنظمة اليونيسيف.

اكتشاف اثري في اليمن:
مدرسة طبية قديمة ترجع الى الف سنة قبل الاسلام

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل الى صنعاء في الرابع من شهر ابريل (نيسان) المقبل الدكتور غالب الحديدي عالم الحضارة العربية والاسلامية وصاحب الدراسات الواسعة في الطب الاسلامي في زيارة للجمهورية العربية اليمنية بدعوة من جامعة صنعاء يلقي خلالها محاضرات عن اكتشافه الاخير لاول مدرسة طبية باليمن يرجع تاريخها الى العصر السبئي.

والدكتور الحديدي هو الامين العام للجمعية العالمية لاحياء التراث الاسلامي. ويقول الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء ان الدكتور الحديدي اعلن اكتشافه هذا في محاضرة القاها في المؤتمر التاسع والعشرين لتاريخ الطب الذي عقد في القاهرة في ١٩٨٤/٢/١٩م بحضور مندوبين عن اربع وخمسين دولة عربية واجنبية.

ويضيف الدكتور المقالح ان مجلة «هيستوريا مديكا» مجلة تاريخ الطب كتبت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/٩ عن هذا الكشف «لا شك ان اهم كشف تاريخي طبي تم في عام ١٩٨٤ هو هذا الذي اعلنه طبيب مصري هو الدكتور خالد الحديدي. ويتلخص هذا الكشف الهام في انه كانت توجد مدرسة طبية مشهورة في جنوب شبه الجزيرة العربية في اليمن، وان العرب اخذوا طبهم عن هذه المدرسة وليس عن اليونان وان الطب العربي انتقل من هذه المدرسة شمالا وكان من اطبائه الحارث ابن كلدة الذي نقل الى الفرس اسس الطب العربي وكان منهم الكنفي وبن ابجد اللذان علما اليونان في مدرسة الاسكندرية اسس الطب العربي وابن ابجد هذا هو الذي نقل مدرسة الاسكندرية الى انطاكية، بأمر من عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي ومن هذه المدرسة انتقل الطب العربي الى حران والرها وبغداد ومن هنا قام الطب الاسلامي بعد ذلك».

ويروي الدكتور المقالح عن الدكتور الحديدي قوله: «سألني احد اعضاء المؤتمر من اليونان الذي يعز عليهم ان تبعد اصابعهم عن اعناق طبنا الاسلامي المشهور، وسألني مندوب ايطاليا وسألني مندوب المانيا الغربية: ماذا تعني بمدرسة.. هل اكتشفت بناء كان معدا لذلك؟ قلت ان المدارس كابنية لم تكن معروفة لدى العرب، ولكن مفهوم المدرسة كان يتحقق اذا وجدنا اساتذة وتلاميذ وكتبا ونظرية طبية مختلفة عن النظريات السائدة في ذلك الحين. انني أعرف اكيدا ان العرب كان لهم طبهم قبل الاسلام بالمعنى الذي نعرفه اليوم، وانهم قاموا باجراء مئات الالوف من عمليات الختان بنجاح تام، واعرف انهم انتزعوا السهام واوقفوا النزيف واستأصلوا الأورام حتى من الصدور ولكن.. كان ينقصني ان اجد هذه المدرسة.. اين قامت ومن هم اساتذتها وتلاميذها وكتبها.. وما هي نظريتها العلمية؟ الى ان وفقني الله مؤخرا الى اكتشاف تلك المدرسة التي قامت بجنوب شبه الجزيرة باليمن في حضارة سبأ في الالف السابقة للاسلام... وعرفت انها ظلت قائمة حتى ما قبل الاسلام بقليل، وانه كانت لها نظريتها القائمة على الفيض، عن المدة وليس على الاخلاط الاربعة نظرية تقترب من الطب المصري القديم وتبتعد كثيرا عن الطب اليوناني».

ويضيف الدكتور المقالح انه تم اخيرا العثور على قاموس يمني يرجع تاريخه الى اواخر القرن السادس الهجري وقد تألف من ست لغات كانت جميعها حية وواسعة الانتشار في ذلك العصر وهي: العربية، واليونانية، والاثيوبية، والهندية، والسريانية، والفارسية. وقد اهتمت الصحافة غير العربية بهذا الاكتشاف وكتبت الـ «نيويورك تايمز» تقول ان احد الباحثين الامريكيين قد عثر على هذا القاموس في مدينة تعز وانه عاكف على تحقيقه واخراجه.

مؤتمر طبي بالأردن عبر الاقمار الصناعية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
لاول مرة في تاريخ الاردن عقد اول مؤتمر طبي عبر الاقمار الصناعية شارك فيه اطباء مدينة الحسين الطبية والجامعة الاردنية وكبار اطباء الاختصاص في القلب في امريكا عبر محطات الاقمار واستمعوا الى اسئلة الاطباء واجاباتهم في كل من مصر والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة والمغرب بالاضافة الى الاردن.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور داود حنانيه مدير الخدمات الطبية الملكية حول هذا المؤتمر فقال: «لقد استمع المشاركون في الدول العربية الى شرح مفصل قدمه الاطباء الامريكيون حول امراض القلب والشرايين والتطورات التي حصلت على الوضع الطبي العام والمعالجة الحديثة لهذا المرض الخطير. كما تم طرح بعض الاسئلة والاستفسارات الطبية، كل دولة على حدة، لتتم الاجابة والتعليق عليها من قبل هؤلاء الاطباء المتواجدين في لوس انجيليس.

فنان تونسي يقود فرقة موسيقية سوفياتية

موسكو ـ كونا: قام فنان عربي اخيرا بقيادة فرقة موسيقية كبيرة حيث نال اعجاب وتقدير الجمهور.

فقد اقيمت في مدينة فيلنوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفياتية امسية للموسيقى الكلاسيكية عزفت فيها الفرقة السمفونية الليتوانية مؤلفات باخ وموزارت وبيتهوفن وتشايكوفسكي تحت قيادة الموسيقار التونسي الضيف احمد عاشور.

واكد مدير فرقة الفيلهارمونيا الليتوانية قائلا في معرض تقييمه لموهبة الفنان التونسي «ان الضيف القادم من تونس البعيدة يتميز بروح الاصالة والذاتية في تفهم الاعمال الموسيقية. ولهذا فان الحفلة التي احياها عندنا كانت حدثا مشهودا في الحياة الموسيقية لجمهورية ليتوانيا».

الثقافة البحرينية في مهرجان الفنون بالشارقة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
ايام الثقافة البحرينية تتابعها امارة الشارقة بالامارات على مدى ٤ ايام ابتداء من ٢٥ الشهر الحالي ضمن اطار مهرجان الفنون الوطني الثاني الذي يقام تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة.

وسيفتتح الايام الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام بالبحرين بمحاضرة عنوانها «المخدرات مرض وجريمة». كما تقام امسية شعرية مساء يوم ٢٦ الشهر بغرفة تجارة وصناعة الشارقة. ويشارك المسرح الاهلي البحريني في احتفالات يوم المسرح العالمي في ٢٧ الشهر بعرض مسرحية «المؤلف». كما يقام يوم ٢٨ المعرض الفني التشكيلي والصور بالامارات.

وفي اطار برامج مهرجان الفنون تقدم فرقة شكسبير المسرحية بلندن عرضا «لمسرحية ماكبث» باللغة الانجليزية على مسرح قاعة افريقيا بالشارقة مساء الاحد.

عرب و عجم

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي استقبل امس رئيس جامعة الخليج الدكتور محمود محمد سفر الذي يزور الكويت حاليا.

●●●

● محمد مزالي رئيس وزراء تونس افتتح امس الأول اجتماع الصندوق القومي التابع لجهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية بحضور الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للاليكسو.

●●●

● محمد مهدي عاكف مدير المركز الاسلامي في ميونيخ حضر الى القاهرة في زيارة التقى فيها بفضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر وقيادات العمل الاسلامي، كما سافر الى جدة للغرض نفسه من أجل تعضيد الجالية الاسلامية في المانيا.

●●●

● الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية قام خلال زيارته القصيرة للبحرين للمشاركة في اجتماعات مدراء شركات الطيران بالخليج بتفقد مكتب الخطوط السعودية بالمنامة واستقبله مدير المكتب عبد الرحمن حافظ.

●●●

● الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر سافر الى المكسيك ليمثل القاهرة لأول مرة في معرض المكسيك الدولي للكتاب. كما يمثل مصر ايضا في معرض لايبزج الدولي للكتاب الذي يقام بألمانيا الديموقراطية بعدها سيطير الى ايطاليا للاشتراك في معرض بولونيا الدولي لكتاب الطفل.

● المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي يعقد بعد غد السبت مؤتمرا صحافيا بمكتبه في الرياض يشرح فيه مراحل وخطوات واهداف الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ويلقي الضوء على البرامج المستقبلية والتعريف بالدور الذي ستضطلع به هذه الشركة الجديدة في مجال صناعات الادوية والاجهزة الطبية. وسيقيم الوزير الزامل حفل غداء بمقر الوزارة للاسرة الصحافية والاعلامية بالرياض.

●●●

● الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار المصرية تم اختياره عضوا عاملا بالمجمع العلمي المصري، نظرا للجهود التي يقوم بها في مجال ترميم وصيانة الاثار.

●●●

● الفنان السعودي محمد العلي يرقد الان في مستشفى الرياض التخصصي اثر اصابته بآلام في المعدة.

●●●

● كاترين دونيف النجمة الفرنسية العالمية تحضر الى القاهرة اواخر هذا الشهر ضمن اسبوع للفيلم الفرنسي بالقاهرة يقام خلال الفترة من ٢٧ مارس (اذار) حتى ٣ ابريل (نيسان) المقبل.

مثل اليوم

اللي ما ينظر في العواقب ما له في الدهر صاحب.



كلمات في... الريح!

افرحي يا سيدتي فقد اطلقت سراحك وانطلقت بك زنزانتي الى حريتك المزروعة في كل مكان أعشقه ولا اعثر عليه.

افرحي لأن دموعي هي صراخي. في هدأة الليل أتفرغ للصدى وانهمر حنانا على حنان.

كانت الحكاية قصيرة والحلم مزروعا في غير مكانه.

ماذا يعني لك الصوت وانت محكوم عليك بأن تسكت كيلا تنفجر؟!

●●●

ايها الطفل سئمتك. كأنك الماضي وانا غريبة على طريق المستقبل.
لماذا تسكت؟ لماذا لا تصرخ؟ هل فجأة سقط حلمك في المستنقع؟

●●●

صرت أخجل من حلمي. يا لحزني وانا احاول ان أؤجل ما كان يجب أن يكون منذ ان خدعتني احلامي وصرت منفيا في الخوف والفرح حبيبي!

بات الموت خروجي من النفق، او تعود تلك الليالي التي كنت فيها حكاية تتردد اصداؤها في الأقبية والاكواخ والوديان التي اندثرت في كل مكان في ذلك الزمن الهني، نعود اليه في احلامنا ونستيقظ على زمن آخر!

●●●

فرغت جعبتي. ولأنني احبك اتضاءل يوما بعد يوم ولحظة بعد لحظة وافتح لك الباب واعود الى الزنزانة التي اشتاقت الى جنوني!

●●●

في الخريف، في الشتاء، في الربيع، في الصيف. ربما. ولكن احدا لن يعثر علي لان احدا لم يكن عندما صدر الحكم باعدام حلمي!

عدلي الحاج

جامعة البترول بالظهران تشارك بنشاطات العام الدولي للشباب

الظهران ـ واس: تشارك جامعة البترول والمعادن بالظهران في فعاليات البرنامج العام لمشاركة المملكة في السنة الدولية للشباب ١٩٨٥م بعدد من البرامج والانشطة الرياضية.

وتشمل هذه البرامج جمع وتبويب وانتقاء عدد من بحوث اعضاء هيئة التدريس حول قضايا الشباب لتكون اساسا لاقامة ندوات ولقاءات وتضمينها كتيبا بهذه المناسبة، واقامة معرض للفنون التشكيلية بالجامعة وتوجيه بحوث الطلاب في المجال الاكاديمي الى قضايا الشباب وتبني الجامعة لمعرض الاندية العالية والمشاركة في مهرجان الفنون المسرحية والمشاركة في اسابيع خدمة المجتمع.

وتتضمن هذه الانشطة كذلك المشاركة في مسابقة حفظ وتلاوة القرآن الكريم التي تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود والاسهام في برنامج مكافحة الامية واقامة ندوة يشارك فيها عدد من رجال الفكر في مجال قضايا الشباب والمشاركة في برنامج «اعرف بلادك» من خلال رحلات تعريفية بمعالم النهضة والتقدم في المملكة واصدار عدد خاص من نشرة اخبار الجامعة بهذه المناسبة.



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 14 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2298
الخميس ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٤/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٨

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



جدل حول «الأجسام الطائرة» يتسع نطاقه في روسيا

موسكو - ا.ف.ب: ظهر اخر الاجسام الطائرة غير المعروفة في شمال غرب الاتحاد السوفياتي منذ شهرين .. وذكرت وقتذاك صحيفة «ترود» الناطقة بلسان النقابات السوفياتية انها بقعة صفراء اللون مماثلة «لنجم كبير» تبث شعاعا ضوئيا قويا في اتجاه الارض وقد شاهد ثلاثة من افراد طاقم طائرة «توبولوف ١٣٤» تعمل على الخطوط السوفياتية هذا «النجم» لمدة اكثر من ساعة.

ويروي الطيارون الذين كانوا يقومون برحلة بين تبليس عاصمة جورجيا في الاتحاد السوفياتي وتالين عاصمة استونيا ان النجم الغامض تحول فجأة الى مخروط يضيء الطرق والمنازل، ثم التقى بعد ذلك بالطائرة ورافقها حتى تالين.

واستطاعت ابراج المراقبة في ريجا «لاتفيا» وفيلنيوس «لتوانيا» وتالين «استونيا» ان تراقب هذا المشهد الغريب لمدة دقائق طويلة.

حيرة العلماء

واثارت الاجسام الطائرة المضيئة التي تحلق بانتظام في السماء السوفياتية حيرة العلماء كما اثارت جدلا حادا. فقد ادى ظهور جسم طائر غير معروف في الفترة نفسها فوق منطقة دونتسك (جنوبي اوكرانيا) الى شعور السكان والعلماء بالقلق الشديد الى حد انه تم تكليف لجنة تابعة لاكاديمية العلوم في اوكرانيا بدراسة المعلومات التي قدمها مئات من شهود العيان.

وكانت الآراء متضاربة. فقال البعض انها «نجمة تمرق في الفضاء» وقال البعض الاخر انها «مركبة فضائية متعددة الالوان تعقبها سبع كرات نارية». وانقسمت آراء الشهود والخبراء الذين تم سؤالهم بصدد هذه الظاهرة الغامضة.

وكان أحد علماء الفلك في القبة السماوية الصناعية في دونتسك يعتقد انه «نيزك مضيء جداء يتنقل بسرعة ٦٠٠٠ كم في الساعة. واعترض احد علماء اكاديمية العلوم على تلك الراي قائلا «انه قمر صناعي في حالة تفكك». وقال احد زملائه في الاكاديمية ان الامر لا يعدو ان يكون اضطرابا في المجال المغناطيسي ملازما لتجربة تقنية اجريت في الفضاء.

ولم يتفق الخبراء الثلاثة الا على نقطة واحدة وهي انه من غير المحتمل ان تكون مخلوقات من خارج الارض قد ارسلت هذا الجسم الى مشارف كرتنا الارضية.

الاطباق موجودة

وفي عام ١٩٧٧ صرح ديميتري مارتينوف أحد علماء الفلك السوفيات لوكالة «تاس» بان الاطباق الطائرة موجودة ولكنها في معظم الحالات ظواهر بصرية طبيعية مرتبطة بتاثيرات ضوئية في الجو.

ويرى هذا العالم ان لقاءات الجنس الثالث ليست سوى خيال علمي. فاذا سلمنا بوجود مخلوقات من عالم آخر تستكشف كرتنا الارضية منذ اكثر من الفي عام فاننا نتساءل لماذا لم تجر اي اتصال بنا.

وتبرز المناقشة بين انصار وخصوم وجود مخلوقات من خارج الارض اختلافا شديدا في آراء اكبر العلماء وتتخذ في بعض الاحيان مظهرا فلسفيا.

ومن ثم فقد اعرب الاكاديمي الكسندر اوبارين المتخصص في شؤون الفضاء عن ثقته بوجود مخلوقات اخرى اكثر ذكاء في الكون. ويرى ان هذا «الاعتقاد المفيد» يدفع الانسان الى استكشاف الفضاء الخارجي. واعترض يوسف شلوسكي عالم الفيزياء على ذلك الراي قائلا ان عزلة الانسان «تشكل حافزا» لنشاطه.

وتثير الصحف بانتظام هذه الموضوع. وكانت صحيفة «برافدا» قد ادانت في عام ١٩٨٠ ما تبديه بعض الصحف من اثارة بصدد ظهور الاجسام الطائرة غير المعروفة.

وعلى الرغم من ان الجدل مايزال حاميا فان السوفيات لم يتخلوا عن فكرة ارسال مركبة كونية للقاء المخلوقات القادمة من خارج الكرة الارضية. وقد اكد اوليج جازنفو وهو احد الاكاديميين لمجلة «نوكا رليجيا» مؤخرا انه من المحتمل ان تقوم رحلة فضاء في ما وراء النظام الشمسي في القرن الحادي والعشرين وان تكون «مخلوقات مفكرة» مختلفة عن البشر موجودة في الفضاء البعيد. واكد هذا الخبير في بيولوجيا الفضاء ان الانسان قد يصل اليها خلال خمسين عاما بواسطة مركبة فضاء تطير بسرعة ٣٠ الف كم في الثانية وتعمل بالوقود النووي الحراري.

صباح الخير

جنوب الابطال

يعجز الكلام كله عن خط ما يرقى الى بطولة اهل جنوب لبنان. ويسيء اليها وهو يحاول ان يحتويها في سطور فيما هي تتمرد على عجزه، كما تمردت على العدو.

وندرك اننا مهما قلنا فسنظل مقصرين في حق اهل الجنوب، ونشعر باننا خذلناهم في الفداء، كما خذلناهم في السلم، الا اننا مع ذلك لا نملك غير قلم نسطر به بعض كلمات المحبة والامتنان.

شاهدت على التلفزيون ما فعل العدو في الزرارية. شاهدت سيارات سحق ركابها بداخلها، وشاهدت بيوتا نسفت بمن فيها من امهات واطفال. والزرارية قد تكون جديدة على سمع العربي في ابعاد وطنه، الا انني عرفتها منذ الصغر، فلي فيها اصدقاء كبرت معهم، هم مني بمرتبة الاهل.

وكنت قبل ذلك تابعت ما حل بمعركة، وهي قرية ضاحكت يوما اهلها على اسمها، فأنا اقول معركة خسرانة، وهم يقولون وسط الفقر الذي لم يثبط عنفوانهم انها رابحة. وجاء يوم اخر غرقت فيه الضحكات في بحر من الدماء والدموع، وافتدت فيه قرية ضعيفة ضمير الامة كلها.

وشاهدت قبل الزرارية ومعركة ما فعلت الوحوش البشرية في العباسية ولم اعرف يومها، ولا اعرف الان، هل كان وسط ركام البيوت والبشر صديقي صاحب الدكان ابو حسين الذي اعتاد ان يقاسمني خبز بيته لانهم في القرى لا يبيعون الخبز.

هل يغص القلم بمداده كما يغص صاحبه بماء وجهه وهو يرى عجزه عن الارتقاء الى ادنى مراتب بطولة اهل الجنوب؟ اخشى ما اخشاه ان يهبط الكلام بالبطولة، لا ان يرتفع الى عليائها، وهو يحاول تحجيمها، وهي تتمرد على محدوديته ولا تناهيه.

واكتب اليوم معتذرا لاهل الجنوب عن تقصير الامة كلها معهم، وعجزنا عن رد بعض الجميل اليهم.

كنا نزور الجنوب فيفخر بنا ابناؤه من اصدقائنا لاننا «اولاد مدينة» متعلمون. وعلمنا الجنوب درسا اهم من كل ما نعرف، وجاء يوم وجد كل لبناني وعربي ومسلم فيه انه يكفيه فخرا انه يعرف بطلا من الجنوب يعلم دروسا في رفع الرأس.

وكنا نرى اهل الجنوب يحنون الرؤوس وتكاد تنقصم ظهورهم وهم يعتنون بغرسهم، وبورقات تبغ هشة يؤذيها الصحو والمطر، ثم تأتي الشركة فتضطهدهم، وتشتري او لا تشتري، وكنا نكتب مدافعين عنهم ونعتقد اننا وفيناهم حق الصداقة علينا.

غير اننا انتصرنا لرزقهم، وهم انتصروا لكرامة الامة كلها. ولمست بطولتهم شغاف القلب ودخلت اعماق اعماق الضمير. اما كلماتنا فقاصرة.

جهاد الخازن



اناقة من ايطاليا

عرض المصمم الايطالي ماريو فالنتينو هذا الزي للخريف والشتاء القادمين وهو مؤلف من تنورة سوداء وجاكيت بقبة وحزام من الجلد الاسود اللماع.

دواء لعسر الهضم من نشارة الخشب

القاهرة - واس: توصل فريق من الباحثين المصريين بالمركز القومي المصري للبحوث الى امكانية الاستفادة من نشارة الخشب في علاج عسر الهضم.

وقالت مجلة اسبوعية مصرية أمس ان هذه الحقيقة الغريبة جاءت بعد ان اثبت الباحثون امكانية تحضير انزيم السليليوليز من نشارة الخشب ومصاصة القصب بعد معالجتها كيمائيا.

ونقلت المجلة عن مسؤول بالمركز القومي ان التفاعل الكيميائي لهاتين المادتين ينتج عنه كمية من انزيم السليليو ويمكن الافادة من هذا الانزيم في صناعة ادوية عسر الهضم.

اقرأ هذا الخبر

اسلام اباد - أ.ف.ب: طعن مزارع باكستاني شاب بناته الصغار الخمس وزوجته الحامل بخنجر حتى الموت لعدم قدرته على تحمل نفقات عائلته. وقال للبوليس «فعلت ذلك كي اتخلص من المسؤوليات الملقاة على عاتقي».

وذكرت صحيفة «المسلم» التي تصدر في اسلام اباد امس التي اوردت هذه المأساة التي وقعت في ضاحية فيهاري بنجاب ان غلام رسول (٣٤ عاما) ومتزوج منذ ٨ سنوات صعد بعد ان قتل بناته وزوجته اثناء نومهم الى سطح منزله لاثارة الجيران الجاحدين.

وروى الشاب للبوليس انه فكر في بادئ الامر في الانتحار غير انه لم يقتنع بهذا التصرف اليائس على اعتبار انه لن يحل الاشكالات التي تعاني منها عائلته. واضاف ان امكانية زواج بناته الاربع كانت متعذرة بالنسبة اليه، ففي باكستان يتعين على الفتاة ان تقدم صداقا كبيرا حتى تستطيع ان تتزوج.

كلام مخيف: استئصال الثدي دون ضرورة طبية

نيويورك - يو.بي.آي: معظم الجراحين في الولايات المتحدة يوصون باستئصال الثدي كله عقب الاصابة السرطانية، ودافعهم في ذلك هو الخوف من الملاحقة القضائية وليس لأن مصلحة المريضة تستوجب ذلك.

جاء هذا التصريح الخطير في مقال كتبه الجراح الامريكي المعروف، الدكتور ويليام نولان، في عدد شهر إبريل (نيسان) المقبل من مجلة «ماكالز» الطبية.

ويقول ان معظم الجراحين في الولايات المتحدة ينصحون المريضة باستئصال الثدي كله عقب ظهور عقدة سرطانية صغيرة الحجم فيه. وهم ينصحون بذلك (ويؤدون هذه العملية - اي استئصال الثدي كله) رغم اقتناعهم بأن استئصال العقدة وحدها ومسحة نسيجية محيطة بها يكفي من الناحية الطبية وان استئصال الثدي كله - حسب ما هو متوفر من دليل قوي - لا يزيد فرص الشفاء التام - اي عدم تجدد الاصابة.

ويستطرد نولان في مقاله قائلا ان الجراح يفضل استئصال الثدي كله على استئصال العقدة السرطانية والسبب في ذلك هو احساسه بأن المريضة ستلجأ الى مقاضاته إذا تجددت الاصابة السرطانية في الثدي ذاته.

ويؤكد الدكتور نولان ان استئصال الثدي كله لا يزيد مطلقا فرص البقاء على قيد الحياة - او الشفاء التام بالنسبة للمرأة التي يمكن في حالتها الاكتفاء باستئصال العقدة السرطانية.

نكتة اليوم

علاج ناجع

قال الرجل لزميله: تصور لقد شفيت زوجتي من مرضها العصبي تماما.

- وما هو الدواء الذي استعملته؟

- لا يوجد دواء. فقط قال لها الطبيب: اذا لم تشف بسرعة فان زوجك سيضطر لان يتزوج اخرى.

من القارئ
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

الحكومة .. والأزياء

لا ادري ماذا جعلني افكر في قضية الأزياء .. فلا انا مهتم بها .. ولا هي من هواياتي .. ولم احضر في حياتي كلها «ديفليه» واحد رغم انني دعيت كثيرا عندما كنت في انجلترا لحضور «ديفليهات» وما اكثرها في لندن ..

فالملابس في رايي هي جزء من شخصية الانسان .. يرتدي منها ما يناسبه لا ما يعجبه .. فكثير مما يعجبنا لا يناسبنا .. تماما كالطعام ..

وربما جذبني للحديث عن الازياء ما قراته مؤخرا عن اهتمام الحكومة اليابانية بموضوع الأزياء .. فقد لاحظ المسؤولون في طوكيو اختفاء الزي الياباني التقليدي «الكيمونو» .. فبعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، بدأ اليابانيون يقلدون «الغزاة» اي الامريكان .. وانتشر «الجينز» في اليابان، بل اصبح احد اهم صناعاتها ..

والمشكلة كما تراها الحكومة اليابانية، هي ان انقراض «الكيمونو» هو انقراض، في نفس الوقت - للتراث الروحي لليابان .. وبعد ابحاث علمية واجتماعية اتضح للحكومة ان وراء انقراض او قرب انقراض الكيمونو اسباب، منها ارتفاع ثمنه، فالكيمونو البسيط يتكلف ٨٠ دولارا ويصل سعر النوع الجيد منه الى ٤٠٠٠ دولار.

ومن الاسباب ايضا صعوبة ارتداء «الكيمونو» فقد كان من التقاليد اليابانية ان تقوم الأم بتعليم ابنتها لبس الكيمونو .. ولكن امهات اليوم لم يعد عندهن الوقت للقيام بهذه العملية التعليمية ..

وقررت الحكومة التدخل .. فخفضت سعر الحرير الذي يصنع منه الكيمونو بما يعادل ثمانية دولارات للكيلوجرام وقررت انشاء مدارس لتعليم الجيل الجديد من الفتيات ارتداء هذا الزي الشعبي الذي كان من ابرز مظاهر الحياة في اليابان.

والحمد لله، ما زالت العباءة العربية بخير.

عبد الله باجبير

«دشداشة» عراقية وحمضيات مغربية بين ٧٣ هدية تلقاها ريجان

واشنطن - يو.بي.ا: الهدايا التي تلقاها الرئيس الامريكي وقرينته من كبار الشخصيات الاجنبية عام ١٩٨٤ بلغت في مجموعها ٧٣ هدية بينها دشداشة عراقية ويوسفي مغربي وفيل، وخنجر ماليزي ووسادة العاشق (على هيئة قلب) ومجوهرات ومجموعة عملات معدنية واعمال فنية.

الهدايا التي يتلقاها الرئيس رونالد ريجان وزوجته نانسي تثير حرجا من نوع خاص، ذلك ان قانون القيم الاتحادي في الولايات المتحدة يحظر على مسؤولي الحكومة الاحتفاظ بالهدية اذا زادت قيمتها المالية عن ١٥٠ دولارا، ومع ذلك تقول وزارة الخارجية ان ريجان وزوجته قبلا تقريبا كل هدية ارسلت اليهما، وكان هذا القبول لـ «اغراض رسمية» او استخدامات رسمية لان عدم القبول كان من شأنه احراج المانح.

وقد اذاعت وزارة الخارجية قائمة بالهدايا التي تلقاها الرئيس ريجان وزوجته جاء فيها انه تلقى فيلا عمره ١٨ شهرا من رئيس سري لانكا، لكن الفيل نفق بسبب اصابته بعدوى طفيلية كما نشرت ذلك «الشرق الاوسط» في حينه وتلقى ريجان من السفير المغربي طردا يحتوي ضمن اشياء اخرى على تسعة ارطال من اليوسفي الخالي من البذور.

وتلقت زوجة ريجان من القائم بالاعمال العراقي دشداشة (جلبابا طويلا).

مفتي مصر يدرس اوراق مختطفي فتاة المعادي لقول كلمته

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي مصر تعليقا على قرار محكمة جنايات القاهرة القاضي باعدام المتهمين الخمسة في جريمة اختطاف واغتصاب فتاة المعادي بانه يتضح من خلال المتابعة ان هذه القضية ذات وضع خاص وتختلف عن القضية الاخرى التي حدثت بمدينة الاسكندرية ورفض فيها التصديق على حكم المحكمة بالاعدام. وقال ان اوراق القضية لم تصل اليه بعد لايضاح حكم الشرع فيها وانه في انتظار الاوراق لدراستها وبيان الرأي فيها.

وكانت المحكمة قد قررت في جلسة علنية احالة اوراق المتهمين الخمسة في القضية لفضيلة مفتي مصر لابداء الرأي تمهيدا للنطق بالحكم باعدامهم والذي حددت له جلسة ٦ الشهر القادم.

وجاء قرار المحكمة بالاحالة باجماع آراء اعضائها، وعقب جلسة سرية استمع خلالها القضاة لمرافعات الدفاع وتلي القرار على المحامين والجمهور الذي امتلأت به قاعة المحكمة وانتظر عدد كبير منهم بالخارج، وكذلك على المتهمين الذين اتخذوا اماكنهم في قفص الاتهام وانقذ الحراس احد المتهمين من محاولة انتحار اقدم عليها باستخدام شفرة حلاقة اخفاها في فمه.

وقد ركز الدفاع في مرافعته عن المتهمين الستة على عنصر التشكيك في وقوع الجريمة ونفي القصد الجنائي في واقعة الخطف. ودفع المحامون بعدم دستورية المادة ٢٩٠ من قانون العقوبات المصري بدعوى عدم مطابقتها لاحكام الشريعة الاسلامية، كما دفعوا بانتفاء القصد الجنائي للمتهم الخامس لانه يعمل سائق تاكسي وتوقف مصادفة، وكذلك المتهم السادس لانه لا يعلم شيئا عن جريمة الاختطاف ويعمل بالكاراج الذي استضافهم فيه. ولم يشمله الحكم، واستندوا في مرافعاتهم الى تقرير الطبيب الشرعي الذي اكد عذرية الفتاة.

وكان المتهمون الخمسة صلاح شوقي واشرف حسين وانور اسماعيل سالم ومتولي عبد المنصف واحمد سعد احمد الذين احيلت اوراقهم للمفتي قد اختطفوا المجني عليها يوم ١٧ يناير الماضي عندما كانت داخل سيارة برفقة خطيبها بأحد شوارع حي المعادي بالقاهرة فاعترضوا طريق السيارة ومزقوا اطاراتها واخرجوا المجني عليها وزجوا بها في سيارتهم ثم لاذوا بالفرار واعتدوا عليها في مكان مهجور واصطحبوها لكاراج يعمل به صديق لهم هو المتهم السادس.

نافذ افندي